

تفسیر کبیرک ١٠١ جی صحیفه سنده کائن لفظنا سبیله کان نعلمه
عائد بحث لطیف واردر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا حي و يا قيوم بك

تحصنت فاحمني بحماية كفاية

وقاية حقيقة برهان حرز امان

بسم الله و ادخلني يا

اول يا آخر في مكنون غيب

سر دائرة كنز ماشاء الله

لا قوة الا بالله و اسبل

على يا حليم يا ستار

كنف ستر حجاب

صيانة نجاة واعتصموا بحبل

الله وابن يا محيط يا قادر

على سور امان احاطة مجد

سرادق عز عظمة ذلك

خير ذلك من آيات
الله واعذني يا رقيب
يا مجيب واحرسني في نفسي
وديني واهلي ومالي وولدي
بكلائة اعاذة اغاثة وليس
بضارهم شيئا الا باذن
الله وقني يا مانع يا دافع
يا نافع باسمائك وآياتك

وكلماتك شر الشيطان
والسلطان فان ظالم
او جبار بغى على اخذته غاشية
من عذاب الله
ونجني يا مذل يا منتقم من عبيدك
الظالمين الباغين على
ومن اعوانه فان هم الى

منهم احد بسوء خذله الله وختم
الله على سمعه وقلبه وجعل على
بصره غشاوة فمن يهديه
من بعد الله واكفني يا
قابض يا قهار خديعة مكرهم
واردد هم عني مذمومين
مذؤمين مدحورين بتخسير
تغيير تدمير فما كان له من

فئة ينصرونه من دون الله
واذقني يا سبوح
يا قدوس لذة مناجاة
اقبل ولا تخف انك
من الامنين بفضل الله
واذقهم يا ضار
يا مميت نكال وبال

زوال فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله وامنني
یا سلام یا مومن صولة
جولة دولة الاعداء بغاية
بداية آية لهم البشری
فی الحیاة الدنیا وفی الاخرة
لا تبدیل لکلمات الله
وتوجني یا عظیم یا معز بتاج

مهابة کبریاء جلال ملکوت
عز عظمة جبروت ولا یحزنك
قولهم ان العزة لله والبسني
یا جلیل یا کبیر خلعة اجلال
اکمال اقبال فلما راینه اکبرنه
وقطعن ایدیهن وقلن حاش
لله والق یا عزیز یا ودود
علی محبة منك تنقاد وتخضع

لی بها قلوب عبادک
بالمحبة والمعزة والمودة من
تعطیف تألیف
یحبونهم کحب الله والذین آمنوا
اشد حبا لله واظهر علی
یا ظاهر یا باطن آثار
اسرار انوار یحبهم ویحبونه
اذلة علی المؤمنین اعزة علی

الکافرین یجاهدون فی سبیل
الله ووجه اللهم یا صمد
یا نور وجهی بصفاء جمال
انس اشراق فان حاجوک
فقل اسلمت وجهی لله
وجملنی یا بدیع السموات
والارض یا ذا الجلال والاکرام
بالفصاحة والبلاغة والبراعة

واحلل عقدة من لساني
يفقهو قولي برحمة رأفة رقة
ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله و قلدني
يا شديد البطش يا جبار
بسيف الهيبة والشدة
والقوة والمنعة من بأس
جبروت عزة وما النصر الا

من عند الله و ادم علي
يا باسط يا فتاح بهجة مسرة
رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري بلطائف
عواطف الم نشرح لك
صدرك وباشائر بشائر
ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله و انزل اللهم

يا لطيف يا رؤوف بقلبي
الايمان والاطمئنان والسكينة
والوقار لاكون من الذين آمنوا
وتطمئن قلوبهم بذكر الله
وافرغ علي يا صبور يا شكور
صبر الذين تدرعوا بثبات
يقين تمكين كم من فئة قليلة

غلبت فئة كثيرة باذن الله
واحفظني يا حفيظ يا وكيل من
بين يدي ومن خلفي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي بوجود
شهود جنود له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر
الله وثبت اللهم يا قائم يا دائم
قدمي كما ثبت القائل وكيف اخاف
ما اشركتم ولا تخافون انكم

اشركتم بالله وانصرني يا نعم
المولى ونعم النصير على الاعداء
نصر الذي قيل له اتتخذنا هزوا
قال اعوذ بالله وايدني يا طالب
يا غالب بتاييد نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم المؤيد بتعزيز
توقيرا انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله
واكفني يا كافي الانكاد يا شافي

الادواء شر الاعداء والاسواء
بعوائد فوائد لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشية الله وامنن علي يا وهاب
يا رزاق بحصول وصول قبول
تدبير تيسير تسخير كلوا واشربوا
من رزق الله والزمني يا واحد
يا احد كلمة التقوى كما الزمت
حبيبك محمدا صلى الله عليه
وسلم حيث قلت فاعلم انه لا اله

الا الله وتولني يا ولي يا علي
بالولاية والرعاية والعناية
والسلامة بمزيد ايراد اسعاد
امداد ذلك من فضل الله
واكرمني يا كريم يا غني بالسعادة
والسيادة والكرامة والمغفرة
كما اكرمت الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله
وتب علي يا تواب يا رحيم

توبة نصوحا لاكون من الذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله واختم لي
يا رحمن يا رحيم بحسن خاتمة التائبين
والراجين قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله واسكني يا سميع

یا علیم جنة عدن اعدت
للمتقین الذین دعویهم فیها
سبحانک اللهم وتحیتهم فیها
سلام وآخر دعویهم ان
الحمد لله یا الله یا الله یا الله
یا دافع یا رحمن یا رحیم بقدرة
بسم الله الرحمن الرحیم

ارفع قدری واشرح صدری
ویسر لی امری وارزقنی من حیث
لا احتسب بفضلک واحسانک
وکرمک یا هو هو کهیعص
حمعسق اسئلک اللهم بحرمة
هذه الاسماء والآیات والکلمات
سلطانا نصیرا ورزقا کثیرا وقلبا

قريرا وعلما عزيزا وعملا بريرا
وقبرا منيرا وحسابا يسيرا وملكا
في الفردوس كبيرا وصلى الله
على سيدنا ونبينا وشفيعنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا احون ق ادم حم هاد
امين كبيرا

بقرأ قاف

اعلم انه يشترط قبل شروع الدور الاعلى قراءة
الفاتحة اربع مرات مع البسملة في كل واحد بنفس
واحد ثم قراءة آية الكرسي مرة ثم هذه الصلوات
الغوثية مرة او ثلاث مرات وهي : اللهم
صل على سيدنا محمد النور الذاتي الساري سره
في جميع آثار الاسماء والصفات وعلى آله وصحبه
وسلم ثم سورة الم نشرح لك ثلاث مرات
ثم سورة الفاتحة مرة كذلك ثم يهدي الثواب
الحاصل منها اولا الى نور الوجود وسبب الكائنات
محمد عليه اكمل التحيات وثانيا الى روح النور الازهر
والمسك الاذفر الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي
الطائي الاندلسي قدس الله سره الزكي

الحزب السريانية لسيدي
عبد القادر قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم انه ليس في ارياح مرة ولا
في السحاب قطرة ولا في البرق لمعة ولا
في الرعد زجرة ولا في العرش والكرسي
شئ ولا في الملك آية الا وهي لك
اجابة شهدت بانك انت الله

لا اله الا انت رب الارضين والسموات
كشاف الكروب علام الغيوب
ومخرج الحبوب ومسخر القلوب لمن
كان مهجورا حتى يعود محبوبا بمهموب
مهموب ذي اللطف الخفي يا الله
يا الله يا الله بصعصع صعصع
ذي النور والبهاء والكمال والجمال
بسهوب سهوب ذي العز الشامخ
والنور التام بطهطهوب طهطهوب
الذي بنوره سخر كل شئ يا الله يا
يا الله حم كهوب كهوب الذي

بنوره سخر كل شيء يا الله
يا الله يا الله يا الله سخر لي قلوب
عبادك من الجن والانس
واجلب الي خواطرهم يا الله يا الله
يا الله اللهم اني عبدك وابن
امتك وجميع الخلق مقهورون
بقدرتك ونواصيهم في يدك
وقلوبهم في قبضتك ومفاتحهم
عندك لا تتحرك ذرة الا باذنك
ليس معك مدبر في الخلق ولا شريك

لك في الملك يا اله الاولين والاخرين
ورب ابراهيم واسماعيل وجبرائيل
وميكائيل توسلت اليك باسمك
العظيم وبوجهك الكريم وبنبيك
القديم وبصراطك المستقيم
وبالسبع المثاني والقران العظيم
وبالف الف قل هو الله احد
وببيتك الحرام وباسمك
العظيم الاعظم القديم الاكرم المكرم
الذي اخفيته في كتابك العزيز الذي

نارت به الظلمات وقامت به
السموات وخضعت به الاقدام
والافلاك وذلت به الارضون
وانخمدت به الشياطين وانفتحت
به الاقفال وتصدعت به من خشية
الجبال ولانت به الصخور وهانت
به صعاب الامور وذلت به من
خشية كل ذي روح وسلمت به
سفينة نوح وتكلمت به الموتى

لعيسى بن مريم عليهما السلام
وسخرت به العرب لنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم واجيبت به الدعاء
وانقذت به الغرقى ونجيت به
الهلكى واخرست به الالسن وتعز
من تشاء وتذل من تشاء
توسلت اليك يا حي يا قيوم
يا قائم على كل نفس بما كسبت
اسئلك ان تسخر لي قلوب عبادك

اجمعين كما سخرت حملة العرش
لعرشك وكما سخرت الطير
في جو السما وكما سخرت
الشمس والقمر كل يجري الى
اجل مسمى وكما سخرت البحر لسيدنا
موسى بن عمران عليه السلام
اللهم اني بامرك مرتهم وبدعوتك
استجلبتهم وبجلالك لقنتهم

وباسمائك الحسنى كلها ما علمنا
منها وما لم نعلم استجلبتهم لروحي
ان رأوني جاؤني وان دعوتهم اجابوني
وان كنت معهم احبوني وان غبت
عنهم اشتاقوني ولا يعصون امري
ولا ينظرون الى مجلس غيري
باذنك يا حي يا قيوم يا من له
الخلق والامر يا من اليه تصير الامور
يا من امره بين الكاف والنون
يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

يا الله يا الله يا الله يا رحمن
يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم
يا رحيم يا من لا اله الا انت
هيج لي محبة روحانيتهم بالمحبة
الدائمة على الدوام بدوام الليل
والنهار انك انت العزيز الجبار
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم واليه المصير وهو على جمعهم

اذا يشاء قدير ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين يحبونهم كحب الله والذين
آمنوا اشد حبا لله بخفي لطف الله
وبجميل ستر الله دخلت به في كنف
الله وتشفعت برسول الله صلى الله
عليه وسلم انا في حصن الله انا في ذمة
الله انا تحت حكم الله انا في قبضة
الله ولا يصرف السوء الا الله ولا قوة
على المخلوق اذا كنت مع الله وحمد كل

شیطان بسطوة الله ما شاء الله
لا قوة الا بالله الخیر کله بید الله
ولا غالب الا الله انا جعلنا فی اعناقهم
اغلالا فهی الی الاذقان فهم مقمحون
وجعلنا من بین ایدیهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشیناهم
فهم لا یبصرون اللهم بحق ما دعوتک
به ارزقنی هیبتک علی جمیع
خلقک من یرانی منهم

ومن لم یرانی وتحصنت
بالتوراة عن یمینی والانجیل
عن یساری والزبور خلفی
والقرآن امامی ومحمد صلی الله
علیه وسلم شفیعی والله سبحانه
وتعالی فوقی ومطلع علی
یحفظنی ویرعانی من کل

مما اخافه ان يضرني والله
من ورائهم محيط بل هو
قرآن مجيد في لوح
محفوظ وعقدت عني الحد
والحديد والباس الشديد
وكل انسان عنيد والجن
على التأكيد وكل شيطان
مريد عقدت السيوف

الهنديات والرماح الثاليات
والسهام الطيارات
والسكاكين الواديات الحادات
الصارمات الجندليات
سيوف عدائي ما لوا
ورماحهم واحجارهم زجروا
ورجعوا في اعينهم فرق الله
جمعهم صم بكم عمي فهم

لا يتكلمون ولا ينطقون الا
بخير او يصمتون الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر
فلما رأينه اكبرنه وقطعن
ايديهن وقلن حاش لله
ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كريم بسوسم سوسم
دوسم حوسم براسم گاه برگاه

آهيا شراهيا اذوناي
اصباوت آل شداي
توكل يا عنقو ويفقود الملك
ويا عبيد النار بعقد السنة الناس
اجمعين بسم الله الجمت
اعدائي وبعصي موسي
عليه السلام ضربتهم بالف
الف قل هو الله احد

اصممتهم وابكمتهم لا يجوزون
على ولو كانوا مثل الجبال
ودكتهم كما دكت الارض تحت
الاقدام كانهم الناقة وانا
الاسد لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس
ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وما من دابة الا هو آخذ

بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وحسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

حزب الشيخ ابراهيم الدسوقي تقرا بعد كل صلاة
مرة واحدة وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

نووا فلووا عما نووا ثم ناوُعما

نووا فعموا وصموا عما نووا

فوقع القول عليهم بما ظلموا

فهم لا افحسبتم انما خلقناكم

عبثا وانكم الينا لا وجعلنا

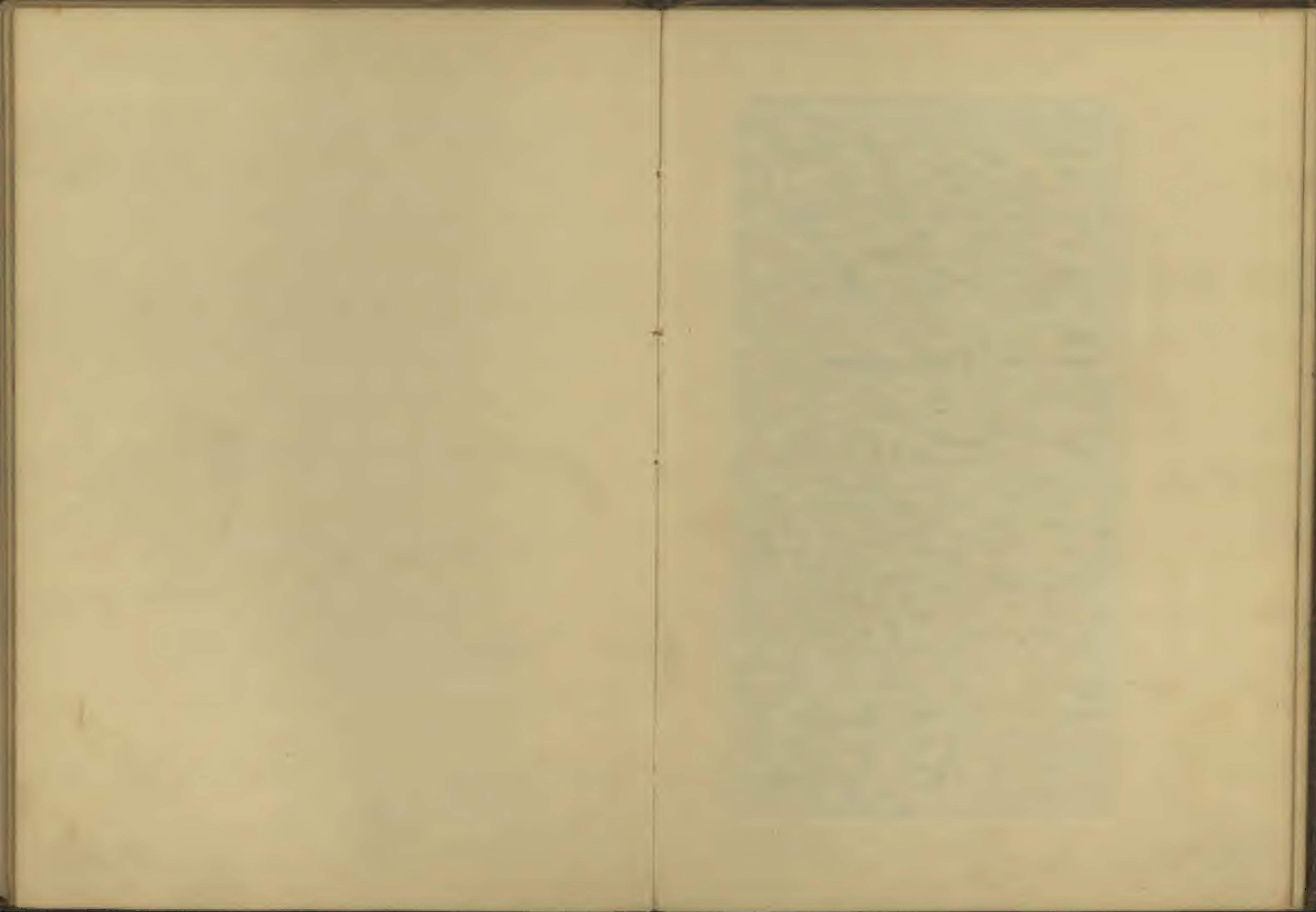
من بين ايديهم سدا

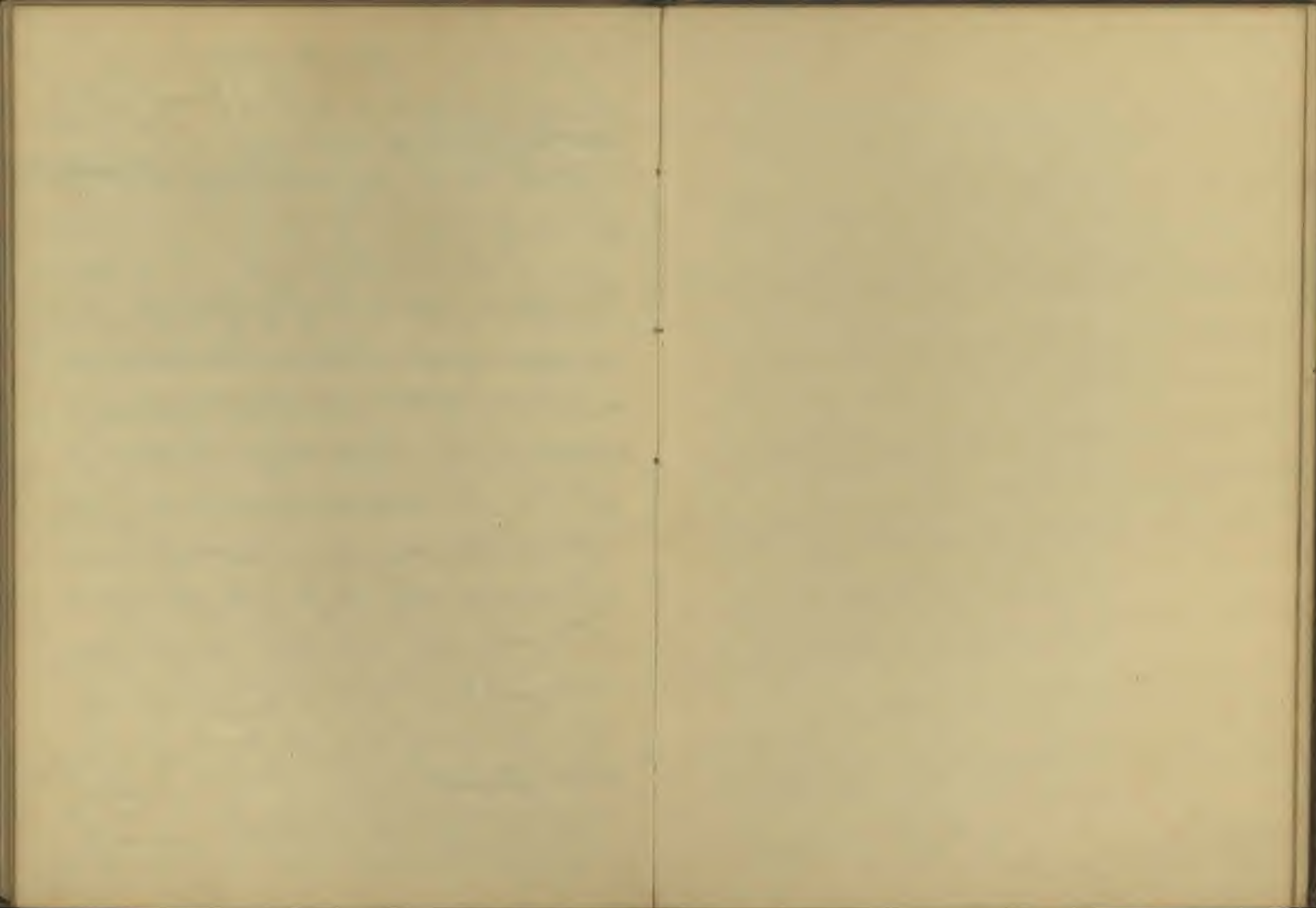
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض
فانفذوا لا لا اله الا اوك
يا الله وبالحق انزلناه وبالحق
نزل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم التجم كل مارد

وذل كل ذي بطش معاند
وتلاشت مكايد الجن والانس
اجمعين باسمائك يا رب
العالمين بالسموات القائمات
فهن بالقدرة واقفات بالسبع
المتطابقات بالحجب المترادفات
بمواقف الاملاك بمجاري
الافلاك بالكرسي البسيط

بالعرش المحیط بغایة الغایات بمواضع الاشارات
بمن دنی فتدلی فکان قاب قوسین
او ادنی وخضعت المردة فکتبوا وخضعوا
باسماء الله فکتبوا اخبار المردة وذل الجان
استعنت بالله علی کل من نوی لی
سوء استعنت بالله علی کل من نوی
لی سوء استعنت بالله علی کل من نوی لی
سوء کیف اخاف والهی املی ام کیف
اضام وعلی الله متکلی اللهم احرسنی
من کید الفاسق ومن سطوة المارق
بکهیعص کفیت بحمعسق حمیت فسیکفیکهم

الله وهو السمیع العلیم بسم الله
ما اعظم الله کلما اوقدوا نارا
للحرب اطفاها الله کتب الله
لاغلبن انا ورسلی ان الله
قوی عزیز اللهم یا من الجم
البحر بقدرته وقهر العباد بحکمته
اکفف انت الکافی وعنت
الوجوه للحی القیوم وقد خاب





بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر ان الانسان لفی خسر الا الذین آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) : دهر و زمان حقیچون عمرینی یالکز دنیا امتعه‌سنی استحصاله صرف ایدن هر بر انسان بیک بیوک خسران و نقصانیت ایچنده در. یالکز جناب حقه اینانانلر، اوندن باشقا مؤثر حقیقی اولمادیغنی بیلنلر (فضیلتلی ایدی خیرلر قازانانلر، انکارینه یول اولمیان، دنیا و آخرتده گوزل اثری زوال بولمیان امر ثابتی (یعنی الالهی، کتابلرینه، پیغمبرلرینه ایمان کبی بتون خیر اولان شیلره وصیتلاشنلر (و جبلت بشریه مقتضاسی اولاراق نفسک خوشلاشدیغی گناهلردن چکینمه‌که و نفسه اواسی گوج گلن عبادتلر اوزرینه صبر له وصیتلاشنلر مستثنادر) بیوریورلر. (جناب حق بو سوره مبارکه‌یی (عصره) که دهر و زمانه یمین ایله باشلادقلرندن دهرک، زمانک اهمیتلی برشی اولدیغی تنبیه بیورمش اولیور. اوت ساعته، گونه، هفته‌یه، آیه، سنه‌یه منقسم اولان زمان چوق اهمیتلیدر (چونکه چوق عجائب شیلری حاویدر (فرح، صیقنتی، عافیت، خسته‌لق، زنگینلک، فقرالق کبی شیلر دهر و زمانده حاصل اولور. (برده بونده دها عجائب برشی وار: یالکز انسان بونک یوقلغنه قوتلی بر صورتده حکم ایده‌میور (چونکه ساعته، گونه، هفته‌یه، آیه، سنه‌یه تقسیم ایدیور) (زیاده‌لکله نقصانلقله، اویغونلقله توصیف ایدیلیور) و کچمش و گله‌جک زمان دینیلیور) (بویله برشیئه

ناصل یوق دینه‌بیلیر. وارلیغنه ده قوتلی بر صورتده حکم ایده‌مز. چونکه زمان حاضری یعنی شمدیکی زمانی آنه الالم : تقسیمی قابل برشیمی؟ خایر. کچمش و گله‌جک زمانلرده شمدیکی یوقدر. شو حالده قوتلی بر صورتده وجودینه حکم ممکن اولمایور. (زمانک اهمیتلرندن بری ده شودر: (بتون عمرینی عصیان ایچنده گچیرن کیمسه‌نک عمرینک صوکنده توبه و رجوع ایله ابدی جنتده قالمق لطفنه نائل اولماسی.

(نه‌وت شبهه‌سز دنیا حظوظاتیله اکتفا ایدوب صوکنی دوشونمیلر بیوک خسران ایچنده‌در) چونکه (انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا) بیوریلیورکه انسانه تکلیف بیوردیغی وظیفه‌لرک عظمتنی بیان ایچون وارد اولمشدر. شویله دیمکدر: بز کمال عظمتله ((یاخود اسماء وصفاتمزله)) انسانه توجیه ایده‌جکمز تکلیفات الاهیه‌مزی گوکلره، یره، داغلره عرض ایتدک. بونلر قوت و شدت صاحبی اولدقلری حالده بونی بو کلفتدن چکیندیلر، بوندن قورقدیلر) دفعی رجا ایدرک امان بزه بو کلفتی دیدیلر) انسانه عرض ایتدیکمزده ضعفنه و قوتسزلکنه باقمیه‌رق

(انا لفظ شریفنک نونه علماء نون عظمت. عرفاء نون اسماء وصفات دیمکله اسماء وصفات متعدد اولدیغندن بو فقیر علاوه ایتدم (المحرره بهی)

تکلیفاتمزی یوکلندی ، فطرتنده اولان استعداد مقتضاسی اولارق
قبول ایتدی یاخود یوم میثاقده نبوت دعوی یه اعتراف ایتدی
فطرت سلیمه سی یاخود میثاقده کی اعتراف سابقی وجهله حرکت ایتمین
اکثر افرادی اعتباریله انسان چوق درجه ده ظالم ، چوق درجه ده
جاهل اولدی »» جناب حق تعالی و تقدس حضرتلری بو آیت جلیله
ایله تکلیفات الهیه نك عظمت شاننی ، دهر و زمان ایچنده یایلماسی
لازمکلن مکلفات دینیه نك قدسیتنی تمثیل و توضیح بیوریبور : یعنی
بو اجرام سماویه و ارضیه یی شعور صاحبی اولارق یاراتوبده تکلیفات
الهیه می اونلره عرض ایتسهم اونلر بونی ایفا ایده میه جکلری قورقوسیله
تکلیفی یوکلنمکدن چکینه جکلر ، امان بزه یوکلتمه دییه یالواروب دفعنی
ایسته یه جکلردی دییه تشبیه و تمثیل بیوریبور معلوم یا بریسی
دیکرینه شو ایشی یاپ دیدیکی وقتده او ایش مشقتسز حصوله کله جك
برشی ایسه او آدم بر اجرته مستحق اولماز فقط یوکلنوبده کوتوره جك
برحالده اولورسه او وقت اجرته مستحق اولور شمدی جناب حقك
امانتنی ، تکلیفلرینی انسان یوکلندی تعبیر لطیفنده مجرد یوکلنمسندن
دولایی ده اجرته مستحق اولدیغنه اشارت واردر حالا و تکلیفلره
لایقیله رعایت حالنده فضله فضله نائل اولاجغی طبیعیدر شو حاله
نظرا کافرده یوم میثاقده بو تکلیفلری یوکلندی دییه اجرته مستحق

اولاجغی خاطره کلیر فقط کافرك یوکلنمه سی آمر تعالی حضرتلرینك اونك
موافق برصورتده اولمادیغندن مکافاتسز قالیر (الا الذین امنوا
یالکز جناب حقه ایناناتلر ، اوندن باشقا مؤثر حقیقی اولمادیغنی بیلنلر (وعملوا
الصالحات) مضیتلر ، ابدی خیرلر قازانانلر مستثنادر . تعبیر شریفیله مظهر
جمال اولانلری تبشیر و اونلره نصیحته کوکللرینی تسریر بیوریبورکه .
قرآن دینه دعوت ایچون (ادع الی سبیل ربك بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتی هی احسن) نظم شریفیله اوچ یول کوستر بیور ..
پیغمبر صلی الله علیه وسلم افندمز (الدین النصیحة) الحدیث بیوربیور »» ای عماد
الدین وقوامه کما فی قوله الحج عرفة فالحصر ادعائی کانه افضل بناء علی ما اشتهر علی انه
احد ارباع الاسلام لکن المصنف اختار انه علیه مدار الاسلام فالحصر حقیقی والنصیحة
کلمة جامعة ومعناها ارادة الخیر للمنصوح له من نصحت العسل اذا صفیته من الشمع
شبه تخلیص القول من الغش بتخلیص العسل من الشمع ولما کانت من الامور
الاضافیة استفصلت (قلنا) النصیحة (لمن قال لله عز وجل) بالایمان بوجوده
بان یعلم ان وراء المتحیزات موجودا خالقا لها وبصفاته الثبوتیة والسلبیة
والاضافیة وبافعاله بان یعلم ان کل ما سواه المسمی بالعالم فانما حدث
بقدرته وهو من العرش الی الثری بالنسبة الی العظمة الالهیة اقل واحقر
من خردلة بالنسبة الی جمیع العالم وباحکامه بان یعرف انها غیر معللة بغرض
وان المقصود من شرعها منافع عائدة الی العباد وان له الحکم کیف یشا و
ولا یجب علیه شیء ان اثاب فبفضله وان عذب فبعدله وباسمائه بان یعلم
انها توقیفیة ثم باخلاص العبادة له واجتناب معاصیه والحب والبغض له
وهذه الاوصاف راجعة الی العبد فی نصیحة نفسه ودعوة غیره فان الله غنی
عن العالمین (و) النصیحة (لکتابه) بان یعتقد بانه کلامه وتنزیله والاخبار

(ورسوله) بالایمان به وبما جاء والانقیاد لاوامره ونواهیه والمراد به محمد صلی الله
علیه وسلم او الجنس لیشمل الملك ایضا اذ هم رسل الی الانبیاء (ولائمة المسلمین)
بان ینقاد لطاعتهم ولا یخرج علیهم (وعامتهم) بارشادهم لمصالحهم والامر
بالمعروف والنهی عن المنکر ودفع الضرر عنهم
(ان الانسان لفی خسر) بالکز دنیا امتعه‌سنی استحصاله ساعی ایدن هر انسانك
ضرر وخسران ایچنده ده قالاجغنی بیان ایتدکدن صوکرا (الا الذین امنوا وعملوا الصالحات)
ایمان ایدنلرك اوندن باشقا مؤثر حقیقی اولمادیغنی بیلنلرك، فضیلت
وابدی خیرلر قازانانلرك مستثنا اولدیغنی بیان ایله (ایمان وایمانك
مقتضاسی اوزرینه حرکت ایدنلرك (فوز وفلاح، سعادت وصلاح ایچنده
اولاجقلرینی اکلاتمش اولدیلر. مقتضای فطرت اصلیه اوزرینه
حرکت ایتمینلری تعییب ایچون (افلم ینظروا الی السماء فوقهم کیف
بنیناها وزیناها وما لها من فروج والارض مددناها والقینا فیها
رواسی وانبتنا فیها من کل زوج بهیج تبصرة وذکری لکل عبد منیب
بیوریور: (افلم ینظروا الی السماء فوقهم کیف بنیناها وزیناها وما لها
من فروج) کافرلر اوستلرنده اولان هر وقت کوردکلری سمایه کندیسنده
هیچ عیب، بر خلل اولمادیغی حالده ناصل بنا و نظام بدیع اوزره
مرتب اولان بیلدیزلرله ناصل تزیین ایتدیکمزی دییه باقمازلرمی؟
(والارض مددناها والقینا فیها رواسی وانبتنا فیها من کل زوج بهیج)
وارضی یایوب اوکا ثابت داغلر القا ایتدك، اونده کورنلره بهجت
ومسرت ویره‌جك هر جنس نبات بیتردك
(تبصرة وذکری لکل عبد منیب) بو شیلری ربنه رجوع ایدن، بدایع
صنعنی تفکر ایدن هر بر قوله عبرت وخاطرلاتمق ایچون یاپدق
مآلنده‌کی کلمات آلهیه‌سیله فطرت اصلیه‌سنی چامورلامیانلره خالق کائنات
اولدیغنی معرفته دلیل، فطرت اصلیه‌سنی بوزانلری، عهدنده دورمیانلری
تذلیل بیوریور. حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم افندمزده جناب حقك
(ادع الی سبیل ربك بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن) قول
شریفندن آلدیغی تعلیماته کوره (تفکروا فی خلق الله ولا تفکروا فی
ذاته فتهلکوا) : مخلوقات آلهیه‌یی تفکر ایدیکز. ذات آلهیی تفکر
ایتمیکز، تعمیق نظر ایتمیکز هلاك اولورسیکز) مآلنده‌کی حدیث شریفیله
بزی ارشاد بیوریور ((نه وت ذات اللهی تفکر بزه آلوبرمز) چونکه
عقل بشرینك واصل اولاجغی کمال (حساً یا خود وجداناً) ویا تعقلاً ادراك
انسانی دائره‌سنده بولنان بعض کائناتك عوارضنی، اك صوك منتهی،
انواع کلیه‌سنی تحصیلدن عبارت دکلمی؟ شو حالده بر حقیقتك کنهنه
اولاشمق ایچون قوهٔ بشریه‌یه یول وارمی؟ خایر (چونکه مرکباتی
اکثناه ترکب ایتدیکی اجزاسی اکثناه ایله اولاجقدر (بسیط صرفه
منتهی اولونجه بالضروره اکتناهه یول اولمادیغنی آکلایاجق)
شو حالده عقل بشرینك اك نهایت آکلایاجغی شی اشیانك عوارض
وآثاریدر (اك جلی بر شیء اوّل آن) : ضیا حکمت کتابلرنده بر چوق
حکملری آکلادیلیور. فقط هیچ برکیمسه کنهنه ایرشه‌میور. بیلینن شی

کوزلولرک بیلدیکی شیدن باشقا دکل) بونکله برابر انسانک اشیایی
اکتناهه احتیاجی یوق) یالکز عوارض وخواصنی بیلمه‌سی کافی) عقل سلیم
اربابی او عوارض وخواص بیلمکله لذت بولابیلیر) اما کنهنه وصول ایچون
اشتغال اضاعهٔ وقتدن باشقا برشی دکل) انسان کندینه اک یاقین اولان
روحنی اکلامقله مشغول اولیور) بعض عوارضنی بیلمک ایستیور) عرضمیدر
جوهرمیدر) جسمدن اولامی درصوکرا میدر (جسمده میدر (یوقسه مجردمی دیور
(عقل بونلرک برنده اتفاقلی برصورتده قرارلاشمیور (اک صوکت اکلایاجغی
شی: وجودینی حیاتنی اراده وشعورینی معرفتدن عبارت قالیور (فقط
بونلرک کنهنی حتی متصف اولدیغی بعض صفاتی ده کندینه مجهول قالیور
بونی بیلمه‌که یول یوق (ایشته عقل بشرینک وجودده کندینه مساوی
ویا منحط وکذا اکندیسندن صادر اولدیغی ظن ایتدیکی فکر، فلکک حرکه ونقطه
ارتباطی کبی شیلر حقنده حالی بویله اولونجه (او وجود اعلی) او غیر متناهی) او
ازلی) او ابدی) حقنده نیجه اولاجغنی قیاس ایله (هم خالق تعالی نک ذاتنی
تفکر بر جهتدن اکتناهی طلب) دیمکدر که (بو اکتناه) عقل بشری یه میسر
اولامشدر چونکه عقل بشری ایله ذات باری ارالرنده مناسبت یوق:
ذات باری‌یه ترکیب مستحیل. (بر جهتدن ده قوهٔ بشریه‌نک اولاشامیه‌جغی
یره اوزانمق اشتغال دیمکدر که (هم عبث) هم تهلکه‌لیدر ((عبثدر) چونکه
اولاشلمیه‌جق یره اولاشمایه سعیدر ((تهلکه‌لیدر) چونکه اعتقادده خبطنی
مؤدیدر چونکه تحدیدی جائز اولمیان شیئی تحدید، حصری صحیح اولمیان

شیئی حصردر (بو حدیث شریف مناسبتیله سویلیه‌لم: حقائق ذات محض حقنده
اولدیغی کبی صفات الهیه‌سی حقنده ده جاریدر) (شوحالده بزه یالکز جناب
حقک صفات الهیه‌سیله متصف اولدیغنی بیلمک کافی) (بونک اوته‌سنی اوکا
براقمق لازم) چونکه قرآن کریم صانعک وجودینی معرفته نفوذ ایچون دائما
مصنوعاتنه توجیه نظر ایتمه‌مزی امر ایدیور ((امام علی کرم الله وجهه)
ورضی الله عنه حضرتلرینک ((من عرف نفسه فقد عرف ربه)) سوزینک محصولی:
(سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم) مصداق جلیلنجه: کندی ذاتی
وصورت حسنه‌ده خلقتی بیلن محقق خالقنی و مربیسنی بیلیر.
یعنی برهان انی صورتیله اثردن مؤثری استدلال ایدر، وجود حقی
ووحدت ذات مطلقی دلیل ایله جزم ایدر» دیمکدر. (خلاصه
جناب حقک کنه وحقیقتیله معرفتک ممکن اولمادیغنی اعتراف لازمدر
فوجه سید الانبیاء افندمز مطوی سوره اضافتله (لا احصی ثناء علیک
انت کما اثنیت علی نفسک) سنی ثنایه طاقتم یتمز سن نفسنه ثنا ایتدیکک
کبی سیک بیورمشلردر (ان اتقاکم واعلمکم بالله انا) سزک اک متقیکز،
جناب حقی اک زیاده بیله‌نکز بنم) بیورملری مکشوف اولان حقایقه
اضافتله‌در (فقط متناهی حالده اضافتله نهایت امرده عجز وقصور ضروری
اولدیغندن سید الصدیقین (العجز عن درک الادراک ادراک)
علم ومعرفتک اک صوکی دیبه وصوللرن عقولک عجزینی تام ادراک،
درکدر و برمعرفتدر یعنی شو عجزینی اظهار واعتراف عاجز ایچون کافی اولان
ادراکدن ناشی (یاخود جناب حقک کنهیله ادراک اولونمادیغنی ادراکدن
ناشیدر» بیوریورلر »

پیغمبر علیه السلامك بزه تبلیغ بیوردیغی احکام آلهیه ، سور قرآنیه (وما ینطق
عن الهوی ان هو الا وحی یوحی) مصداق جلیلنجه هپ وحی ایله اولدیغندن
آنزیجق بورادن بحث ایده‌لم : (وحی) جناب حق طرفندن یا واسطه ویا واسطه‌سز
اولدیغی یقینا بیلنمکله برابر شخصك نفسنده بولدیغی عرفان (واسطه ایله
اولانده سمعنه تمثل ایدن صدا ایله ویا خود صداسز اولور) (وحی ایله
الهام آراسنده شویله فرق وار : (الهام نفسك استیقان ایتدیکی ،
فقط نره‌دن کلدیکنی آکلامادیغی حالده آرامغه باشلادیغی بر وجدان در
بو آجلیق ، صوسزلق ، حزن وسروری وجدانه چوق بکزر . کلهلم شو نوع
عرفانك (وحیك) حصولنك امکانه . وبونك عقلا قولای آکلاشیلماسی
بن بونك اکلاشیلماسنده زورلق کورمیورم (فقط آکلامق البته مینی ،
آکلایجی نفسنی اکلامامق ایچون قوری سوزلر مستثنا) بونده دیلره ، پیغمبرلره
دائر سوز آچیلنجه قولاق آصمالری ایچون قلبلرندن قوپان هدایه بزد شویلهمکره
سربستنز دیه مدافعه‌ده بولنوب اورادن قاچارلر دلیل ، معقول سوزلر
ذهنلرینی قارشدیردیه اعتقاد وشریعته رعایت ایتمه‌سی اقتضا ایدرك طاتریغی
وطاتماسنی سودیکی لذتدن محروم اولوردی یه پارمقلرینی یجعلون اصابعهم
فی اذانهم مصداق جلیلنجه قولاقلرینه طیقارلر بو قلبلرده برخته لقدر
انت الله علم ایله شفا متیسر اولور : انشاالله فکری لطف ایدن جناب حقك
عنایتی وحی نعمتیله تمیز ایتدیکی کیمسه‌لره ارشدیکی زمانده فکر ، ترتیب
مقدمات ایتمیه‌رك باشقالرینه منکشف اولمیان شیئك بونلره انکشافنده

وجیلده تا صل استحاله وارد یورم : درجات عقولك تفاوتنی بداهت
شهادت ایدیور بعضیسی بعضیسندن یوکسك ، ادنا اعلانك آکلادیغی
مجملا آکلار (بو) یالکز تعلیمده کی مراتبك تفاوتندن دکل (بلکه انك
اختیار وکسبنك دخلی بولونمادیغی فطرتنده‌کی تفاوتندن ایلریدر (بعض عقلا
عندنده نظری عدا ایدیلن شیئك داها یوکسکنده بدیهی اولماسنده شبهه
یوقدر (مراتب عقل بو خصوصده صاپیسز درجه یوکسه‌لیر (بعض ارباب
همت ، بیوك عقللیلر کوچوك برشیدن اوزاغی باقین کورر (چالیشیر
الده ایدر (حالبوکه باشقاسی بدایتی انکار نهایتی تعجیله قارشیلیوردی
صوکرا اونك الده ایتدیکنی کوروبجه کویا اولدن بری بیلدکلری شئی ایمش کبی
بولنورلر (او وقت برسی بونی انکار ایده‌جك اولسه اولجه بوکا یابه‌قلری
کبی یاپارلر (شهدی شو مقدمه‌لر تسلیم ایدلدیکی کی ـ تسلیمدن باشقا
چاره یوق ـ لازم کلن نتیجه‌یی قبول ایتمه‌مك عقل ضعیفلکندن
ایلری کلیر (نتیجه شودر : نفوس بشریه‌دن بعضیلری ایچون اصل
فطرتی اعتباریله حائز اولدیغی کمال ذاتی دولاییسیله محض فیض آلهیدن
افق اعلایه اتصاله ، ارواح قدسیه ایله مناسبته مستعد اولمق ، انسانیتك
ذروه علیاسنه وارمق ، باشقاسنك تعلقنه ، یاخود دلیل و برهان
قوتیله تحصنه واصل اولامادیغی امر آلهی یی عیانا مشاهده ایتمك

(بریمزك معلمندن تلقیسندن چوق یوكسك بر وضوح ایله علیم و حكیم اولان
جناب حقدن تلقی ایتمك، صوكرا بونلری اوكرتمك، تبلیغنه مأمور
اولدقلری شیئه انسانلری دعوت ایتمك (و جناب حقك احتیاجه
كوره هر زمانده هر امتده (بو) عادتی اولوب عنایت الٰهی ایله ممتاز
اولان بویله كیمسه‌لری (نوع انسانی‌یی كماله ایریشدیرمك ایچون
مصالح اجتماعیه‌دن اهمیتلیلرینی ابلاغ ایتمك اوزره رحمتیله اظهار
ایتمه‌سی (و انسانك سعادتنه هدایتی ایچون كتیردیكی دلیللرك ارشادنده
كافی اولماسی مناسبتیله رساله خاتمه حكیمه‌سی)). كله‌لم بعض
ارواح عالیه‌نك وجودی و او مرتبهٔ سامیه اهلنه ظهوری مسئله‌سنه:
عالم وجودده كوزله كورولمز درجه‌ده ماده‌دن چوق لطیف شیلرك
اسكی و یكی علملر ارشاد ایتدیكیچون بو خصوصده محال عد ایدیله‌جك
برشی اولمادیغنه قطعی صورتده حكم ایده بیلیرز (بو وجود لطیفك
بعضنك علم الٰهیدن برشیئه مشرق اولماسنده، نفوس انبیانك ده
بوكا مطلع اولماسنده نه مانع وار (بو خصوصی مؤید دوغرو بر خبر
ورود ایدیجه بونك صحتنی تصدیقه ضرورت حاصل اولمازمی؟))
برده پیغمبرلكله ممتاز اولان كیمسه‌لرك حسنده (صوت)ك و او ارواح
قدسیه‌نك بر صورتی بولونماسی بحثی شویله دوشونه‌لم:

پیغمبرلرك (دوشمانلرنده) یعنی پیغمبرلكی قبول ایتمین كیمسه‌لرده ده)
كندی اعتقادلرینه كوره معین خسته‌لقلره طوتیلان بعض خسته‌لرده) بوندن
اوزاق اولمیان شیلر معلوملریدر، (اونلر خسته‌لرینك بعض معقولاتی
خیاللرنده صورت بولدقدن صوكرا محسوس درجه‌سنه واردیغنی تسلیم ایدیورلر)
شو حالده خسته كوریر، ایشیدیر بلكه دوقونیر، كوره‌شیر) (دیمه سوزنده
دوغرو د (حالبوكه حقیقتده، ظاهرده بونلردن برشی واقع دكلدر (صور
معقوله‌ده تمثل جائز ایسه — نفسك باشقا منشأی اولمادیغی حالده —
و بو تمثل ده ایلیك بر عارضه‌نك عروضی زماننده ایسه) عالم حسدن چیقدیغی،
ارواح قدسیه‌یه اتصال ایتدیكی زمانده حقایق معقوله‌نك بو نفوس عالیه
اربابنه تمثلی نه‌دن جائز اولماسین (و بو درجهٔ علیاده بولنانلرك بالطبع
مزاجلری ده ممتاز اولدیغندن كندیلرنده بولنان بو حالك خسته‌لقدن دكل)
صحت عقلك لواحقندن اولماسی اقتضا ایدر) (دیمك اولیوركه) بونلرك
روحلرینك بدنلرینه اولان علاقه‌سیچون باشقالرینك آكلامادیغی بر حال
واركه بونی قبول ایتمك كوچ دكل ((بلكه لازم)) (چونكه بونلرك انسانلر
آراسنده‌كی حالی ده انسانلرك مألوفنه مغایردر) (ایشته بو مغایرت ده
امتیاز ایتدكلری خصائصك اك اهمیتلیسیدر (رسالتلرینه دلیل بورادن
اقامه ایدیلیر. بونلرك سهو و نك خطادن سالم بولندیغنه و جناب
حقدن خبر ویردكلری شیئك صحیح اولدیغنه دلیل: باطنی خسته‌لقلرك
بونلرك تداویسیله شفا بولماسی. ضعف عزم و ضعف عقلك بونك

سوزلرینی طوتان امتده قوه مبدل اولماسی . . . چونکه معلولدن صحیحک
صدوری، مخلدن انتظامک استقامتی بداهةً منکردر

شمدی پیغمبرلگی انکار ایدنلره قارشو ایضاحات ویره لم : حکمت
اسلامیه بری مادیت وجسمانیت، دیکری معنویت وروحانیت اولمق
اوزره انسانده ایکی ماهیتک وجودینه قائلدر . برنجیسی علم وظائف
الاعضانک دیکری علم احوال روحک مباحثنی تشکیل ایدر حکمت اسلامیه
اصل اهمیتی انسانک ماهیت معنویه وروحانیه سنه ویریر . بناءً علیه
تربیه دینلن شیئی ده جسمه دکل روحه لایق کوریر . شو قدار وارکه
روحلر استعداد جهتندن مساوی اولمادیغی جهتله قابلیت واستعدادینه
کوره کمالاته ایریشیر . حضرت آدمک النده کی نور محمدیدن دولایی تعلیم
ربانینک فیضیله عندالامتحان ملائکهٔ کرامه بیله تفوق ایدرک مظهر
تعظیم سجود اولملری بورادن ایلری کلیر . اهل اسلام حقایق عالیه یی
مشکات محمدیه دن ویا آنک اصحابندن وعلماء امتندن آلاراق ایچلرنده
نیجه انسان کامل یتیشمش و(علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل) مدحینه
کسب لیاقت ایتمشدر . (ایشته اسلامیتده بشرینک مرتبه سی بوقدار
یوکسلمکله برابر (مرتبهٔ نبوته وصولک امکانی اولمادیغنی تصدیق ایدلمشدر
چونکه مرتبهٔ نبوت بر یوک طاغک ذروه سنه بکزر)

انسان طاغک اتکندن یوکسلمکله باشلاینجه کوردیکی ذروه یه
نباشدیغنی ظن ایدر (فقط ذروه نک داها ایلریده بولوندیغنی کوروجه
بو یولده نه قدار اوغراشسه، نه قدار مسافه لر قطع ایتسه ذروه
منتهاییه واصل اولامیه جغنی آکلار (اهل حق ومعرفت ده تحصیل عرفان
ایله طبقات عالیاته چیقدقجه مرتبهٔ نبوتک داها زیاده علو ورفعتی
آرتدیغنی کورر (کوررده حضرت محمددن صوکرا اومرتبه یه کیمسه نک
واصل اولامیاجغنی آکلار (آکلارده عشق محمدی ایله عشقی اولور
مرتبهٔ عادیهٔ بشریه ایله رتبهٔ رفیعهٔ نبوتی شویله بر مقایسه ایتملی :
دنیا دنیا اولالی دنیاده حضرت اللهه بدل بوتلره عبادت ایدیله لی .
حکمادن، علمادن، حاصلی ابنای بشردن هیچ بری بربوتی تخریب
ایده مدیکی حالده بو متانت طبع یالکز پیغمبرلرده کوردلدی اولا حضرت
ابراهیمده ثانیا حضرت موسی ده کورولمش ایسه ده حضرت محمدک
تجربهٔ قیاسا بونلرک کی هیچ مشابه سنده قالمشدر . ایشته نبی
اوذاتدرکه بیکلرجه سنه دنبری معبود دیه اوهام وخیالاته یرلشن بوتلرک
منفعت ومضرت ویرمین طاش پارچه سندن عبارت اولدیغنی بتون
حقایقیله ایضاح واثباتندن صوکرا متین بر قلب صاحبی اولدیغندن
همان چکیجی قالدیروب کوکل اوفاق ایدر . بوکا موفق اولان نفس

لوامه نك ده، شيطانك ده، حب دنيا وحب جاهك ده حاصلی حقدن
باشقا جمله سنك قفاسنی ازه جك آكلاشيلمقله (انبيانك نه درجه قدسيه
مالك اولدقلری اكلاشلمش اولور) (براشانك عرفان وحكمتی نه قادار
تعالی ايدرسه ايسين مرتبه نبوت كبی اولامز) (امراض نفسانيه مزك
اك خفيفلرينه بيله مقاومتدن عاجز وهوسات جوانيه مزك اك كوچوكلرينه
بيله مغلوب اولديغمز حالده (خلقه تعليم حقيقت وبو تعليم ايله ادعای
معصوميت هانكيمزده قالمشدر) ((كانناتی دوكديران بونجه ملوثاتدن
سيلكنوب قورتيلاراق ((كفانی الحسن)) دی يه بيلمك هانكيمزك حدينه
دوشمش؟! (حكما وعلمانك ترجمه حاللری تدقيق اولنسون) جسمانی
سيئاته غلبه ايدمك قابح كشيدن عبارت اولديغی كورولسون)
صوكراده پيغمبرلره ديل اوزاتمه نك نه بيوك كستاخلق اولديغی اكلاشيلير
انبيا اگرچه بشريتله متصفدر) فقط حجرا اسنده ياقوت كبيدر)
ايشته بشريتدن يك فات يوكسك بولنان مرتبه نبوتك بيله ((رب
زدنی علما)) امريله مأمور اولديغی دوشونولورسه (انسانك ده ترقيدن
ترقی يه قطع مراتب ايتمه كه چاليشماسی (ومرتبه الوهيته قادار ذهنی
سوق ايتمه سی اقتضا ايدر (اوبله ايسه اساساً حكمت اسلاميه
مقام اجلاء اعلايه قادار ترفيع ذهن ايله امر ايتديكيچون حاصل

ايتديكمز نور عرفاندن نور نبوت ونور الهی يی استدلاله چاليشه لم :
(انسان) اسم شريفی ياد اولنديغی زمان (بزطاقم ذواتك سمايه توجيه نظر
ايتديكنی كورورز} نيچون ؟ سمت رأسمزده آثار قدرت الهيه يی
كوره ديكلری ايچون ⊛ اوت اوطرفده ميليارلرجه انجم زاهره واردركه
هربری بر دنيا وكافه سی اثر قدرت الهيه در. (بزده اعضای انسانيه
قلبك خدمتجيسی شابه سنده بولنديغی جهتله قلب كبی بر وظيفه يابارسه ده
قلبه وظيفه سنی اجرايه خدمت ايدر. قلب واجب الوجود حضرتلری حقنده علو
رتبه اعتقاد ايتمكله اكتفا اعضا ايسه عالی بر جهته باقمق واشارت ايتمكله
قلبه تعظيم وظيفه سنی ايفا ايتديرديكيچون ⊛ بر يوزی ده نوعيت جهتيله
سمادن زياده آثار قدرت ربانی يی حاوی دكلميدر } كره ارضدن بر ميليون
درت يوز بيك دفعه بيوك اولان شمسی بر مخلوق الهی اولارق دوشنه كدن
صوكرا حاصل اولان حيرتمز : بيلمرجه سی بر بره كلسه بر خط تخنی تشكيل
ايده ميك درجه ده كوچوك اولان بر ميقروب تماشاسندن متحصل
حيرتمزدن بيوكميدر؟ اك بيوك شی ايله اك كوچوكنی ياراتمقلغك
قدرة اللهه نسبته مساوی اوليشی شايسته حيرت دكلميدر؟ ايشته
ذهن بويله تصور ايده ايده مستغرق انوار الهی اولمغه باشلار غايت
الهی يه يتيشور ارتق ذهن اوزاقدی بر طرفه براقورق يقينلرده

دولاشامغه باقار «لا يسعني سمائي ولا ارضي ولكن يسعني قلب عبدي
المؤمن» : بني سمام و ارضم احاطه ايتمز لكن مؤمن اولان قولمك قلبي
احاطه ايدر. مآلنده كي حديث قدسي ايله (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد)
بز عظيم الشان انسانه شاه طمرندن داها ياقينز مآلنده كي نظم
جليلك سري ظاهر اولور (چونكه قلبمزدن عبارت برلسان بيت الله
بزم بزلكمزه شاه طمارمزدن داها ياقيندر (ايشته صفات كمال
ايله متصف بر صانع قديمي حوصله قبولمزه صيغديره ميان اوروپا
متفننلري عرش وكرسيي قلبمز ايچنده اولان الله ذو الجلالي ممكن
دكل استبعاد ايده مزلر (چونكه لوح قلبمزي علائق جسمانيه دن تطهير
ايله عرفان الهي يه كسب استعداد ايلمكمزده كنديمزي حقه، حقي كنديمزه
ابعد ابعاد ايله مسافه ايديله جك قادار اوزاق كورميوبده حقي كوكلمز
ايچنده بولور ايسه ك بونده حوصله قبولمزه صيغماياجق نه اولابيلير]
تربيه ذاتيه سي بودرجه يه وارديران بر مؤمنك كوكلي مهبط الهام اولاجغي
طبيعي بولنديغي جهتله قلوب منجليه انبيانك وحي كامله نه قادار مستعد
اولديغني آكلامق بونلر ايچون بك قولايدر «مراتب وحي»
حضرت فخر كائنات افندمزه سكز مرتبه وحي واقع اولمشدر -

(بونه احتمال ويرمين آدملر البته احتمال ويرميلردر ازيجق ده
اندره قارشو حسبحال ايده لم : بز بو جهانده، بو جهان تكوينده
برچوق تكونات كوريورز بو تكوينلرده مكون كيم ايسه الله ايشته
اودر. بو الهي علوم ناصل رد ايده بيلر چونكه علوم طبيعيه
طبيعتي تأليه خطاسنده بولونمقله طبع سليم اربابنه، ارباب قلوب
وبصائره قارشي كولونج بر موقعده قالمش اوليور طبيعت نه در؟
بر عادت! دائما احكام اوليه سنه عودت ايتديكي كورولن احوال.
صويك ميل وجرياني مركز ارضه متوجه اولمق كبي (بو حقيقة
بر عادتدركه اصلا دكيشمز. بوبله لايتغير بر عادته قانون ديمكدن
كيمسه چكينمز (فقط قانون كنديكنديسنه نقض ايده بيلرمي؟ اوكا
بر ناقض لازم دكلمي (ايشته تكويني بر تصادفه حمل ايدنلر عقللري
نظرنده آجينه جق آدملردر) فقط او ناقض عقللره صيغمامش
بو ده آنك شأنندن. چونكه عقل ده بر مكون، بر مخلوق اولديغي
جهتله آنك مكوني، خالقي آكا صيغارمي؟ ايشته اسلاملر نظرنده
الله بوشأن ايله شأنلانان ذات پاكدر. جناب حق جميع معارف الهيه
اشارت طريقيله مشتمل بولنان سوره اخلاص ايله بزي ارشاد
ايچون بيورييور (قل هو الله احد) يا محمد الله تعالى دن صورانلره

دیکه اول امه ردر (الله الصمد) الله تعالی حضرتلری ارباب حاجاتک
مرجعی وجمله سنک سیدی در (لم یلد ولم یولد) احتیاج وفنا کندیسنه
محال اولدیغیچون ولدی یوقدر و اولا ماز . برشیئه محتاج اولمادیغی کبی
سابقی ده اولمادیغندن کیمسه دن دوغمامشدر (ولم یکن له کفوا احد)
هیچ کیمسه اوکا بکزه مز حتی بو (احد) تعبیر شریفنده اکوانک ذاتی اعتباریله
عدم محض اولدیغی ، جناب حقک اثباتیله ثابت اولوب احدیت ذاتیله
محو اولدیغی اکلاتمش اولیورلر (یعنی جناب حقک احدیت ذاتنه نظرله
اکوانک ثبوت وتحققی یوقدر بلکه اکوانک ثبوت وتحققی واحدیتنه نظرلدر
شو حالده اکوانک ثبوت وتحققی بر امر عرضیدر حقیقتنده جناب حقدن
باشقا ثابت یوقدر (احدیت) ذات بحتدن عبارتدرکه (مظاهرده
یعنی اکوانده ظهوردن خالص دیمکدر (واحدیت) اکوانده ظاهر اولان
ذات دیمکدر (اثبته واحدیته نظرله اکوانک ثبوتی اولیور)
اونکچون عارفین لسان اشارتیله (احدیتک بلا موج بحر) (واحدیتک
مع موج بحر) کبی اولدیغنی سویلیورلرکه (قل انظروا ماذا فی السموات)
؛ مکوناتده نه شی اولدیغنی نظر قلبی ایله بافکز آشکاره اولارق
جمال حقی مکوناتده کوررسکز مثلا آنده کی آیت جلیله ایله واحدیتی
تصویر بیوریورلر چونکه بو آیت جلیله ده کوکلرده ، مکوناتده

نه شی اولدیغنه بافکز تعبیر لطیفنده اعتبارک ظرف اولان کوکلره ، مکونات
دکل مظروف اولان جناب حقه اولدیغنه دلالت واردر (چونکه جناب حقک
کوکلره بافکز بیوریور (بلکه کوکلرده نه شی واردر بافکز بیوریورکه جناب
حقک اشیاده ظهورینی اکلامش اولالم) چونکه حقک مکوناتده ظهوری
اولمامش اولسه ایدی ، حقک مکوناته وجود ایله تجلیسی اولماسه ایدی
مکونات موجود اولمازدی) (موجود اولمایجه بالطبع کورولمزدی) شو حالده
مکوناتک وجودی عاریت طریقیله در) (حقک مکوناتده ظهوری پنجره ده
کونشک ظهوری کبیدر (یاخود شویله دیه لم : حقک وراء حجاب مکوناتدن
ظهوری (مکوناتک ظهورینی ومکوناتی کوزلرک کورمه سنی ایجاب ایتدی
یوقسه شو مکوناتده حقک بویله تجلیسی اولماسوب کندیسنده خفا اولمیان
تجلی حقیقیسی ایله تجلی ایتسه ایدی او وقت مکونات مضمحل اولور برشی
قالمازدی (فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا) چونکه حقک
صفاتی ظهور ایدیجه مکوناتک اضمحلالی محققدر (چونکه او وقت نه کوز
نه کورمک نه کورولمک قالیر نته کیم حدیث شریفده (حجابه النور لو کشف
عنها لاحرقت سبحات وجهه کل شیء ادرکه بصره) بیورلمشدر (حقک
باطن) اسم شریفنک مقتضاسی : بطونده هیچ برشیئک کندیسنه مشارک
اولمامسیدر ، انکچون بتون اشیایی اظهار بیورمشدر ، اشیایی ظاهر
قیلمشدر . بو اشیاده باطن اوندن غیری یوقدر (ظاهر اسمنک

مقتضاسی ایسه ظهورده هیچ برشیئک کندیسنه مشارک اولاماسیدر)
(انکچون هر شیئک وجودینی طی ایتمشدر ، ذاتنک غیریسنه وجود ذاتی ویرمشدر)
(بشو حالده بتون ملکونات عدم محضدن عبارتدر ، ملکوناتک وجودی
انک وجودندن در (حق تعالی کرک ظاهر کرک باطن اعتباریله
حقیقتده موجوددر (غیریسنک وجودی) ارباب بصائر نظرنده بطریق
التبعدر)

«فاتحة سورة العصر»

لا يخفى على من انكشف له وحدة الحق واستقلاله في الوجود وسريانه
في جميع الموجودات والمشهودات الظاهرة في صفحات الكائنات
من عكوس اسمائه وصفاته الغير المحصورة ان ما سوى هذه الملاحظات
والمشاهدات المتعلقة بكيفية شؤون الحق وتطوراته المترتبة على اسمائه
الحسنى وصفاته العليا انما هو خسران مبين ونقصان عظيم اذ الفطرة
الانسانية انما جبلت لاجلها فمن لم يتصف بها فقد خسر خسرانا مبينا
لذلك نبه سبحانه في هذه السورة على خسران الانسان وحرمانه عن طريق
العرفان ما لم يتصف بالايمان والاعمال الصالحات والطاعات فقال سبحانه
مقسما بعد ما تيمن (بسم الله) الذي خلق الانسان على صورته ليتخلق
باخلاقه (الرحمن) عليه حيث اظهره من كتم العدم ورباه بانواع اللطف
والكرم (الرحيم) عليه يهديه الى صراط مستقيم موصل الى توحيده
(والعصر) اقسم سبحانه بالعصر والدهر الذي هو عبارة عن بقاء الوجود
الازلي الابدي ودوامه السرمدي المنبسط الممتد من ازل الذات
الى ابد الاسماء والصفات الا هو حبل الله الممدود والعروة
الوثقى التي لا انفصام لها في عين الشهود (ان الانسان) المجبول على
فطرة المعرفة والايمان حسب حصته اللاهوتية (لفي خسر) عظيم
وخيبة بينة بسبب اشتغاله بما لا يعنيه من لوازم بشريته المتعلقة بحصة
ناسوته (الا الذين آمنوا) بوحدة الحق وتفطنوا لاستقلاله سبحانه
في التصرفات الجارية في ملكه وملكوته (و) هم مع الايمان والاذعان
قد (عملوا الصالحات) الدالة على اخلاصهم وتيقنهم في ايمانهم وبيانهم
(و) ذلك قد (تواصوا بالحق) اي اوصى بعضهم بعضا بسلوك طريق
الحق وتوحيده ارشادا وتنبيها (وتواصوا) ايضا (بالصبر) على مشاق
الطاعات ومتاعب الرياضات الطارئة عليهم من قطع المألوفات
الامكانية وترك اللذات والمستلذات البهيمية اللازمة للقوى البشرية
وفقنا الله على قطعها وقلعها بمنه وكرمه

«خاتمة سورة العصر»

عليك ايها المحمدي القاصد لقطع العلائق الامكانية الطالب الجازم
لان يتخلص عن الوساوس الشيطانية والعوائق النفسانية الموروثة
لك من القوى الطبيعية والمدارك الحيوانية والمشاعر البشرية ان تتصبر
على عموم البلوى والمعيبات العارضة لك في نشأتك الاولى وتسترجع

الی الله فی جمیعها وتسندها الیه سبحانه اولا وبالذات بلا رؤیة
الوسائل فی البین والاسباب العادیة فی العین وتوطن قلبك
مع ربك فی جمیع حالاتك وترضی عن الله فی عموم ما جری علیك
من مقتضیات قضائه وبالجملة كن فانیا فی الله تفز بخیر الدارین
وفلاح النشاتین وصلاح المنزلتین

(الفواتح الالهیة والمفاتح الغیبیة للشیخ نعمة الله بن محمود
النخجوانی)

(شریعت محمدیه) ایماندن صوكرا هر بر مكلفی نماز دیلان عبادتله
مامور قیلیور (نماز افعال واقوالی مشتمل اولوب تكبیر آلهی ایله باشلایوب
سلام ایله نهایتلهنن عبارتدر كه مكلف اولان بر مؤمن واجب تعالی
حضرتلرینی كورر كبی حضور معنویده بولنهرق نصیبنه كوره فیض آلیر.
(ان الصلاة تنهی عن الفحشاء والمنكر) سری تجلی ایدر
بر نمازك وقتی كیرنجه لطیف بر طاقم معنالری مشتمل الفاظ فصیحه ایله مؤذن
مكلف اولان كیمسهلری نمازه دعوت ایدر (اشبو دعوتنهده درت
تكبیر ایله باشلار (بو تكبیرلر شویولده بر خطاب بلیغده بولونمش اولور:
ای مكلف اولانلار (دنیوی واخروی، حسی ومعنوی رغبتلری
موجب اولان هر شیدن زیاده رغبته لایق (الله عظیم الشاندر)
صوكر الوهیتده منفرد اولدیغنه ایكی دفعه شهادتله دیمش اولور كه (بسزك
دنیوی واخروی احتیاجاتكزی آنجق بتون موجودات كندیسنه محتاج
اولان وآنلردن مستغنی اولمغله منفرد بولنان اله حقیقی حضرتلری قضا ایدر
(شو حالده الوهیت حقه ایله الله تعالی حضرتلری منفرد اولدیغیچون
دنیوی واخروی محتاج اولدیغكز شیلری طلبده جناب حقه توجهكز اقتضا
ایدر (بعده حضرت محمد علیه السلامك رسالتنه ایكی دفعه شهادتله

شو یله دیمش اولور ؛ دنیوی و اخروی مصلحتلری کوسترلمده واجب تعالی
حضرتلریله سزک آراکزده واسطه اولان شو رسول قدسینک الطاف
آلهیه استغراقکز ایچون کوستردیکی شو عبادت جلیله یی ادایه سعی
و اهتمام ایدیکز (صوکرا مکلفینک نمازه اقبالنی ایکی دفعه (حی علی
الصلاة) دیمکله طلب ایدر (مؤذنک بو طلبی واجب تعالی حضرتلرینه
التجانک لزومنه دائر (تکبیر ایله سرها دنده) اشارت اولنان معنایی تصریح
و یا نتیجه کبی اولمش اولور) و شو یله دیمش بولنور : مادامکه اداسه
حضر بیوکدن بیوک و مخلوقاتک حوائجنی قضاده و الوهیتده منفرددر
(او رسول کریم ده (او ذات باری یه عبادتک نا حصل اولاجغنی و نمازله
مقصوده نائل اولاجغکزی بیلدیرمشدر (شو حالده نمازه حاضرلنوب او
اله جلیلک حضورینه کیریجه کلی و جزئی حوائجلرکزک قضاسنی اندن
ایستیکز . (مؤذن بوندن صوکرا نمازک احتوا ایتدیکی ثمراتی مجملا
اشارت ایچون ایکی دفعه (حی علی الفلاح) دیمکله شویله دیمش اولور :
(انسانک اک زیاده فلاح و نجاتنی موجب اولان شی ارزو ایده جکی
طبیعی بولندیغی جهتله (نماز) دینیلن عبادت انسانک اخلاقنی تهذیبه ،
خلاق عظیمک عظمتنی استحضاره ، آخرتده ثوابه نائل اولماسنه اک
بیوک وسیله اولدیغیچون (دنیوی و اخروی فلاحک شو عبادته

منوط اولدیغی شبهه سزدر دنیا و عقبده شو فلاحی غنیمت بیله رک
کمال خلوص ایله توجهکز اقتضا ایدر . ((انسانلره بتون خیراتی
جامع فلاح کبی برلغت یوقدر (چونکه فلاح (بلا فنا و بقا) (بلا فقر غناء
(بلا ذل عز) (بلا جهل علمدن) عبارتدر قرآن کریمده ده (قد افلح المؤمنون
الذین هم فی صلاتهم خاشعون) ، (قد افلح من تزکی) بیورلمشدر
(مؤذن بوندن صوکرا یکیدن مکلفلرک همتنی اکمل رغائب اولان نمازه صرف
ایتمه لرینی (و بو عبادتی ایفا زماننده حضرت حقه تقربدن باشقه
برآرزوده بولونمه مه لرینی (تکبیری ایکی دفعه اعاده و واجب تعالانک
الوهیتده منفرد اولدیغنی ناطق اولان کلمه توحید ایله اشعار ایدر)
(مؤذنک شو ندالرینی ایشیدن مکلفین (اذانک بعض کلمه لرینی مؤذن
کبی سویلمکله مقابله ده بولنور که) بو مقابله ایله مؤذندن ایشتدکلری
سوزلره موافقتی تصریح و آنی بو سوزلرده تصدیق ایتمش اولورلر)
بالکز (حی علی الصلاة) ایله (حی علی الفلاح) ده (مؤذن کبی سویلمزلر
چونکه آمرک امر ایتدیکی سوزی مأمورک تلفظی باکسیلا من کبی هجایلدیغی
جهتله سامعین بوراده (لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم) دیرلر
و بونکله شویله دیمش اولورلر : بویله بر مقدس عبادته دخول

ایله نائل فوز و فلاح اولمامز حول آلهی و قوت سبحانی ایله
حاصل اولاجغندن بو خصوصی واجب تعالی حضرتلرندن استعانه
ایدرز). صوکرا بو عبادتی ادا ایچون تخصیص ایدیلن مکانده
اجتماع زماننده اذانده بولنان معانئ قدسیه یی سامعینک
ذهننده تأکید و ایچلرنده اذانی ایشیتمه‌مش بولونمه‌سی احتمالنه
مبنی اولرق ده ایشیتمه‌سی و نمازه کیرمک وقتنک تقربی حرمنده
سامعینک کوکلنده حضور تام بولونماسی ایچون ینه مؤذن
اذانده الفاظی اعاده ایدر. یالکز نمازی ادانک وقتنک
تقربنی ناطق اولان (قد قامت الصلاة ی) زیاده ایدر

شریعت احمدیه نماز ایچون برطاقم شرطلر قویمش: نماز قیلان
کیمسه‌نک بدنی، البسه‌سی، مکانی، خارج بدن و یا داخلندن
ورود ایدن اعیان مستقذره‌دن تطهیرندن صوکرا (آبدستسزلک)
دینیلن احوال اعتباریه‌دن دولایی (آبدست) دینیلن طهارتلرده
مأمور قیلمشدر. بونلر واجب تعالی حضرتلرینک ویردیکی نعمتلرک
شکرینی ادا ایله انعام و احسانی طلب ایچون مولای متعالک

اوکنده حاضر اولمق منزله‌سنده اولان نمازه دخول چراسنده مصلی یه
شهواتنه میلدن حصوله کلن اعمال ذمیمه‌دن اعضاسنک تطهیف
اولماسنک و قلبنده‌کی کیرلری، اخلاق سیئه‌یی توبه و پشیمانلق
صوییله ییقایه‌رق اوزینک تمیز بولونماسنک لزومنی اشعار و تنبیه
ایچوندر. بونکله برابر بدن ایله روح آراسنده علاقه بولنمسیغیچون
صو ایله ییقانمقده تنبللکی کیدرمک، روحه نشاط و انشراح
ویرمک کبی فائده‌لرده وار. سیما مباشرت نار عقبنده ییقانمه‌نک
طبی فائده‌لری ده اولدیغی اهلینک معلومیدر. صوکرا بو شریعت
مبارکه مکلفک بدننده اعتبار ایدیلن برطاقم احوالدن دولایی لازمکلن
طهارتی صغری و کبری نامیله ایکی یه تقسیم ایتمش. طهارت صغری
بیان ایدیلدی. طهارت کبری جمیع بدنی ییقامقدر. شریعت احمدیه
بو عبادتله بعض حالاتک ظهورنده مکلفلری امر ایدیبور. یعنی
بو کبی حالاتده جمیع بدندن وارد اولان اعیان مستقذره‌نک خروجیله
حدث اکبر دینیلن حالت اعتباریه حاصل اولیورکه بو حالنده جمیع
بدنی ییقامقله شریعتک امر ایدیورمه‌سی جمیع بدنه نسبت اولنان
معاصیدن توبه‌یه، طهارته اشارت اولمش اولور. برده شو حالنده
اولان اعیان دوغاجق چوجغک ماده تکوینی اولیور

بو ماده سببیله اولاجق چوجغك تقی، نقی اولماسی احتمالی اولدیغی
کبی شقی، دنی اولماسی ده محتملدر. اولکی اعتباره کوره چوجغك
تکوننه سبب اعمال ممدوحه‌دن، ایکنجی احتماله کوره اعمال مذمومه‌دن
اولور. بونك ایچون عاقبت اموری بیلمکدن عاجز اولان انسانه
احتیاطله حرکت اقتضا ایتدیکی جهتله شو حالت اعتباریله نك طهورنده
دائما توبه واستغفارك لزومنی مشعر بر وظیفه بولونمق لازمدر
ایشته شریعت احمدیه‌نك ییقانمقله امر بیورماسی بوکبی حکمتلری ده
مشتمل اولدیغندن مکلف ییقانیرکن لسان حالیله شویله دیمش
اولور: یاربی جمیع جسدمك اشتراکیله بندن خروج ایدن
شو اعیانی مشاهده ایدرك دوشونمکه باشلادم: بر عاصی چوجغك
حصولنه سبب ویردیکم صورتده بویله بر عصیان ایچون توبه ایتمك
اقتضا ایدر. بن ده جمیع جسدمی ییقامق و بو ییقامقلغمی توبه‌مه
عنوان قیلمق صورتیله باب رحمته التجا ایدیورم (ابدست
اعضالرینك تطهیری خصوصنده‌کی ترتیبده ذوی الالبابی
حیرته دوشوره‌جك حکمتلر واردر: بنده سریع بر صورتده
اوامر الهیه‌یه مخالفته تحریك ایچون بو اعضادن باشقا بر شی
اولمادیغی هرکسك معلومیدر. ایشته بونلری ییقامقله طهارت

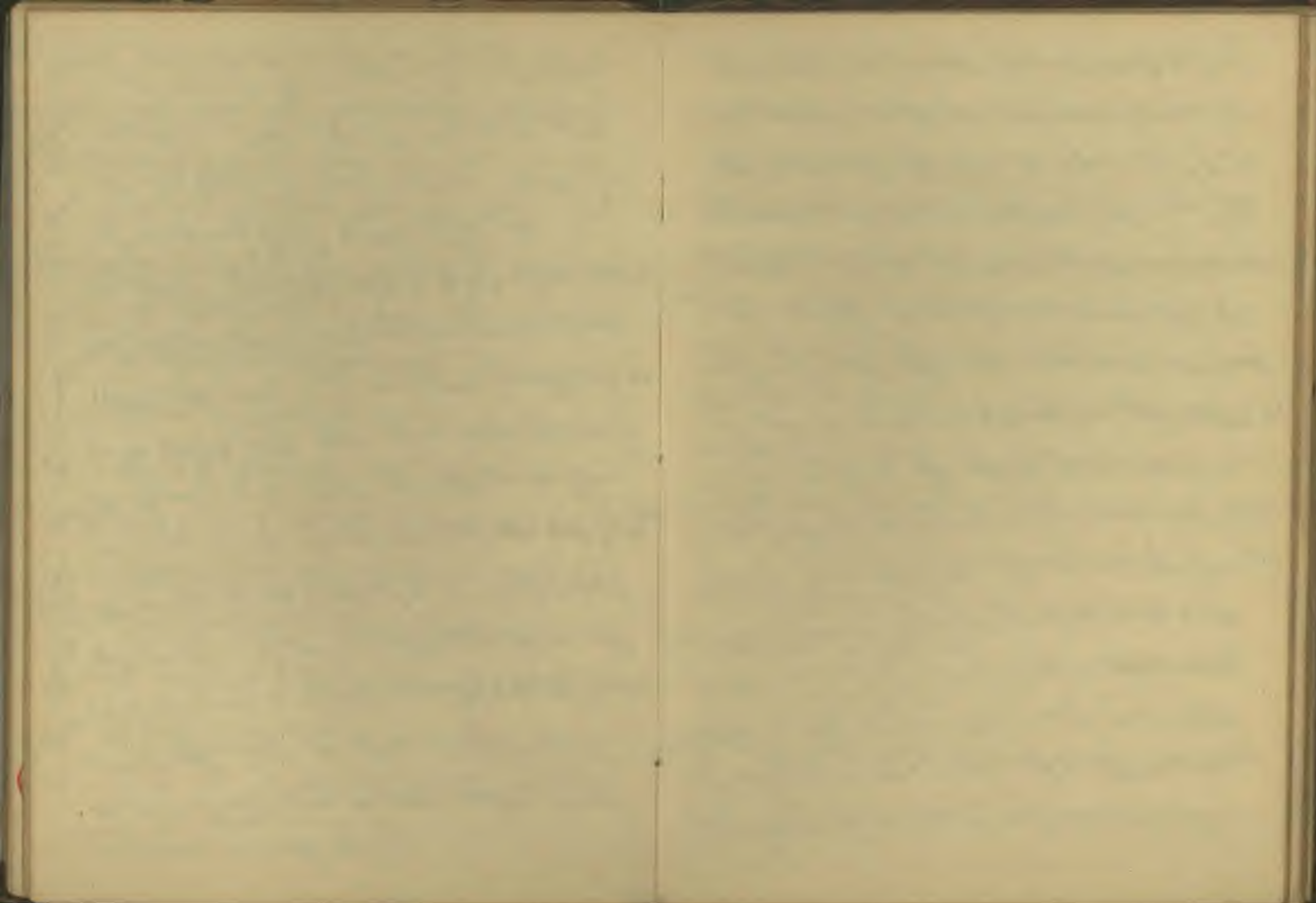
باطنه‌سنه اعتنا ایچون متعدد تنبیه بیورلمش اولیور دیمکدر
هله اعضاء مخصوصه‌یی تطهیرده‌کی ترتیب) اوامره مخالفته تحریکده‌کی
سرعت اوزره ترتیب بیورلدیغی نظر امعان ایله دوشونولورکن صوکرا
منتبه اولمامق قابل دکلدر) معصیته تحریکده اك سرعتلی اولان اعضایی
دیکرلرندن اول ییقامقله مکلف مأمور اولیور: اولا یوزینی ییقایور
یوزینی ییقامقله مأمور بولنیورکه یوزده آغز، بورون، کوزلر
بولنیور. ابدست آلان یوزینی ییقارکن اولا آغزینی ییقامقله مشغول
اولیور. چونکه دیل مخالفته تحریك خصوصنده هپسنی کچمشدر
دیلك جرمی کوچوك ایسه ده جرمی بیوکدر. انك ایچون اغزینی ییقارکن
طهارت ظاهره‌نك طهارت باطنه‌یه اشارت اولدیغنی دوشونه‌رك
دیلك یاپمش اولدیغی خطالردن توبه ایتمك و دیله برداها بویله
خطالری یاپدیرمامغه عزم ایتمك اقتضا ایدر. صوکرا یوزینی ییقارکن
ینه بویله دوشونه‌رك بورنك قوقدیغی شیلردن توبه ایدر.
نظری حرام اولان شیلره باقدیغندن دولایی کوزلرینی برداها
بویله بر معصیته سوق ایتمه‌مکی عزم ایدر. بوندن صوکرا اللری
ییقامقله مأمور بولونوشمز. چونکه دیل سویلر، کوز باقنجه

اللره البته بر وظيفه ترتب ايدر بابطشه كلبر دبالمس ايدر هر ايكي
حالده كوره انلری يیقامغه نوبت كلنجه باطنا آنلری تطهيره مسارعت
ايدرك بر داها آنلری بطشن ويا غير مشروع بر شيئی لمس كبی شيلرده
قوللانمیه جغنه عزم ايدر اندن صوكرا باشنی مسح ايله مأمور اولور
باشی يیقامقله امر بيورلميوب يالكز مسح ايله اكتفا بيورلمه سی :
باشدن مستقلا بر مخالفت واقع اولمايوب يالكز مخالفت ايدن
اعضایه مجاور بولونماسندن ايلری كلمشدر ايشيتمك اكثريا قصده
مقارن اولمايه رق طريان ايديكی جهتله (قولاقلره ترتب ايدن وظيفه ده
تخفيف بيورلدی ، آنلری مسح ايله مأمور اولدق ايشته باشی
وقولاقلری مسح ايدركن باشك او اعضاء مخطئه يه مجاورتی
دولاييسيله قولاقلرك ده غير مشروع شيلری ايشيتمه سيله حاصل
اولان معصيتلردن توبه ايتمك و بر داها بويله شيلری يا پدیرمامق
كبی عزمده بولونمق اقتضا ايدر شاه طمرله مسح ايله مأمور
بولونوشمزك حكمتی ده بويله در آبدستك صوكنده اياقلری
يیقامقله مأمور بولنيورز چونكه كوزلر باقديغی ، ديل سويلديكی
ال تحرك ايتديكی قولاق ايشيتديكی وقتده اياقلر سعيه باشلايور

(او امر الٰهیه یه مخالفت خصوصنده اياقلرك صوك قالبور (ايشته
بوكا بناءً آبدستده اك صوك اولاراق يیقانيور) (هر مؤمن بونلری
يیقاركن بر داها غير مشروع بر يره سعينه مساعده ايتمامك اوزره
عزم صورتيله طهارت باطنه لرينی دوشونور) (بونلری ده توبه صورتيله
يیقامش اولور ((آبدست اعضالرنده قصدا مخالفه مباشر بولنانلری
اوچ دفعه يیقامقله مأمور بولونوشمزك يك بيوك حكمتی واردر !
بوخصوص توبه نك اوچ ركننه مقابله ايچوندر ((توبه نك ركنلری))
(بايلان كناهدن پشيمانلق) (نفسی اوكناهدن آيرمق) (بر داها
اوكناهی يا پمامغه عزم ايتمك) آبدستك صوكنده ((اللهم اجعلنی
من التوابين واجعلنی من المتطهرين)) دعاسنك مشروعيتی شديه يه
قادار بيان ايديلن حكمتلره موافق برصورتده آبدست المتطهرلزومنی
انبا ايتمكده در. ((نماز قيلماغی مراد ايدن كيمسه نك صودن عجزی))
حالنده تيمم ايله مأمور اولديغی معلوممزدر انسان شرفلی اولان
يوزينه ، الأرينه طوپراق ده تمسين دايه جكينيركن تيممده يوزينه ،
الأرينه طوپراقی سورمكله مأمور اوليور چونكه بونكله نفسنی
تذليل ايتمش اولديغمزدن كويا توبه يه موفق اولاماديغمز تقديرده
هيچ اولمازسه كناهلريمزی دوشونه رك نفسمزی تذليله التجا ايله

واجب تعالی حضرتلرینک عفوینه سبب ویرمش اولیورز)
(رب معصیة اورثت ذلا وانکسارا خیر من طاعة اورثت عزا واستکبارا)
(مست اوزرینه سجده ده ایاقلرک بیغانماسنده کی معنایه اشارت
باقیدر (شریعت احمدیه‌نک نماز ایچون اشتراط ایتدیکی
شرطلردن بری ده ستر عورتدر) (ستر عورتک بر دفعه موافق ادب
اولدیغی حرکتک مسلمیدر (بو ستر عورتده (نمازه کیروب مولانک
حضورنده بولنان بر مؤمنه (معاصی واخلاق سیئه‌دن توبهٔ کامله
ایله طهارت متیسر اولمادیغی وقتده چیریک اولمازسه او معاصی یی
ستر ایتمه‌سی اقتضا ایده جکنه اشارت واردر (بر ده مصلینک
کعبه جهتنه استقبالی اشتراط بیورلمشدر (چونکه انسان ایشنی، کوجنی
تسویه ایدرکن جهات مختلفه‌یه الفت ایتمک اوزره خلق بیورلدیغی
جهتله استقبال خصوصی عبدک کندی اختیارینه براقیلامز (چونکه
نمازده حضور قلب کبی مهم بر وظیفهٔ مقدسه‌نک حصولی فکر انسانینک
بر جهته توجهنه متوقفدر (ایشته (بیت الله) دییه شرف ویریلن
کعبهٔ معظمه‌یه توجه ایله بو خصوص حاصل اولابیله جکندن استقبال
قبله شرط قیلنمشدر (کعبه‌یه استقبال زماننده رکوع وسجودی

محتوی بولنان بو نمازدن مقصود جناب حق اولدیغی خاطردن
چیقارلمامالیدر) (صاقین کعبه‌یه استقبالدن دولایی (نماز ایله
مقصود) کعبه اولدیغی خاطره کتیرلمه‌سین (چونکه اللهک غیرینه
نماز قصدی کفردر) ((نمازه کیرمک مراد ایلیجه) ارکک اللرینی
قولاقلری ازاسنه، قادین اوموزلری اوکنه قالدیرر، الله اکبر دییه رک
باشلار (الله عظیم الشانک هرشیدن بیوک اولدیغی ناطق
اولان بو تکبیر) حضور الهی‌یه دخوله استئذان شابه‌سنده اولمغله
برابر حضورنده بولونیلان مولای متعالک عظمتنی استحضاره،
مولادن باشقا هرشیدن قلبی تطهیرک لزومنه اشارتدر)
(بو معنا اللری قالدیرمق اشارتیله ده تأکید ایدلمشدر چونکه اللری
قالدیرمق، اوکنده حاضر اولان برشیئ آلمقدن چکینمک کبی بر وضعیتی
حائزدر (ایشته نمازه کیره‌ن کیمسه‌نک مولادن باشقا هرشی
کوزینک اوکنده حاضر ایکن (الله اکبر) دییه رک واللرینی بونلردن
چکه‌رک ماسوایی اونوتماسی اقتضا ایدر (قادینک اوموزلری
اوکنه اللرینی قالدیرماسنده درجه‌سی ارککدن منحط اولدیغنه اشارت
واردر (چونکه قادین ارکک قدار نفسنی منعه مقتدر دکلدر،



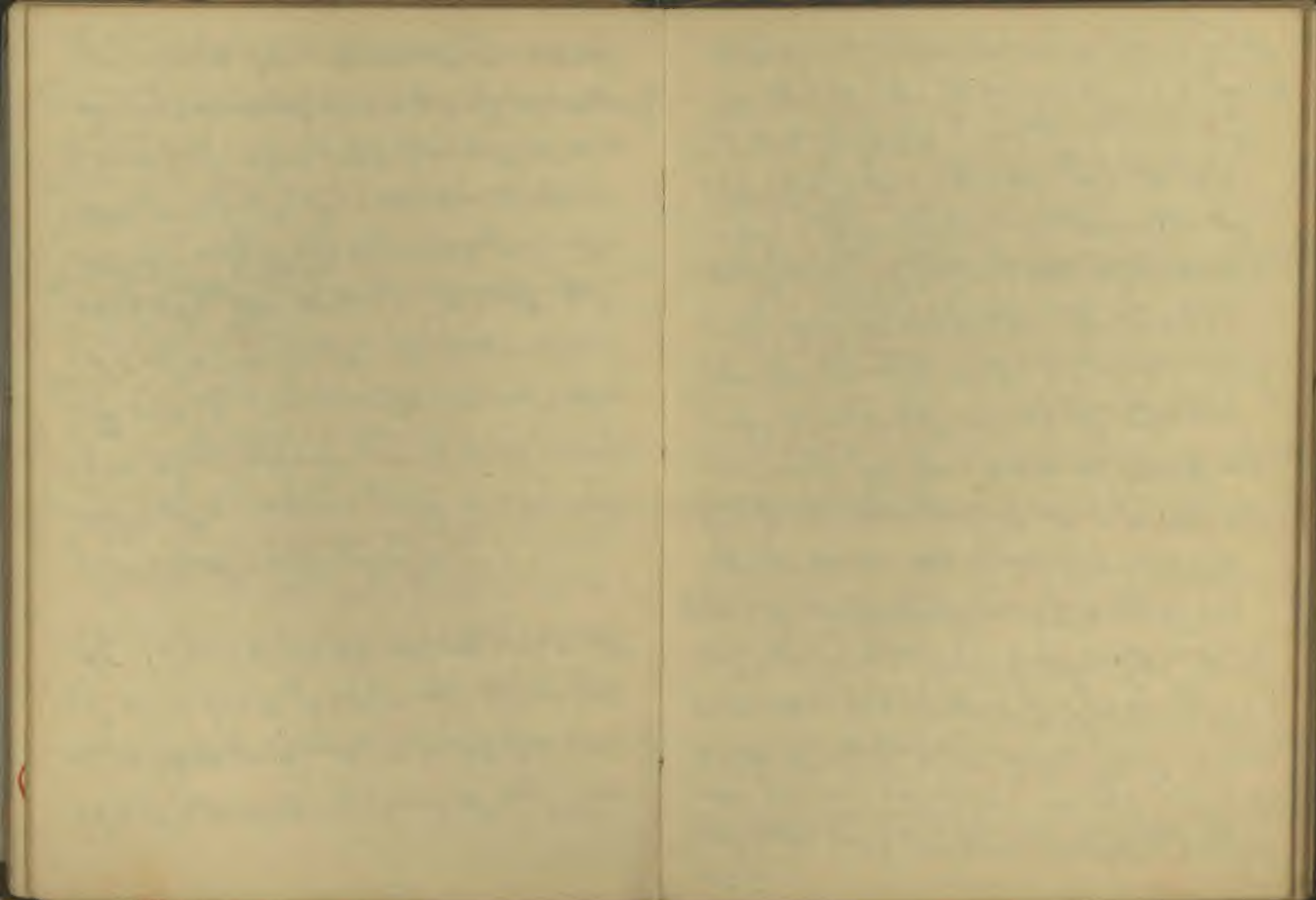
[illegible]

والعصر ان الانسان لفي خسر (السورة) اقسم سبحانه بالعصر والدهر
الذي هو عبارة عن بقاء الوجود الازلي ودوامه السرمدي المنبسط
الممتد من ازل الذات الى ابد الاسماء والصفات الا و هو حبل الله
الممدود والعروة الوثقى التي لا انفصام لها في عين الشهود
(ان الانسان) المجبول على فطرة المعرفة والايمان حسب حصته اللاهوتية
(لفي خسر) عظيم وخيبة بينة بسبب اشتغاله بما لا يعنيه من لوازم بشريته
المتعلقة بحصته ناسوته . (ذات ازليسندن (اسماء وصفاتنك
ابديته ممدود ومنبسط اولان وجود ازليسنك (بقاء ودوام
سرمديسندن) عبارت بولنان (عصر ودهره) جناب حق
قسم ايدرك بيوريورکه (ان الانسان) هر حالده لاهوتي اولان
حصه سنه کوره (معرفت وايمان) فطرتي اوزرينه مجبول اولان
هر برانسان (لفي خسر) ناسوتي اولان حصه سنه متعلق
لوازم بشريه سندن عبارت اولان ما لا يعني ايله اشتغالي سببيله
خسران عظيم ، خيبت بينه ايچنده در چونکه (لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)

جناب حقي استكمال نفسه سعي ايدرك جنت اصحابي اولانلر نفسك
، آرزولرك ظلمتي ايچنده بوغولاراق جهنم اصحابي اولانلرك مساوي
اولماديغني ، اصحاب جنت اولانلرك فوز و فلاح بولدقلريني بيلديردکدن
صوکرا قرآن کريمك عظمتني تصوير ايچون شويله بيوريور :
(لو انزلنا هذا القرآن على جبل) اي انسانلر عبرت آلينه جق وقعه لري،
مصالح بشريه يه موافق اصوللري ، ذات الله ، صفات الله دائر
واضح دليللري ، موعظه ونصيحتلري حاوي اولان قرآن عظيمي
سزه ويرديکم کبي بر داغده عقل وشعور ويره رك کونده ره ايدك ،
سزه آکلاتديغي کبي داغده وعد ووعيدمي آکلاته ايدي
(لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) او داغي جناب اللهك
قرآنني تعظيمده ، آنده اولان امر ونهيلرينه امتثالده) حققي اداء
ايده ميه جكندن چكينديکندن دولايي (خشيت الهيه دن آيرلمش ، پارچالانمش ،
خشوع وخضوع اوزره بولنور) بر حالده کورردك » چونکه او داغ
اوني اوقورکن دوشونه جك ، قرآنك علويتنه حيران قالاجق ، عظمت
الهيه قارشيسنده مبهوت اولاجقدي

(وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) بز بويله مثللري،
بويله ايضاحات قرآنيه يي انسانلرك دوشونمه لري، طاش كبي
ياخود طاشدن داها قاتي قلبلي اولماملري ايچون ايراد بيوردق
بيوريورلر ((ايشته)) (الا الذين آمنوا...) انجق ايمان ايدنلر،
اوندن باشقا مؤثر حقيقي اولماديغني بيلنلر، فضيلتلر، ايي خيرلر
قازانانلر حقه يعني خير اولان شيلره وصيله شنلر، نفسك
خوشلانديغي گناهلردن چكينمه كه ونفسه اوامر گوچ گلن
عبادتلره صبرله وصيله شنلر) مستثنا ديه) استثنا بيورديغي
كيمسه لرده (داخل اولميان (هر برانسان (يعني هر بركافر
(ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة) مصداق
چليلنجه طاشدن داها قاتي قلبلي اولماسي دولاييسيله
قرآندن بر تأثير دويماز ((چونكه مرآت قلبنده الكوانك صورتلري
منطبع) يعني اغياره ميل (شهوات نفسانيه سنه مجلوب
(حقدن باشقا سنك فائده ويا ضرر ويره جكني اعتقاد ايدن
كيمسه نك قلبي) ايمان ويقين نوريله ضيا ويره بيلرمي؟
(هوا وهوس جنسي ايچنده باغلي اولان برقلب) (نفسك

عقباتني كسه رك جناب حقه سير ورحلت ايده بيلرمي)؟ (غفلتلردن تميزلنمين
برقلب حضرت الٰهيه داخل، مشاهده سنه واصل اولابيلرمي) (هفوانندن
يعني قصدي اولماديغي حالده كنديسندن صادر اولان گناهلردن توبه
ايتمين (عارفلرك قلبنه وارد اولان علوم دقيقه يي آكلايه بيلرمي)
شو حالده (واتقوا الله ويعلمكم الله) سربنه مظهريت ايچون هپيمز
تقوا آليني طوتالم (قرآن ايله متأثر اولان برقلبي گورمك ايچون
حضرت عمر رضي الله عنه دوشونك كافيدر (مشار اليه حضرتلري
شنيك (قسي فالاسد تفرغ من قواه ... ورق فنحن نفزع ان يزدوا)
: ارسلان مهابتندن قورقاجق درجه ده قاتي قلبلي فقط قرآنك بر
آيتنك تأثيرندن آريه جك درجه ده ده رقت قلبه مالك ايدي
قرآن كريمي، جناب حقك وعد ووعيدني ايشيتمش كبي يا دوشه بايلر
وياخود حسته لانيردي ديه توصيف ايتدكي برقلبده ايدي
(با فكر پيغمبر ذي شأنمز صلى الله عليه وسلم (ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما
ويضع به آخرين) جناب حق بو قرآن بلاغتنه انك علويت وقدسيتي
قارشوسنده متأثر اولاراق مضمونيله عمل ايدنلري يوكسه لتير بوندن
يوز چويره ن، وصايانه قولاق آصميانلري آلچالتير. بيورديقلرندن
سما و رحمت الٰهيدن فيض اوماغه مستعد اولالم (فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولوا الالباب)



والعصر ان الانسان لفی خسر   حقك اسماء حسنی سنك ، صفات غیر
محصوره سنك عكوسندن صفحات كائناته ظاهر وجمیع موجودات ومشهوداتده
باهر اولان وحدتی ووجودده استقلالی كندیسنه منكشف اولان نظرده
كیفیت شؤونه واسماء حسنی وصفات علیاسنه مترتب اولان تطوراتنه
متعلق بولنان ملاحظات ومشاهداتك ماعداسی خسران مبین ،
نقصان عظیم اولدیغی (یعنی بك آشكاره‌در) ایچونده فطرت انسانیه انجق بو حقیقتی آكلامق
ایچون خلق بیورلمشدر (بو حقیقتی اذعان ایله متصف اولمیانلر
بالطبع خسران مبینه معروض قالاجقدر)) ایشته بو سورهٔ جلیله‌ده
ایمان واعمال صالحه وطاعات ایله متصف اولمادقجه انسانك خسرانده
معرفت وحكمتدن محروم قالمقده اولدیغی تنبیه ایچون واجب
الوجود (والعصر ان الانسان لفی خسر) بیوریورلر

چونكه ومن اعرض عن ذكری فان له معیشة ضنكا ونحشره یوم القیمة
اعمی قال رب لم حشرتنی اعمی وقد كنت بصیرا قال كذلك اتتك
آیاتنا فنسیتها وكذلك الیوم تنسی وكذلك نجزی من اسرف
ولم یؤمن بآیات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقی   بیوریور

(ومن اعرض عن ذكری فان له معیشة ضنكا) بنی طانیمیانلر ، بكا
دعوت ایدن قرآن ورسول اللهدن یوز چویره‌ن ایچون معیشت دارلیغی
واردر (بو معیشت دارلیغی دنیاده شویله اولور ؛ كافرك بتون همتی
دنیا متاعنه مقصور اولدیغی ایچون دائما زیاده اولماسنی دوشونور ، نقصانندن
قورقار ، معذب اولور «بو دارلیق دكلمی»؟ (فقط) مسلمانك جناب حقه
توكلی تامی اولدیغندن «فلنحیینه حیاة طیبة» مصداقنجه معیشتی
ذوقلی اولور   صوكرا قبرده عذاب دارلیغی اولور (حتی غزالی حضرتلری
طانیدیغی مغفلرك برینی مماتندن صوكرا برگیجه) پك بوزوق برچهره
ایله گوردیگی ایچون) نه اولدك بو حالنه‌در؟ دییه صوردقجه (اوزواللی
(تولی زمان لعبنا به وهذا زمان بنا یلعب) دییه جواب ویرمسی ده
شایان عبرتدر ، صوكرا جهنمده بر نوع دیكن وزقوم بكلر ، صیجاق صو
ویغانلر یاردان چیقان قانلی صویی ایچمكله دارلیق اولور (برده
دین احوالنده دارلیق اولور كه بویله كیمسه‌لر ایچون خیر قاپولری قاپانیر ،
خیر یاپمه یولی بولاماز اولور   اونلر ایچون پیغمبرمز افندمز (اذا رأیتم اهل
البلاء فاسئلوا الله العافیة) ؛ بلا اهلنی گوردیگكز وقت جناب حقدن
عافیت ایستیكز . بیوریورلر (بلا اهلی) جناب حقدن غافل كیمسه‌لر

دیمکدر بونلرک عقوبتی : جناب حقک جلالی مقتضاسی اولاراق
کندی نفسلرینه براقیلمالری صورتیله درکه دنیاده بوندن دار
وشدتلی بر معیشت اولاماز (ونحشره یوم القیمة اعمی)
بویله قرآندن ، رسول اللهدن یوز چویرنلری قیامت کوننده کور حشر
ایدرز (قال رب لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیرا) او یاربی بنی
دنیاده کورر ایکن نیچون بنی کور حشر ایتدک دینجه (قال کذلک
اتتک آیاتنا فنسیتها وکذلک الیوم تنسی) جناب حق سن بویله
ایدک ، هیچ بر کلمه‌یه کوزلی قالمه‌جق برطرزده اولان دلیللریمز
آیتلریمز کلدکده کوزینی قاپایوب ترک ایتدک ، دوشونمدیک ،
بویله دوشونمه‌یجکلی بوکون بر مدت جزا اولاراق کور براقیلمه‌سیک
بر مدت صوکرا احوال قیامتی کورمک ، عذاب اوزرینه عذاب اولمق
ایچین کورلیکک کیدر ینه کوررسین (وکذلک نجزی من اسرف
ولم یؤمن بآیات ربه) (ولعذاب الآخرة اشد وابقی) ایشته بویلجه
جنابنه موافق جزالی شهواتنه منهمک وآیات الهیه‌یه ایمان
ایتمیلره ، آیات الهیه‌یی تکذیب ایدن وبوز چویرنلره جزا ویررز
هر حالده آخرت عذابی دنیاده‌کی معیشت دارلیغی ،

کور اولاراق حشر عذابندن شدتلی وابدیدر . انلچون محترم
انسان عبرتکله دیلیه جناب حقی طانیدیران قرآن ورسول اللهدن
یوز چویرمین مسلمان ایچون وعد بیوریلان حیات طیبه‌یه منتظر
اول (وعد الهیده خلف اولاماز) (فقط وعدینه نائل اولمق ایچون
استعداد کوستر ، (اسلامیتک امرلرینه درت ال ایله یاپیش دنیا ایچون
دنیاده آخرت ایچون آخرتده قالاجغک مقداری چالیش)
پیغمبرز (خیرکم من لم یترک آخرته لدنیاه ولا دنیاه لآخرته ولم یکن
کلا علی الناس) سزک خیرلیکز آخرتنی دنیاسی ، دنیاسنی آخرتی
ایچون ترک ایتمیان وکیمسه‌یه یوک اولمیاندر بیوریور دنیا
ایشلرینک اساسی اولان کوزل خوی ده آخرته ایمان ایله اولور
جناب حقک وعد بیوردیغی حیات طیبه‌یه نائلیت ایچون استعداد
کوسترمنک لزومنی ادعا ایتمشدک بو استعداده اوامر الهیه‌یه
امتثالدن عبارت دیمشدک ، چونکه جناب حق (الم احسب الناس
ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون) انلر همان بز ایمان
ایتدک دیمکله فرائض بدنیه ومالیه ایله ابتلا ایتمیه‌جکمزی ظن ایدیلر ،
شاهدسز قورو دعوالری قبول اولنه‌جقمی حلیاسنه دوشدیلر

حالبوکه سو دیلکنی اثبات ایچون بونلرک هپسی لازمدر (ولقد فتنا الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا ولیعلمن الکاذبین) انلردن اول کلن پیغمبرلری، ولیلری درلو درلو بلالرله امتحان ایتدک بونلر او بلالره صبر ایتدیلر هر حالده دوغرو اولانلری بیلمک یالانجی اولانلری بیلمک ایچون بویله یاپدق.

(الا الذین امنوا وعملوا الصالحات) ایمان و اعمال صالحه (یعنی «رب هب لی حکما والحقنی بالصالحین») مناجاتنده اولدیغی کبی قوه نظریه سنی حکمت نظریه، قوه عملیه سنی حکمت عملیه ایله تزیین ایدن انسانلر خسران ونقصانیتدن مستثنا اولوب دارینده مسعود و کنه یلرینه انواع نعم الٰهیه موعوددر اعمال صالحه ده هر حالده (ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم وندخلکم مدخلا کریما) نظم شریفنده ایضاح بیورلدیغی کبی اولابیلیر جناب حق (ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه) اگر سز شریعتک نهی ایتدیکی بیوک کناهلردن چکینیرسه کز (نکفر عنکم سیئاتکم) سزک اوفاق کناهلریکزی عفو ایدرز (وندخلکم مدخلا کریما) و سزی کوزل و رضالرکزی موجب اولان جنته صوقاریز بیوریور

حب البشریه ارتکاب ایدیلن کناه کبائردن دولایی ده امیدسزلکه دوشمک داها بیوک کناهدر چونکه کناه کبائر یا توبه ویا حلاللاشمق ویا مشیت الٰهیه محول اولمق اوزره عفوی مأمول بولنان موادندر (انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة) .. امیدسزلکه دوشمک داها بیوک کناه دیمشدرک چونکه حضرت علی کرم الله وجهه یه بری کلمش، عقلی باشندن چیقمش، کناه قورقوسو امیدسزلکه دوشورمش حضرت علی بو کاسه ندن دولایی بویله اولدک دینجه (او آدم) بیوک کناهلرمدن دیمکله (امام علی) اسفلی بر طورایله ؛ یازیق سکا اللهک رحمتی سنک کناهلرندن بیوکدر. چونکه (ورحمتی وسعت کل شیء) بیوریور دیدکدن صوکرا ینه برآدم کناهلرم چوق بیوک، کناهلریمه کفارت اولاجق برشی یوق دینجه (امام علی) (رحمت الٰهیه دن امیدسزلک کناهک) بتون کناهلرندن بیوکدر. بیورمشلر.

پیغمبر افندمز صلی الله علیه وسلم (والذی نفسی بیده لولم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون الله فیغفر لهم) نفسم قدرتی داخلنده بولنان جناب حقه قسم ایدرمکه اگر سز کناه

یاپمامش اولە ایدیگز خطا ایدرسڭزی آلوب گناه یاپان بر قومی
گتیریر صوڭرا همان او گناهلرندن استغفارلری اوزرینە خطا ایله
اونلری عفو بیورر بیوردیلر دیگر بر حدیث شریفدە دە
شفاعتی لاهل الکبائر من امتی امتمدن بیوک گناه صاحبی
اولانلرە شفاعتم اولاجقدر بیورلمشدر شو حالدە اللهڭ
عفوینە صیغینجق ، پیغمبرڭ شفاعتنی محو ایتمیەجك هانگی گناه
وار اونڭ ایچون حقدن امیدیڭی کسمە حقە صیغینمش باغلان .
فقط صیغینمەڭ دوغرو اولسون صاقین گناهڭ بیوکلکی امیدسزلکە
دوشورمەسین چونکە رحمت الٰهیەدن امیدیڭی کسمك خطا اندە درلر
مفسرلر دیورکە « بر نمازدن دیگر نمازە ، بر جمعەدن دیگر جمعەیە ،
بر رمضاندن دیگر رمضانە قادار اولان وقتلر — کبائردن مجتنب
اولانلر حقندە — آرالرندە اولان صغائری مکفردرلر .
«کبائر» : حقندە وعید بولنان یاخود کندیسی اوزرینە حد شرعی
ترتیب ایدیلن گناهلردر حضرت پیغمبر افندمزدن روایت
ایدیلن انها سبع الاشراك باللّه وقتل النفس التی حرمها
اللّه تعالی وقذف المحصنات واکل مال الیتیم والربا ،

والفرار من الزحف وعقوق الوالدین حدیث شریفندە کبائر
یدیدر برنجیسی ، الله یوکی اللهە شرك ایتمك . ایکنجیسی
اللهڭ حرام قیلدیغی نفسی قتل ایتمك اوچنجیسی نکاحلی قادینڭ
ناموسنە سوز آتمق دردنجیسی یتیم مالنی یەمك بشنجیسی
ربا یەمك آلتنجیسی محاربەدە قاچمق یدنجیسی آناسنە
باباسنە عاصی اولمق بیوربلیور

(الا الذين امنوا وعملوا الصالحات) ایمان واعمال صالحه یعنی
اعتقاد وایدلمه‌سی ضروری اولان شیلره ربط قلب ایدرك معتقدای
ایمان اوزره حرکت ایدنلر لطف الهی‌یه نائلیتله استثنا ایدیلمشدر
فقط بو انسانلر عجائب بعضیری ((یریدون ان یطفئوا نور الله
بافواههم)) اهل کتاب اولانلر اغزلرندن چیقان، وبراساسه
مستند اولمیان باطل سوزلریله (نور الهی‌یی، جناب حقك وحدانیتی
شریکلردن، چولقدن چوجقدن منزه اولدیغنی سویلین قرآنی
وحلال وحرامه دائر بلیردیگی احکامی) (سوندرمك) یعنی رد
وتکذیب ایتمك ایسترلر) ((ویابی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون))
جناب حق ایسه هر برحال مفروضه (یعنی بونی کریه کورسه‌لرده
کورمه‌سه‌لرده، خوشلاشمه‌سه‌لرده، خوشلاشسه‌لرده کلمهٔ توحیدی
اعلاء، دین اسلامی اعزاز سبیله نوربنی اتمامدن باشقه‌شیئی
مراد ایتمز (شو حالده مراد الهی قارشو دورمق ایستیلر، نور
الهی‌یی سوندرمك جرأتنده بولنانلر خسراندن باشقه‌برشی قازانمازلر
بوعظملر نیچون بویله یاپارلر چونکه جناب حق ((ولا یزالون
مختلفین الا من رحم ربك ولذلك خلقهم))

ربك تعالانك رحمته مظهر تیله دین حقنده اتفاق ایدنلر استثناء
ایدلدکدن صوکرا (بتون انسانلر ادیان مختلفه اوزره بولنمقدن
زائل اولمازلر، دائما مختلف دینلرده بولنورلر (ایشته اونلری
او اختلاف ایچون خلق بیوردی) (بیوربیورلرکه) علم ازلی مقتضاسی
کوره فطرت خلقده اولان قهر الهیدن باشقه‌برشی دگلدر) (اوندیچون
هرزمان بویله غفلت وعلمده نقصانیت اربابنك بولونماسی،
(بونلری بدیهی حقیقتلرك ارقاسنه آتارق (حتی حواس خمس
دائره‌سنده بولونمیان هرشیده شك وشبهه غفلته دستورمه‌سی
بك طبیعی برشیدر (بونلر حیوانلردن اشاغی‌یه دوشدکلری حالده
خبرلری اولماز (بونلر عقلی، وظیفه‌سنی، شرفنی اونودرلر)
(فقط بو اونوتمقده اوامر ونواهی قیدندن، ادب وحیادان غندن
قورتولمق لذتی بولورلر) (دینه، پیغمبره دائر سوز آچیلنجه) قولاق
اصالری ایچون قلبلرندن قوپان صدایه : بزدوشونملره سربستز
دی‌یه مدافعه‌ده بولنه‌رق اورادن قاچمق ایسترلر) دلیل ذهنلرینی
قارشدیره‌رده اعتقاد وشریعته رعایت ایتمه‌سی لازمطه‌رك داندیغی
ودائمه‌سنی سودیکی لذتدن محروم اولور دی‌یه (یجعلون اصابعهم

فی آذانهم) مصداق جليلنجه بارمقلريني قولاقلرينه طيقارلر
بونلر حقنده خطاب حق (وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون) اندره كمال غضبندن
اوكلرينه طول املی، ارقالرينه كچمش كناهلردن غفلتی سد اولارق
خلق ايتديكمز جهتله كوزلرينی پرده لديكمز ايچون اونلر كورمزلر،
دلائل قدرتی، راه هدايتی بولامازلر (وسواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون) وبو اهل بلده‌يی قورقوتمقلغك،
قورقوتمامقلغك مساويدر: انلر ايمان ايتمزلر فقط پرده چكلری
فالمامن ايچون سن ای حبيبم قورقوتمغه مأمورسڭ
(انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب) سنك قورقوتماك
قرآنه تابع اولانه، شيطانك القاآتنه تبعيتدن احترازا ايتمه‌يه) ورحمن
اولان جناب اللهك عقابندن غائب اولديغی حالده) (ياخود عقاب
اوندن غائب اولديغی حالده) (ياخود عيون ناسدن غائب اولديغی
حالده تنها ده ايكن) قورقان كمسه‌يه فائده ويرر)
(فبشره بمغفرة واجر كريم) شو حالده قرآنه تابع اولانی ونور
غبطته كفر وعصيانك عاقبتنك وخامتنی مشاهده ايدوب

قورقان كمسه‌يی بيوك عفولر، كوزل وخوشنوديتنی موجب
ثوابلر ارمغانله «» بيوريور.
قرآنه تبعيتك معناسی ابو هريره رضی الله عنه‌دن منقول اولان سنه‌ متصل
ايله بخاری ومسلمك روايت ايتديكی ما اذن الله لشیء الخ حديث
شريفی ايضاح ايديور (ما اذن الله لشیء كاذنه) وهو بالتحريك
مصدر اذن بمعنى علم (لنبی) ای لصوت نبی والمراد بهذا الاستماع اجزال
ثوابه والاعتداد به كما يقال الامير يسمع كلام فلان لا الاصغاء به لانه مستحيل
على الله (يتغنى بالقرآن) مصدر بمعنى القراءة او المفرد والمراد به الكتب
المنزلة والمراد من تغنيه الافصاح بالفاظه وقيل اعلانه وقوله يجهر به
تفسير له قال الطحاوی معنى تغنيه قراءته على خشية من الله ورقة
من فؤاده وقيل معناه كشف الغموم وذلك ان الانسان اذا اصابه غم ربما
يغنى بالشعر يطلب بذلك فرجة مما هو فيه والصحبة يقوون همومهم هم
المعاد وضيق صدورهم مما يشغلهم عن الله ولا يفرجون من كربهم
الا بذكر كلام ربهم واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (من لم يتغن
بالقرآن فليس منا) ای من لم يتفرج من غمومه بقراءة القرآن والتدبر فيه
فليس منا خلقا وسيرة ورواية البخاری (ليس منا من لم يتغن بالقرآن)

سورة الفاتحة

قال في الكبير « اعلم انه مر على لساني في بعض الاوقات ان هذه
السورة الكريمة يمكن ان يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة
آلاف مسئلة فاستبعد هذا بعض الحساد وقوم من اهل الجهل
والغي والعناد وحملوا ذلك على ما الفوه من انفسهم من
التعلقات الفارغة عن المعاني والكلمات الخالية عن تحقيق
المعاقد والمباني فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب قدمت هذه
المقدمة لتصير كالتنبيه على ان ما ذكرناه امر ممكن الحصول قريب
الوصول « فنقول وبالله التوفيق ان قولنا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم » لا شك ان المراد منه الاستعاذة بالله من جميع
المنهيات والمحظورات « ولا شك ان المنهيات اما ان تكون
من باب الاعتقادات او من باب اعمال الجوارح « اما الاعتقادات
فقد جاء في الخبر المشهور قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي على
ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة » وهذا يدل
على ان الاثنين والسبعين موصوف بالعقائد الفاسدة والمذاهب
الباطلة « ثم ان ضلال كل واحدة من اولئك الفرق غير مختص بمسئلة
واحدة بل هو حاصل في مسائل كثيرة من المباحث المتعلقة بذات

الله تعالى وبصفاته وباحكامه وبافعاله وباسمائه وبمسائل
الجبر والقدر والتعديل والتجويز والثواب والمعاد والوعد
والوعيد والاسماء والاحكام والامامة فاذا وزعنا عدد الفرق
الضالة وهو الاثنان والسبعون على هذه المسائل الكثيرة بلغ
العدد الحاصل مبلغا عظيما وكل ذلك انواع الضلالات الحاصلة
في فرق الامة « وايضا فمن المشهور ان فرق الضلالات من الخارجين
عن هذه الامة يقربون من سبعمائة فاذا ضممت انواع ضلالهم الى انواع
الضلالات الموجودة في فرق الامة في جميع المسائل العقلية المتعلقة
بالالهيات والمتعلقة باحكام الذوات والصفات بلغ المجموع
مبلغا عظيما في العدد ولا شك ان قولنا « اعوذ بالله » يتناول
الاستعاذة من جميع تلك الانواع والاستعاذة من الشيء لا تمكن
الا بعد معرفة المستعاذ منه والا بعد معرفة كون ذلك الشيء باطلا وقبيحا
فظهر بهذا الطريق ان قولنا « اعوذ بالله » مشتمل على الالوف من المسائل
الحقيقية اليقينية « واما الاعمال الباطلة فهي عبارة عن كل ما ورد
النهي عنه اما في القرآن او في الاخبار المتواترة او في اخبار الآحاد او في
اجماع الامة او في القياسات الصحيحة ولا شك ان تلك المنهيات

تزيد على الالوف وقولنا اعوذ بالله متناول لجميعها
وجملتها فثبت بهذا الطريق ان قولنا اعوذ بالله
مشتمل على عشرة آلاف مسئلة اوازيد او اقل من
المسائل المهمة المعتبرة ((واما قوله جل جلاله
«بسم الله الرحمن الرحيم» ففيه نوعان من البحث
النوع الاول قد اشتهر عند العلماء ان لله تعالى الفا
وواحدا من الاسماء المقدسة المطهرة وهي موجودة
في الكتاب والسنة ولاشك ان البحث عن كل
واحد من تلك الاسماء مسئلة شريفة عالية وايضا
فالعلم بالاسم لا يحصل الا اذا كان مسبوقا بالعلم
بالمسمى وفي البحث عن ثبوت تلك المسميات
وعن الدلائل الدالة على ثبوتها وعن اجوبة الشبهات
التي تذكر في نفيها مسائل كثيرة ومجموعها يزيد على الالوف

النوع الثاني من مباحث هذه الآية ان الباء
في قوله (بسم الله) باء الالصاق وهي متعلقة بفعل
والتقدير (باسم الله اشرع في اداء الطاعات)
وهذا المعنى لا يصير ملخصا معلوما الا بعد الوقوف على
اقسام الطاعات وهي العقائد الحقة والاعمال
الصالحة مع الدلائل والبينات ومع الاجوبة عن
الشبهات وهذا المجموع ربما زاد على عشرة آلاف
مسئلة ((ومن اللطائف)) ان قوله (اعوذ بالله) اشارة
الى نفي ما لا ينبغي من العقائد والاعمال وقوله (بسم الله)
اشارة الى ما ينبغي من الاعتقادات والعمليات
فقوله (بسم الله) لا يصير معلوما الا بعد الوقوف على جميع
العقائد الحقة والاعمال الصالحة (وهذا هو الترتيب
الذي يشهد بصحته العقل الصحيح والحق الصريح
اما قوله جل جلاله (الحمد لله) فاعلم ان الحمد انما يكون حمدا
على النعمة والحمد على النعمة لا يمكن الا بعد معرفة تلك النعمة

لكن اقسام نعم الله خارجة عن التحديد والاحصار كما قال
تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ونتكلم في مثال
واحد (وهو ان العاقل يجب ان يعتبر ذاته وذلك لانه مؤلف
من نفس وبدن ولا شك ان ادون الجزئين واقلها
فضيلة ومنفعة هو البدن (ثم ان اصحاب التشريح
وجدوا قريبا من خمسة آلاف نوع من المنافع والمصالح
التي دبرها الله عز وجل بحكمته في تخليق بدن الانسان
ثم ان من وقف على هذه الاصناف المذكورة في كتب
التشريح عرف ان نسبة هذا القدر المعلوم المذكور الى ما
لم يعلم ومالم يذكر كالقطرة في البحر المحيط (وعند هذا
يظهر ان معرفة اقسام حكمة الرحمن في خلق الانسان
تشتمل على عشرة آلاف مسئلة او اكثر ثم اذا ضمت
الى هذه الجملة اثار حكم الله في تخليق العرش والكرسي
واطباق السموات واجرام النيرات من الثوابت
والسيارات وتخصيص كل واحد منها بقدر مخصوص
ولون مخصوص (وغير مخصوص (ثم يضم اليها اثار حكم

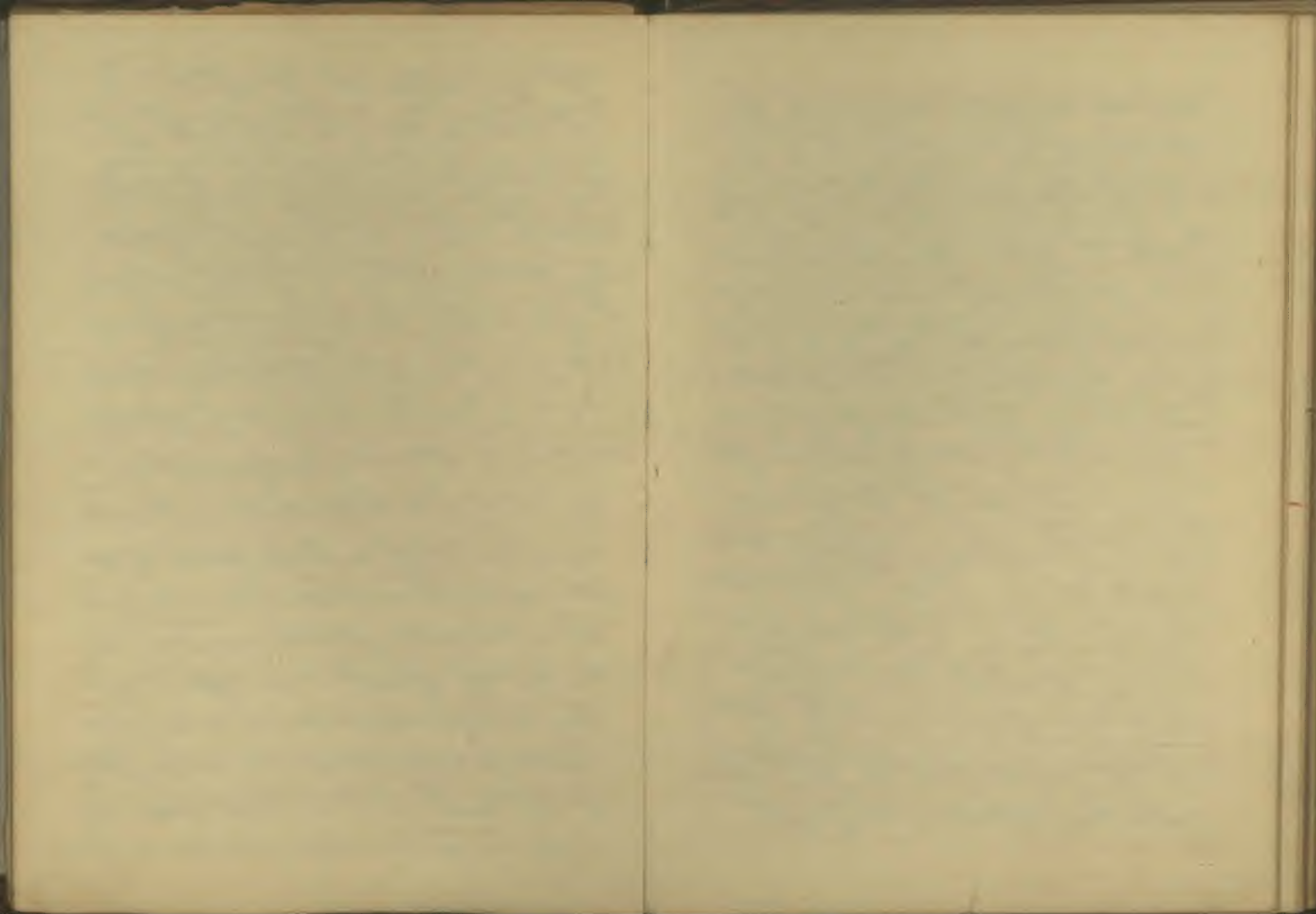
الله تعالى في تخليق الامهات والمولدات من الجمادات
والنباتات والحيوانات واصناف اقسامها واحوالها
علم ان هذا المجموع مشتمل على الف الف مسئلة او اكثر
او اقل ثم انه تعالى نبه على ان اكثرها مخلوق لمنفعة
الانسان كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في
الارض (وحينئذ يظهر ان قوله جل جلاله (الحمد لله) مشتمل
على الف الف مسئلة او اكثر او اقل (واما قوله جل جلاله
(رب العالمين) فاعلم ان قوله رب مضاف وقوله العالمين
مضاف اليه واضافة الشيء الى الشيء تمتنع معرفتها الا بعد
حصول العلم بالمتضايفين فمن المحال حصول العلم بكونه
تعالى ربا للعالمين الا بعد معرفة رب والعالمين (ثم
ان العالمين عبارة عن كل موجود سوى الله تعالى وهي
على ثلثة اقسام (المتحيزات والمفارقات والصفات
اما المتحيزات فهي اما بسائط او مركبات اما البسائط
فهي الافلاك والكواكب والامهات واما المركبات

فهي المواليد الثلاثة واعلم انه لم يقم دليل على انه لاجسم
الا هذه الاقسام الثلاثة وذلك لانه ثبت بالدليل انه حصل
خارج العالم خلاء لانهاية له وثبت بالدليل انه تعالى قادر على
جميع الممكنات فهو تعالى قادر على ان يخلق الف الف عالم
خارج العالم بحيث يكون كل واحد من تلك العوالم اعظم
واجسم من هذا العالم ويحصل في كل واحد منها مثل ما حصل
في هذا العالم من العرش والكرسي والسموات والارضين
والشمس والقمر ودلائل الفلاسفة في اثبات ان العالم واحد
دلائل ضعيفة ركيكة مبنية على مقدمات واهية قال ابو
العلاء المعري «يا ايها الناس كم لله من فلك
تجري النجوم به والشمس والقمر» «هين على الله ماضينا وغابرنا
فما لنا في نواحي غيره خطر» ومعلوم ان البحث عن هذه الاقسام
التي ذكرناها للمتحيزات مشتمل على الوف الوف من المسائل
بل الانسان لو ترك الكل واراد ان يحيط علمه بعجائب
المعادن المتولدة في ارحام الجبال من الفلزات والاحجار
الصافية وانواع الكباريت والزرانيخ والاملاح وان
يعرف عجائب احوال النبات مع ما فيها من الازهار

والانوار والثمار وعجائب اقسام الحيوانات من البهائم والوحوش
والطيور والحشرات لنفد عمره في اقل القليل من هذه المطالب
ولا ينتهي الى غورها كما قال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
وهي باسرها واجمعها داخلة تحت قوله رب العالمين واما قوله
تعالى (الرحمن الرحيم) فاعلم ان الرحمة عبارة عن التخليص من انواع
الآفات وعن ايصال الخيرات الى اصحاب الحاجات اما التخليص
عن اقسام الآفات فلا يمكن معرفته الا بعد معرفة اقسام الآفات
وهي كثيرة لا يعلمها الا الله تعالى ومن شاء ان يقف على قليل منها
فليطالع كتب الطب حتى يقف عقله على اقسام الاسقام التي يمكن
تولدها في كل واحد من الاعضاء والاجزاء ثم يتأمل في انه تعالى
كيف هدى عقول الخلق الى معرفة اقسام الاغذية والادوية
من المعادن والنبات والحيوان فانه اذا خاض في هذا الباب
وجده بحرا لا ساحل له (وقد حكى جالينوس) انه لما صنف كتابه
في منافع اعضاء العين قال بخلت على الناس بذكر حكمة
الله تعالى في تخليق العصبين المجوفين ملتقيين على موضع
واحد فرأيت في النوم كأن ملكا نزل من السماء وقال
يا جالينوس ان الهك يقول لم بخلت على عبادي بذكر حكمتي

قال فانتبهت فصنفت فيه كتابا وقال ايضا ان طحالي قد غلظ
فعالجته بكل ما عرفت فلم ينفع فرأيت في الهيكل كأن ملكا نزل من
السماء وامرني بفصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر واكثر علاجات
الطب في اوائلها تنتهي الى امثال هذه التنبيهات والالهامات
فاذا وقف الانسان على امثال هذه المباحث عرف ان اقسام
رحمة الله على عباده خارجة عن الضبط والاحصاء واما قوله تعالى
(مالك يوم الدين) فاعلم ان الانسان كالمسافر في هذه الدنيا
وسنوه كالفراسخ وشهوره كالاميال وانفاسه كالخطوات
ومقصده الوصول الى عالم اخراه لان هناك يحصل الفوز بالباقيات
الصالحات فاذا شاهد في الطريق انواع هذه العجائب في
ملكوت الارض والسموات فلينظر انه كيف يكون عجائب حال عالم
الآخرة في الغبطة والبهجة والسعادة اذا عرفت هذا فنقول
قوله مالك يوم الدين اشارة الى مسائل المعاد والحشر والنشر
وهي قسمان بعضها عقلية محضة وبعضها سمعية اما العقلية
المحضة فلقولنا هذا العالم يمكن تخريبه واعدامه ثم يمكن اعادته
مرة اخرى وان هذا الانسان بعد موته تمكن اعادته وهذا
الباب لا يتم الا بالبحث عن حقيقة جوهر النفس وكيفية احوالها
وصفاتها وكيفية بقائها بعد البدن وكيفية سعادتها

وشقاوتها وبيان قدرة الله عز وجل على اعادتها وهذه المباحث
لا تتم الا بما يقرب من خمسماة مسئلة من المباحث الدقيقة العقلية
واما السمعيات فهي على ثلاثة اقسام احدها الاحوال التي توجد
عند قيام القيامة وتلك العلامات منها صغيرة ومنها كبيرة وهي
العلامات العشرة التي سنذكرها ونذكر احوالها وثانيها الاحوال
التي توجد عند قيام القيامة وهي كيفية النفخ في الصور وموت
الخلائق وتخريب السموات والكواكب وموت الروحانيين
والجسمانيين وثالثها الاحوال التي توجد بعد قيام القيامة
وشرح احوال اهل الموقف وهي كثيرة يدخل فيها كيفية وقوف
الخلق وكيفية الاحوال التي يشاهدونها وكيفية حضور الملائكة
والانبياء عليهم السلام وكيفية الحساب وكيفية وزن الاعمال
وذهاب فريق الى الجنة وفريق الى النار وكيفية صفة اهل الجنة
وصفة اهل النار ومن هذا الباب شرح احوال اهل الجنة
واهل النار بعد وصولهم اليها وشرح الكلمات التي يذكرونها
والاعمال التي يباشرونها ولعل مجموع هذه المسائل العقلية
والنقلية يبلغ الالوف من المسائل وهي باسرها داخلة تحت
قوله مالك يوم الدين واما قوله تعالى (اياك نعبد واياك
نستعين) فاعلم ان العبادة عبارة عن الاتيان بالفعل المأمور به



انما يلزم للعبد الحمد والشكر لامرين احدهما لدوام النعمة العظيمة
والثاني لحصول الزيادة (فاما دوام النعمة فلان الشكر قيد النعم
به تدوم وتبقى وبتركه تزول وتحول قال الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم) وقال عز من قائل (فكفرت بانعم الله فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) وقال سبحانه (ما يفعل
الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ان للنعم
اوابد كاوابد الوحش فقيدوها بالشكر) واما حصول الزيادة فلما كان
الشكر هو قيد النعمة فهو ثمر الزيادة وقال الله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم)
(والذين اهتدوا زادهم هدى) (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)
فالسيد الحكيم اذا راى العبد قد قام بحق نعمة يمن عليه باخرى ويراه
اهلا لها والا فينقطع ذلك عنه ثم النعم قسمان دنيوية ودينية
فالدنيوية ضربان نعمة نفع ونعمة دفع فنعمة النفع ان اعطاك المصالح
والمنافع فالمنافع ضربان الخلقة السوية في سلامتها وعافيتها والملاذ
الشهية من المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها من فوائدها
ونعمة الدفع ان صرف عنك المفاسد والمضار وهي ضربان احدهما
في النفس بان سلمك من زماناتها وسائر آفاتها وعللها والثاني
دفع ما يلحقك به ضرر من انواع العوائق او قصدك بشر من انس
او جن او سباع او هوام او نحوها (واما النعم الدينية فضربان

نعمة التوفيق ونعمة العصمة فنعمة التوفيق ان وفقك الله اولا
للاسلام ثم للسنة ثم للطاعة (ونعمة العصمة ان عصمك اولا عن الكفر
والشرك ثم عن البدعة والضلالة ثم عن سائر المعاصي وتفصيل
ذلك لا يحصيه الا السيد العالم الذي انعم عليك كما قال جل وعلا (وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها) وان دوام هذه النعم كلها بعدما من
عليك بها والزيادة عليها من كل باب منها مما لا يحصيه ولا يبلغه وهمك
وكلها تتعلق بشيء واحد وهو الشكر والحمد لله ((وان خصلة تكون
لها هذه القيمة وتكون فيها كل هذه الفائدة لحقيق بان يتمسك
بها من غير اغفال بحال فانه جوهر ثمين وكيمياء عزيزة والله ولي
التوفيق بفضله ورحمته)) . ثم اعلم ان العلماء فرقوا بين الحمد
والشكر بان الحمد من اشكال التسبيح والتهليل فيكون من المساعي
الظاهرة والشكر من اشكال الصبر والتفويض فيكون من المساعي
الباطنة لان الشكر يقابل الكفران والحمد يقابل اللوم ولان الحمد
اعم واكثر والشكر اقل واخص قال الله تعالى (وقليل من عبادي الشكور)
فثبت انهما معنيان متميزان ثم الحمد هو الثناء على احد بالفعل
الحسن هذا مقتضى كلام شيخنا رحمه الله واما الشكر فعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال الشكر هو الطاعة بجميع الجوارح لرب الخلائق
في السر والعلانية (اه منهاج العابدين بنوع اختصار)

اعلم انه كلفنا الله بقوله اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
بامرين الذكر والشكر فقدم الذكر على الشكر لان الذكر اشتغال به
والشكر اشتغال بنعمته واعلم ان الذكر على ثلاثة اقسام ذكر باللسان
وبالقلب وبالجوارح فاما الذكر باللسان فهي الالفاظ الدالة
على التحميد والتمجيد والتسبيح واما الذكر بالقلب فعلى ثلاثة انواع
احدها ان يتفكر الانسان في دلائل الذات والصفات وثانيها
ان يتفكر الانسان في دلائل التكاليف من الامر والنهي والوعد والوعيد
ويجتهد حتى يقف على حكمها واسرارها وحينئذ يسهل عليه فعل الطاعات
وترك المحظورات وثالثها ان يتفكر الانسان في اسرار مخلوقات الله
تعالى حتى تصير كل ذرة من تلك الذرات كالمرآة المجلوة المحاذية
لعالم الغيب فاذا نظر العبد بعين عقله اليها وقع شعاع بصره الروحاني
منها على عالم الجلال وهذا مقام لا غاية له وبحر لا ساحل له واما ذكر
الله تعالى بالجوارح فهي ان تصير الجوارح مستغرقة في الطاعات وخالية
عن المنهيات وبهذا التفسير سمى الله تعالى الصلاة ذكرا فقال
فاسعوا الى ذكر الله اذا عرفت ما ذكرناه علمت ان قوله فاذكروني
اذكركم يتضمن الامر بجميع الطاعات فاما قوله اذكركم فلا بد من حمله على
اعطاء جميع الكرامات والخيرات فاولها الثواب الذي هو الغاية
القصوى في طلب ارباب الشريعة ثم التعظيم الذي هو الغاية
القصوى لطلب ارباب الطريقة ثم الرضوان الذي هو الغاية

القصوى لطلب ارباب الحقيقة وقوله في آخر سورة البقرة
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا اشارة الى هذه المراتب
وقوله في آخر الواقعة فروح وريحان وجنة نعيم اشارة
اليها ((لوامع البينات في شرح اسماء الله والصفات للرازي))

فسبحان من قدرته تجل عن التحديد والبيان ولطفه اسرع من لمح الطرف اذا
احاطت نوائب الزمان (حكاية) هندستانده بري فيل آوجيلقله
بچینیوردمش برگون فيللرك گجه لكي ميشه لكده گزرلرمش بونلرك اك
صوكنده قالان فيله زهرلي براوق آتاراق يارالامش بو يارالانان
فيلك اضطرابندن اوركن اوته كي فيللر قاچيشماغه باشلامشلر بونلرك
اك بيوكي اولان دونمش يارالانانك باشنده دورمش، اوقي ويارايي
دوشونمكه باشلامش اوته كي فيللرده دونوب هپسي بوراده طوپلانمش
فيل تولوبچه يه قادار بوراده دورمشلر بو فيل تولوبچه او بيوك فيل غايت
شدتلي برصورتده باغرمش بونك اوزرينه اوته كي فيللرده باغراراق
ميشه لكك اوغلمشلر ميشه لكي اغاج اغاج تفتيشه باشلامشلر او بيوك
فيل بجم بولنغم اغاجه كلوب بكا كوروبجه اغاجه برهجوم ايدرك اغاجي
قيرمش آوجي يره دوشمش كنديسنك جانندن مايوس اولاراق دوشونمكه
باشلامش شمدي او بيوك فيل اوجي يي دوشونمكه باشلامش آوجينك
اوقني يايني كوروبجه خرطوميله رفقاسي الوب ارقه سنه قويمش
دوندكي يوله كوتورمه يه باشلامش برصوكنارينه كلمشلر مكرسه اوراده

بر بیوك ییلان اوقوروب دوریور الصیلیق چالیور برنی کوره‌ن
فیلر قاچیشماغه باشلایورلر شمدی او بیوك فیل اوجی یی آرقه‌سندن
ایته‌ره‌رك ییلانه اشارت ایتمه‌که باشلایور وآوجی یه یالکز قالیور
اوجی بونی براوقله یارالیور احتیاطاً بر دانه داها آتیور ییلان قیورانمه‌یه
باشلایور بونڭ اوزرینه بیوك فیل بونی چکنه‌یه‌رك کبرتیور صوکرا
آوجی لیانه آرقاسنه آلاراق اوته‌کی فیلرده آرقاسنده اولدیغی حالده
باشقا بریره کیده‌رك کونورر مکر اوراده غیر قابل احصا درجه‌ده
نه‌کمش چوروش فیلر وارمش بونلرك جوغنڭ یالکز کمیکلری
قالمش برحالده ایمش فیلر دیشلری آرالشدیرماغه وآوجی یه
اشارت ایدرك طوپلاماغه باشلامشلر اوفیل طوپلانان بودیشلری
یوکلنه‌رك وآوجی یی آرقاسنه آلاراق جاده‌یی طوتمش اوته‌کی فیلرده
بونی تعقیب ایتمشلر کویلر کورونمه‌یه باشلایجه دورمش فیلره
ارقه‌سنده‌کی یوکی اتمالرینی اشارت ایتمش، اتمشلر، ایندیرمشلر
آوجی بوده اوصولاجیق ایندیروب دیشلرك یاننده براقه‌رق
کیتمشلر داغ بیغینی کبی دیشلر طوپلانمش اوجی سلامته ایردیکندن
تعجب ایتمش بتون دیشلری کویه نقل ایتمش بك بیوك ثروته نائل
اولمش

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
(ان لله تسعة وتسعين اسما) اسم الله ما يصح ان يطلق
عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية
كالقدوس او الثبوتية كالعليم او باعتبار فعل من
افعاله كالخالق ولكنها توقيفية عند بعض العلماء
(مائة الا واحدا) بدل الكل من اسم ان او تاكيد
او نصب بتقدير اعني (من احصاها) يعني من اطاق
القيام بحق هذه الاسماء وعمل بمقتضاها بان وثق
بالرزق اذا قال الرزاق وعلم ان الخير والشر من الله
تعالى اذا قال الضار النافع وشكر على المنفعة وصبر
على المضرة وعلى هذا سائر الاسماء وقيل معناه
من عقل معانيها وصدقها وقيل معناه من عدها
كلمة كلمة تبركا واخلاصا وقال البخاري المراد به
حفظها وهذا هو الاظهر لانه جاء في الرواية الاخرى
من حفظها مكان من احصاها (دخل الجنة)

ولا يظن ان اسماء الله تعالى منحصرة في هذا
المقدار لان قوله (من احصاها) صفة لتسعة
وتسعين وهذه الاسماء هي اشهر الاسماء
لما جاء في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(اسألك بكل اسم سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استأثرت به في علم الغيب عندك)

روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رضي الله عنه (ان لله
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة) هذا هو القدر المروي في الصحيح
فان قلت قوله (ان لله تسعة وتسعين اسما) يقتضي حصر اسمائه في هذا العدد
فان كان المراد من الاسماء الاسماء لا الصفات فهذه التسعة والتسعون
كلها صفات وليس فيها شئ من الاسماء سوى قولنا الله (فانهم اختلفوا
هل هو اسم او صفة) وان كان المراد من الاسماء لفظ كل ما يطلق في حق
الله تعالى سواء كان اسما او صفة فهو ايضا مشكل لانا بينا بالدلائل العقلية
ان صفاته غير متناهية الجواب ان تخصيص العدد بالذكر ليس فيه نفي الزائد عليه
ويحتمل ان يكون سبب التخصيص امرين احدهما لعل هذه الاسماء اعظم واجل
من غيرها والثاني ان لا يكون قوله (ان لله تسعة وتسعين اسما) كلاما تاما
بل يكون مجموع قوله (ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة)
كلاما واحدا وذلك بمنزلة قولك (ان لزيد الف درهم اعدها للصدقة)
وهذا لا يدل على انه ليس له من الدراهم اكثر من الالف • ثم اعلم انه سبحانه
وتعالى خصص كل صلاة بعدد وان كنا لا نطلع على حكمة تلك المقادير
فكذا ههنا وجب على المسلم ان يعتقد في هذه التقديرات حكما بالغة وان كان
عقله لا يصل الى تفاصيلها « ولنذكر من هذا الباب امثلة » الاول رأينا
السنة في صلاة الصبح متقدمة على الفريضة وفي صلاة العشاء مؤخرة
عن الفريضة فالجاهل ربما يعجب من هذا والمقلد يقبل ذلك

على سبيل التقليد والعارف يعرف بالبرهان ان هذا هو الترتيب
اللائق بالحكمة وذلك لان النوم مانع من اداء العبادة على سبيل
الكمال فالانسان اذا قام من منامه واشتغل باداء الصلاة بقي معه
شئ من آثار النوم ثم انها بعد ذلك تزول بالكلية فلهذا قدمت السنة
على الفرض حتى ان وقع خلل بسبب بقية النوم كان ذلك الخلل واقعا
في السنة لا في الفريضة اما في العشاء فالرجل يكون قد تعب في النهار
كله فغلبه النوم وتلك الغلبة لا تزال تتزايد عليه ساعة بعد ساعة
فلهذا قدمت الفريضة على السنة حتى اذا وقع خلل بسبب النوم يقع
في السنة لا في الفريضة »

المثال الثاني روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله فثوابه عشرة ومن قال
الحمد لله فثوابه عشرون ومن قال لا اله الا الله فثوابه ثلاثون ومن قال
الله اكبر فثوابه اربعون والعلماء عرفوا ان الامر كذلك بالبرهان العقلي
وذلك لانه لا ثواب اعلى واشرف من معرفة الله والاستغراق في محبته
وخدمته فاذا قال العبد سبحان الله فقد عرف الله بالتنزيه والتقديس
عما لا ينبغي فهذه المعرفة لها قدر من السعادة والغبطة فاذا قال الحمد
لله فقد عرف ان الحق كما انه كامل في ذاته فهو مكمل لغيره وليس في الوجود
شئ الا ذاته وكذلك كل كمال يحصل لشئ سواه فانما يحصل ذلك
الكمال منه ومن احسانه فههنا تضاعفت له درجة المعرفة فلا جرم
تضاعفت درجة الثواب فاذا قال العبد لا اله الا الله فقد عرف
العبد انه سبحانه كامل في ذاته مكمل لغيره وليس في الوجود شئ بهذه
الصفة الا هذا الموجود فعند هذا يشتد افتقاره الى رحمة الله
ويكمل تعلقه بذيل احسانه وكرمه فههنا صارت المعرفة ثلاثة اضعاف
ما كان فلا جرم صار الثواب ثلاثة اضعاف ما كان فاذا قال الله اكبر
فههنا عرف العبد انه وان اطلع على نور جلاله وكبريائه فهو سبحانه
اكبر واكمل واعظم من ان يتقدر نور جلاله بمكيال الخيال ومقياس
القياس فههنا صارت المعرفة اربعة اضعاف ما كانت فثبت
بهذين المثالين انه ليس كل ما لا يصل اليه عقل البشر وجب ان
لا يكون فيجل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد وان
يطلع عليه الا واحد بعد واحد فكذا ههنا تقرر هذه الاسرار بهذا
العدد انما كان بحكمة خفية استأثر بمعرفتها علام الغيوب .

المثال الثالث قال الله سبحانه في صفة الزبانية (عليها تسعة عشر) والكفار
يعجبون من هذا العدد المخصوص والعلماء ذكروا فيه وجوها (احدها)
ان اليوم بليلته اربع وعشرون ساعة خمس منها مشغولة بالصلوات
الخمس بقيت تسع عشرة ساعة خلت عن ذكر الله فلا جرم كان
عدد الزبانية بعدد هذه الساعات (وثانيها) ان ابواب

جهنم سبعة قال الله تعالى (لها سبعة ابواب) ثم قال العلماء ستة
منها للكفار وواحد للفساق واركان الايمان ثلاثة اقرار واعتقاد
وعمل فالكفار تركوا هذه الثلاثة فلهم بسبب تركهم لهذه الثلاثة
الاركان ثلاثة من الزبانية على كل واحد من الابواب الستة فكان
المجموع ثمانية عشر واما الباب الواحد للفساق فهم قد اتوا بالاقرار
والاعتقاد وما اتوا بالعمل فلم تكن زبانيتهم الا واحدا فثمانية عشر
للكفار وواحد للفساق والمجموع تسعة عشر (وثالثها) ان عدد
الزبانية في الآخرة بحسب عدد القوى الجسمانية المانعة من معرفة الله
وخدمته للنفس الناطقة وتلك القوى تسعة عشر خمسة هي الحواس
الظاهرة وخمسة اخرى هي الحواس الباطنة واثنان آخران
وهما الشهوة والغضب وسبعة هي القوى الطبيعية وهي الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية والمولدة
فمجموع هذه القوى تسعة عشر وهي الزبانية الواقفة على باب
جهنم البدن وعلى وفق هذه العدة زبانية جهنم الآخرة .

لوامع البينات شرح اسماء الله والصفات للرازي رحمه الله

فاتحه سوره جليله سندن استنباط اولنان اسرار عقليه : بو عالم دنيانك
عالم كدورت اولديغي ميدانده در عالم آخرتك ده بالضروره عالم صفا
اولديغي اكلاشيلر آخرت دنيايه نسبتله اصل ، آخرت جسم مثابه سنده
دنيا ظل مثابه سنده قالير دنياده اولان هر برشيئك آخرتده بر اصلي
واردر بويله اولمه جق اولسه دنيا سراب باطل ، خيال عاطل اولور
آخرتده اولان هر برشيئك ده دنياده برمثالي واردر بويله اولماسه
ميوه سز اغاج ، ذلبلسز مدلول كبي اولور شو حالده عالم روحانيانك
عالم انوار وسرور اولديغي معلوم اولور روحانيانك ده هيچ بر
رتبه ده دكلدر ، كمال ونقصانيت اعتباريله مختلفدرلر شو حالده
روحانيانك شرف وكمال ايله مستثنا برفردي اولماسي اقتضا ايدييور
بو فرددن ماعدا اولان روحانيات بو مستثنا فردك طاعتنده ، امري
ونهيي آلتنده اولماسي لازم كليور (ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين) نظم كريميله بو خصوص بيان بيوريليور . البته روحانيانده
اولديغي كبي دنياده ده بو عالمك اشخاصنك اك شرفليسي اولمق اوزره
بر شخصك اولماسي لازم كليور ، بو عالمده اولان بتون اشخاصك
بو مستثنا شخصك طاعتي وامري آلتنده اولماسي اقتضا ايديور
شمدي اوكلي مستثنا اولان فرد عالم روحانيانده ايلچي مستثنا
اولان شخص عالم جسمانيانده مطاع اولمش اولبيور .

بری عالم اعلانك، دیگری عالم اسفلك مطاعی اولیور دیمك
عالم جسمانیانك عالم روحانیانك ظلی كبی و مؤثره نسبتله
(اثری) كبی اولدیغی سویلمش و اثبات ایتمشدك (شمدی بو ملاحظه یه
كوره بو ایكی مطاع اولان شخصلر اراسنده ملاقات و مقارنت
و مجانست اولماسی لازم كلیور، عالم ارواحده مطاع اولان (مصدر)،
عالم اجسامده مطاع اولان (مظهر) اولسون دییه بویله اولماسی
اقتضا ایدییور. ایشته (مصدر) اولان (رسول ملكی) (مظهر) اولان ده
(رسول بشری) در كه آخرت و دنیاده كی سعادتلر انجق بونلرله تمام اولابیلیر
شمدی بو سویلدكلریمز اكلاشیلدقدن صوكرا شویله دییه لم
رسول بشرینك كمال حالی انجق جناب حقه دعوتده ظاهر اولور
بو دعوتده جناب حقك سورهٔ بقره نك صوكنده ذكر بیوردیغی بدی
بدی شیله تمام اولور كه اوراده جناب حق والمؤمنون كل آمن بالله
الآیه بیوریور احكام رسلده (لانفرق بین احد من رسله) قول شریفی
مندرجدر شمدی بو وردیكی مبدأی معرفته متعلقدر كه ربوبیتی
معرفتدن عبارتدر صوكرا جناب حق معرفت عبودیته عائد شیئی ذكر
بیوریور بوده ایكی شیئه، بری مبدأ ایكنجیسی كماله مبنی
اولمش اولیور. مبدأ (وقالوا سمعنا واطعنا) قول جلیلیدر
چونكه جناب حقه ذهابی مراد ایدن ایچون بو معنا یعنی سمع
وطاعت هر حالده لازمدر كمال ایسه اللهه توكل، بالكلیه

اوكا التجادر كه (غفرانك ربنا) قول جلیلیدر یعنی اعمال بشریه دن،
طاعات انسانیه دن نظری قطع ایدرك بالكلیه اللهه التجا ایله آندن
رحمت و مغفرت طلبندن عبارتدر (شمدی بو ایكی اصلی یعنی مبدأ
ایله كمالی معرفت سبیله (معرفت عبودیت) و اصول اربعهٔ مذكوره
یی معرفت سبیله (معرفت ربوبیت) تمام اولونجه (بوندن صوكرا حضرت
ملك وهابه ذهابدن (و معاده ذهابه استعداددن باشقا برشی
قالمامش اولیور. كه (والیك المصیر) قول كریمندن ده مقصد بودر.
(شمدی بو سویلدكلریمزدن (مراتبك) اوچ اولدیغی، (مبدأ و وسط و معاد)
دن عبارت اولدیغی اكلاشیلیور (مبدأی معرفت) اللهی ملائكه یی
كتبی رسلی معرفتله كمال بولیور (وسطی معرفت ده ایكی شیئی
معرفتله تكمل ایدییور: عالم اجسادك نصیبی اولان (سمعنا واطعنا)
سمع وطاعتله، (و عالم ارواحك نصیبی اولان (غفرانك ربنا) ایله.
(نهایت) یعنی (معاد) ده برشیله تمام اولیور كه (والیك المصیر) قول
جلیلیدر (ایشته مبدأده درت، وسطده ایكی، نهایتده بر اولونجه
معرفتده ثابت اولان بو یدی شیدن دعا و تضرعده ده یدی شی تفرع
ایدییور (اولكیسی) ربنا لاتؤاخذنا ان نسینا او اخطأنا قول جلیلیدر
نسیانك ضدی ده ذكردر (واذكر ربك اذا نسیت) بیورلمشدر
ایشته بو ذكر انجق بسم الله الرحمن الرحیم قول جلیلیله حاصل اولیور
(ایكنجیسی) (ربنا ولا تحمل علینا اصرا كما حملته على الذین من قبلنا) قول
جلیلیدر (اصر و ثقلتی دفع حمد و ثنایی موجبدر) بو ده انجق (الحمد لله رب

العالمين) قول شريفله حاصل اولور (اوچنجيسي) (ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به) قول شريفيدر. بوراده جناب حقك كمال رحمته اشارت
اولديغندن (الرحمن الرحيم) قول شريفنك مؤداسي ديمك اولور (دردنجيسي)
(واعف عنا) قول شريفيدر. چونكه يوم جزاده قضا وحكم انجق سني
مالك سين ديمك اولوركه (مالك يوم الدين) نظم شريفيدر
(بشنجيسي) (واغفر لنا) قول شريفيدر (يعني يا ربي بزي مغفرت بيور
چونكه بز دنياده سكا عبادت ايتدك هر بر مهماتمزده سندن استعانه
ايتدك ديمكدركه (اياك نعبد واياك نستعين) قول شريفندن عبارتدر
(آلتنجيسي) (وارحمنا) قول شريفيدر يعني بز (اهدنا الصراط المستقيم)
سوزمزده، دعامزده سندن هدايت طلب ايتدك ديمكدر (يدنجيسي)
(انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين) قول شريفيدركه (غير المغضوب
عليهم ولا الضالين) قول شريفندن مراد ده بودر. ايشته سورهٔ بقره نك
آخرنده ذكر بيوريلان بو يدي مرتبه يي حضرت محمد افندمز معراجه صعودلرنده
عالم روحانياتده ذكر بيوردقلرندن معراجدن نزول ايدنجه (مصدرك
اثري (مظهره) يعني (رسول ملكي نك اثري (رسول بشريه) فيضان
ايدرك (سورهٔ فاتحه ايله (بو يدي مرتبه تعبير بيورلمش اوليور (انكچون
نمازده فاتحه يي اوقيان كيمسه يه (حضرت محمد افندمزك عهدنده شو
انوار مصدردن مظهره نزول ايتديكي كبي) بو انوار مظهردن
مصدره صعود ايدر (بو سببه بنا صلى الله عليه وسلم افندمز
(الصلاة معراج المؤمنين) بيورمشلردر.

(شيطانك مدخلري حقنده سوز) : شيطانك اوچ جهتدن انسانه تقربه
يول بوليور : شهوت غضب هوى جهتندن كليور. شهوت
بهيمي (غضب) سبعي (هوى) شيطاني در (شهوت) بيوكسه ده آنلر
فقط غضب واحابوك (هوى) ايسه هپسندن بيوكدر (ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) قول جليلنده (فحشا) ايله آثار شهوت
(منكر ايله) آثار غضب (بغي) ايله آثار هوى مراددر. ((انسان شهوت
ايله نفسنه ظالم اولور. غضب ايله ظلمي باشقاسنه تجاوز ايدر.
هوى ايله ظلمي حضرت اللهه تعدي ايدر. اونكچون حضرت پيغمبر افندمز
(الظلم ثلثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عسى الله ان يتركه
فالظلم الذي لا يغفر هو الشرك بالله والظلم الذي لا يترك هو
ظلم العباد بعضهم بعضا والظلم الذي عسى الله ان يتركه هو ظلم
الانسان نفسه [illegible] عفو اولنميان ظلمك منشأى هوى در
ترك اولنميان ظلمك منشأى (غضب) ترك اولونماسي محتمل اولان
ظلمك منشأى (شهوت) در. صوكرا بونلر بوقدارله ده قالميور
بونلرك نتيجه لري ده اوليور، (حرص ايله (خسيسلك) شهوتك)،
(عجب ايله كبر) غضبك) (كفر وبدعت) هوى نك نتيجه سي اوليور.
شمدي بر انسانده (بو اوچي) برلكده اجتماع ايتديمي (بونلردن
يدنجي اولارق (بر دنيمه تولد ايدركه) اوده (حسد) دن عبارتدر

بوحسد ایسه اخلاق ذمیمه نک منتهاسیدر تا صلکم شیطان
اشخاص مذمومه نک منتهاسی ایسه بوحسد ده اخلاق ذمیمه نک
منتهاسیدر (بوسببه بنا) جناب حق (مجامع خباثت شیطانیه یی
(الذی یوسوس فی صدور الناس من الجنة والناس) قول جلیلنده وسوسه
ایله ختم بیوردیغی کبی (ومن شر حاسد اذا حسد) قول جلیلنده
(مجامع شرور انسانیه یی) حسد ایله ختم بیوربیور. شو حالده شیاطینده
وسواسدن داها شریر اولمادیغی کبی انسانده ده حسددن
داها شرلی بر ذمیمه یوقدر حتی (حسد ایله متصف اولان کیمسه
ابلیسدن داها شریردر بیله دینیلیور (چونکه روایت ایدیلیورکه
ابلیس فرعونک قاپوسنه کلهرک قاپویی چالنجه فرعونک کیم او
دیمه سی اوزرینه (ابلیس) سن الله اوله ایدک بنی بیلمهمک
لازمدی دیمش صوکرا شیطان ایچری کیردکدن صوکرا بندن
وسندن داها شریر بر کیمسه‌لر یوزنده بیلرمیسک دییه
صوروبجه (فرعون) نوت (حاسد) اولان کیمسه در چونکه حسد
سببیله بن ده بو محنته دوشدم دیمش (شهدی) کونوا اخلاقلرک
اصول واساسی (شهوت وغضب هوی) اولدیغی، بونلرک
نتائجی، اولادی بوسو بیلدیکمز یدی ذمیمه اولدیغیچون بونلری
آفاقی حسم ایچون جناب حق یدی آیت اولان سورهٔ فاتحه یی
انزال بیورمش (معلومیا) سورهٔ فاتحه نک اصلی (تسمیه در

(تسمیه ده) او اوچ (اخلاق اصلیهٔ فاسده یه) قارشی (اوچ اسم وار
: (الله) (رحمن) (رحیم): اویدی اخلاق ذمیمه یه قارشی ده فاتحه ده
اولان یدی آیت بولونمش اولیور شهدی قرآنک جمله سی فاتحه نک
نتائجی وشعبه لری مثابه سنده در کذا ایشون اخلاق ذمیمه ده بویدی
اخلاق ذمیمه نک نتائجی وشعبه لری مثابه سنده در شو حالده قرآنک
حپسی هر حالده بو اخلاق ذمیمه نک حپسنه علاج کبی اولمش اولیور
شهدی تسمیه ده اولان اوچ اسم شریفک او اوچ اخلاق ذمیمه
مقابلنده اولدیغی اکلا دالم : بر کیمسه اللهی بیلیر، انذن باشقا الهه اولمادیغنی
بیلنجه شیطان وهوی اندن اوزاقلاشیر چونکه هوی افرأیت
من اتخذ الهه هواه نظم شریفی دلالتیله الاهک غیری بر معبود باطلدر
جناب حق موسی‌یه یا موسی خالف هواک فانی ما خلقت خلقا نازعنی فی
ملکی الا الهوی بیورمشدر کذا الاهک رحمن اولدیغنی بیلن کیمسه نک
غضب ایتمه مه سی اقتضا ایدر چونکه غضبک منشأی ولایت وریاست
طلبیدر حالبوکه ولایت الملک یومئذ الحق للرحمن مصداقنجه رحمن اولان
الاهه مخصوصدر رحیم اولدیغنی بیلن کیمسه نک رحیم اولمغده تشبه ایتمه سی
یعنی رحیم اخلاقندن حصه دار اولماسی واجب اولور رحیم اولونجه نفسنه
ظلم ایتمز، افعال بهیمیه ایله تلویث ایتمز بو اوچ اخلاق ذمیمه نک اولادی
اولان یدی اخلاق ذمیمه یه قارشی ده فاتحه ده اولان یدی آیت لطف
بیورلمشدر

شهدی بویدی آیتک اویدی اخلاق ذمیمه معارضه‌سی الحلاوالم :

(الحمدلله) دین کیمه جناب حقه شکر ایتمش ولکنه بنده حاصل اولان نعمتله اکتفا ایتمش اولدیغندن شهوتی زائل اولمش اولور (رب العالمین) اولدیغنی بیلن کیمه‌نک بولمادیغی شیئه حرصی بولدیغی نعمته خسیسلیکی زائل اولمش اولور بوصورتله اوندن شهوتک آفتی ولذتی مندفع اولمش اولور (مالک یوم الدین) اولدیغنی بیلن کیمه‌نک فقط (رحمن ورحیم) اولدیغنی اونوتمامق شرطیله بیلن کیمه‌نک (غضبی) زائل اولمش اولور (ایاک نعبد وایاک نستعین) دین کیمه‌نک عبادتله کبری، استعانه ایله عجبی زائل اولور بوصورتله بوآوه‌دن غضب ایکی جوجغی اولان عجب ایله کبرلر مندفع اولمش اولور ایراد ونه بیلیر حالده (اهدنا الصراط المستقیم) دیدیکی وقتده هوی دن عبارت اولان شیطان مندفع اولور (صراط الذین انعمت علیهم) دینجه کفری وشبهه‌سی زائل اولور (غیر المغضوب علیهم ولاالضالین) دینجه بدعتی مندفع اولمش اولور

امام رازی مرحومدن ترجمه‌در

وفی کتاب ابناء الاخبار ان عیسی علیه السلام لقی ابلیس وهو یسوق خمسة احمرة علیها احمال فسأله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشترین قال وما هی التجارة قال احدها الجور قال ومن یشتریه قال السلاطین والثانی الکبر قال ومن یشتریه قال الدهاقین والثالث الحسد قال ومن یشتریه قال العلماء والرابع الخیانة قال ومن یشتریها قال عمال التجار والخامس الکید قال ومن یشتریه قال النساء

حیوة الحیوان

فی تاریخ ابن خلکان فی ترجمة الامام یوسف بن ایوب بن زهرة الهمدانی صاحب المقامات والکرامات والاحوال الظاهرات انه جلس یوما للوعظ فاجتمع الیه العالم فقام من بینهم فقیه یعرف بابن السقاء وآذاه وساله عن مسألة فقال له الامام یوسف اجلس فانی اجد من کلامک رائحة الکفر ولعلک ان تموت علی غیر دین الاسلام فقدم رسول ملک الروم الی الخلیفة فخرج ابن السقاء مع الرسول الی القسطنطنیة فتنصر ومات نصرانیا وکان ابن السقاء قارئا للقرآن محمودا فی تلاوته وحکی من رآه بالقسطنطنیة قال رأیته مریضا ملقی علی دکة وبیده مروحة یدفع بها الذباب عن وجهه فقلت له هل القران باق علی حفظک فقال ما اذکر منه الا آیة واحدة وهی (ربما یود الذین کفروا لو کانوا مسلمین) والباقی انسیته اه نعوذ بالله من سخطه وخذلانه ونسأله حسن الخاتمة . فانظر یا اخی کیف هلک هذا الرجل وخذل بالانتقاد وترک الاعتقاد نسأل الله السلامة فعلیک یا اخی بالاعتقاد وترک الانتقاد علی المشایخ العارفین والعلماء العاملین والمؤمنین الصالحین فان جرائهم مسمومة فقل من تعرض لهم وسلم فسلم تسلم ولاتنتقد تندم واقتد بامام العارفین ورأس الصدیقین وعلامة العلماء العاملین فی وقته الشیخ محی الدین عبد القادر

الكيلاني رحمه الله تعالى لما عزم على زيارة قطب الغوث بمكة وقال
رفيقاه ما قالا فقال اما انا فذاهب على قدم الزيارة لا على قدم
الانكار والامتحان فآل امره الى ان قال (قدمي هذا على رقبة كل ولي)
وآل امر احد رفيقيه الى الكفر وترك الايمان بالانتقاد وترك الاعتقاد
كما اتفق في هذه الحكاية وآل امر الآخر الى اشتغاله بالدنيا وتركه
خدمة المولى لغلبة التوفيق فنسأل التوفيق والهداية والامانة
على الايمان به وبرسوله والاعتقاد والحسن في اوليائه واصفيائه
بمحمد وآله «حدث يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا
فالح على وجهه ذباب حتى اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا
مقاتل بن سليمان فقال علي به فلما دخل عليه قال له هل تعلم
لماذا خلق الله الذباب قال نعم ليذل به الجبابرة فسكت المنصور
ومقاتل بن سليمان مشهور بتفسير كتاب الله العزيز واخذ الحديث
عن جماعة قال الامام الشافعي رضي الله عنه الناس كلهم عيال
على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن ابي
سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الفقه» فقعد مقاتل بن سليمان
يوما فقال سلوني عما دون العرش فقال له رجل (آدم عليه السلام
لما حج اول حجة حجها من حلق رأسه ؟ فقال ليس هذا من

علمكم ولكني ابتليت لما اعجبتني نفسي وقيل انه قيل له الذرة او النملة
امعاؤها في مقدمها او مؤخرها فلم يدر ما يقول فكانت عقوبة عوقب
بها وانشد ابو عمرو بن العلاء في هذا المعنى (من تحلى بغير ما هو فيه .
فضحته شواهد الامتحان) والعلماء مختلفون فيه فمنهم من وثقه ومنهم
من كذبه وترك حديثه قيل انه يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه
وقيل انه كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم
وكان مشبها قال ابن خلكان وغيره وهذا الا اعتقد صحته وتوفي مقاتل
بن سليمان في سنة خمس وخمسين ومائة وفي مناقب الامام الشافعي
ان المأمون سأله فقال لاي شئ خلق الله الذباب فقال مذلة للملوك
فضحك المأمون وقال رأيته وقد وقع على جسدي فقال نعم ولقد
سألتني عنه وما عندي جواب فلما رأيته قد سقط منك بموضع
لا يناله منك احد فتح الله لي فيه بالجواب فقال لله درك وفي شفاء
الصدور وتاريخ ابن النجار مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يقع على جسده ولا ثيابه ذباب اصلا حيوة الحيوان

(الرحمن الرحيم) الرحمن هو المنعم بما لا يتصور جنسه من العباد
والرحيم هو المنعم بما يتصور جنسه من العباد حكي عن ابراهيم بن
ادهم انه قال كنت ضيفا لبعض القوم فقدم المائدة فنزل غراب
وسلب رغيفا فاتبعته تعجبا فنزل في بعض التلال واذا هو برجل مقيد
مشدود اليدين فالقى الغراب ذلك الرغيف على وجهه وروي عن
ذي النون انه قال كنت في البيت اذ وقعت ولولة في قلبي وصرت
بحيث ما ملكت نفسي فخرجت من البيت وانتهيت الى شط النيل فرأيت
عقربا قويا يعدو فتبعته فوصل الى طرف النيل فرأيت ضفدعا واقفا
على طرف الوادي فوثب العقرب على ظهر الضفدع واخذ الضفدع
يسبح ويذهب فركبت السفينة وتبعته فوصل الضفدع الى الطرف
الآخر من النيل ونزل العقرب من ظهره واخذ يعدو فتبعته فرأيت
شابا نائما تحت شجرة ورأيت افعى يقصده فلما قربت الافعى
من ذلك الشاب وصل العقرب الى الافعى فوثب العقرب على الافعى
فلدغه والافعى ايضا لدغ العقرب فماتا معا وسلم ذلك الانسان منهما
ويحكى ان ولد الغراب لما يخرج من قشر البيضة يخرج من غير ريش فيكون
كانه قطعة لحم احمر والغراب يفر منه ولا يقوم بتربيته ثم ان البعوض
يجتمع عليه لانه يشبه قطعة لحم ميت فاذا وصلت البعوض اليه التقم
تلك البعوض واغتذى بها ولا يزال على هذه الحال الى ان يقوى

وينبت ريشه ويخفى لحمه تحت ريشه فعند ذلك تعود امه اليه
ولهذا السبب جاء في ادعية العرب يا رازق النعاب في عشه
فظهر بهذه الامثلة ان فضل الله عام واحسانه شامل ورحمته
واسعة واعلم ان الحوادث قسمين منه ما يظن انه رحمة مع انه لا يكون
كذلك بل يكون في الحقيقة عذابا ونقمة ومنه ما يظن في الظاهر
انه عذاب ونقمة مع انه يكون في الحقيقة فضلا واحسانا ورحمة
اما القسم الاول فالوالد اذا اهمل ولده حتى يفعل ما يشاء ولا يؤدبه
ولا يحمله على التعلم فهذا في الظاهر رحمة وفي الباطن نقمة واما القسم الثاني
كالوالد اذا احبس ولده في المكتب وحمله على التعلم فهذا في الظاهر نقمة
وفي الحقيقة رحمة وكذلك الانسان اذا وقع في يده الاكلة فاذا
قطعت تلك اليد فهذا في الظاهر عذاب وفي الباطن راحة ورحمة
فالابله يغتر بالظواهر والعاقل ينظر في السرائر اذا عرفت هذا
فكل ما في العالم من محنة وبلية والم ومشقة فهو وان كان عذابا والما
في الظاهر الا انه حكمة ورحمة في الحقيقة وتحقيقه ما قيل في الحكمة
ان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير فالمقصود من التكاليف
تطهير الارواح عن العلائق الجسدانية كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم والمقصود من خلق النار صرف الاشرار الى اعمال الابرار
وجذبها من دار الفرار الى دار القرار كما قال تعالى (ففروا الى الله)

واقرب مثال لهذا الباب قصة موسى والخضر عليهما السلام فان موسى
كان يبني الحكم على ظواهر الامور فاستنكر تخريق السفينة وقتل
الغلام وعمارة الجدار المائل واما الخضر فانه كان يبني احكامه
على الحقائق والاسرار فقال (اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ
كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا
ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة
واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك فظهر بهذه القصة
ان الحكيم المحقق هو الذي يبني امره على الحقائق لا على الظاهر فاذا
رأيت ما يكرهه طبعك وينفر عنه عقلك فاعلم ان تحته اسرارا خفية
وحكما بالغة وان حكمته ورحمته اقتضت ذلك وعند ذلك
يظهر لك اثر من بحار اسرار قوله (الرحمن الرحيم)
ثم اعلم ان الرحمن اسم خاص بالله والرحيم ينطلق عليه وعلى غيره
فان قيل فعلى هذا الرحمن اعظم فلم ذكر الادنى بعد ذكر الاعلى
والجواب لان الكبير العظيم لا يطلب منه الشيء الحقير اليسير حكى

ان بعضهم ذهب الى بعض الاكابر فقال جئتك لمهم يسير فقال
اطلب للمهم اليسير رجلا يسيرا كأنه تعالى يقول لو اقتصرت على
ذكر الرحمن لاحتشمت عني ولتعذر عليك سؤال الامور اليسيرة
ولكن كما علمتني رحمانا تطلب مني الامور العظيمة فانا ايضا رحيم
فاطلب مني شراك نعلك وملح قدرك كما قال تعالى لموسى يا موسى
سلني عن ملح قدرك وعلف شاتك (واعلم ايضا انه وصف
نفسه بكونه رحمانا رحيما ثم انه اعطى مريم عليها السلام رحمة واحدة
حيث قال (ورحمة منا وكان امرا مقضيا) فتلك الرحمة صارت سببا
لنجاتها من توبيخ الكفار والفجار (ثم انا نصفه كل يوم اربعة وثلاثين
مرة انه رحمن وانه رحيم وذلك لان الصلوات سبع عشرة ركعة
ونقرأ لفظ الرحمن الرحيم في كل ركعة مرتين مرة (في بسم الله الرحمن الرحيم)
ومرة في قوله الحمد لله رب العالمين فلما صار ذكر الرحمة مرة واحدة
سببا لخلاص مريم عليها السلام عن المكروهات افلا يصير ذكر الرحمة
هذه المرات الكثيرة طول العمر سببا لنجاة المسلمين من النار والعار
والدمار (مالك يوم الدين) اي مالك يوم البعث والجزاء
وتقريره انه لا بد من الفرق بين المحسن والمسيء والمطيع والعاصي والموافق
والمخالف وذلك لا يظهر الا في يوم الجزاء كما قال تعالى ليجزي الذين اساؤا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال تعالى ام نجعل الذين

آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
كالفجار وقال ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس
بما تسعى واعلم ان من سلط الظالم على المظلوم ثم انه لا ينتقم منه
فذاك اما للعجز او للجهل او لكونه راضيا بذلك الظلم وهذه الصفات
الثلاث على الله تعالى محال فوجب ان ينتقم للمظلومين من الظالمين
ولما لم يحصل هذا الانتقام في دار الدنيا وجب ان يحصل في دار
الاخرى بعد دار الدنيا وذلك هو المراد بقوله مالك يوم الدين وبقوله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية روى انه يجاء برجل يوم القيامة
فينظر في احوال نفسه فلا يرى لنفسه حسنة البتة فيأتيه النداء يا فلان
ادخل الجنة بعملك فيقول الهي ماذا عملت فيقول الله تعالى انست لما
كنت نائما تقلبت من جنب الى جنب ليلة كذا فقلت في خلال ذلك
الله ثم غلبك النوم في الحال فنسيت ذلك اما انا فلا تأخذني
سنة ولا نوم فما نسيت ذلك وايضا يؤتى برجل وتوزن حسناته
وسيئاته فتخفف حسناته فتأتيه بطاقة فتثقل ميزانه فاذا فيها
شهادة ان لا اله الا الله فلا يثقل مع ذكر الله غيره (واعلم ان الواجبات
على قسمين حقوق الله تعالى وحقوق العباد اما حقوق الله تعالى
فمبناها على المسامحة لانه تعالى غني عن العالمين واما حقوق العباد
فهي التي يجب الاحتراز عنها روى ان ابا حنيفة رضي الله عنه

(روى البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
(من تعار من الليل) هذا من جوامع الكلم لانه يقال تعار من الليل
اذا استيقظ من نومه مع صوت وهذه اليقظة تكون مع كلام
غالبا فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك الكلام تسبيحا
وتهليلا ولا يوجد ذلك الا ممن استأنس بالذكر (فقال لا اله
الا الله وحده) اى منفردا (لا شريك له) تأكيد لما قبله (له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله) معناه لا انصراف عن المعصية ولا قوة
على الطاعة الا بمعونة الله (ثم قال اللهم اغفر لي او دعا) اى
بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفر لي (استجيب له) هذا الجزاء
مترتب على الشروط المذكورة والمراد بها الاستجابة اليقينية
لان الاحتمالية ثابتة في غير هذا الدعاء ولو لم يدع المتعار
بعد هذا الذكر كان له ثواب لكنه عليه السلام لم يتعرض له
(فان توضأ وصلى قبلت صلاته) فريضة كانت او نافلة
وهذه المقبولة اليقينية مترتبة على الصلاة المتعقبة
لما قبلها (ابن ملك شرح المشارق

كان له على بعض المجوس مال فذهب الى داره ليطالبه به فلما وصل
الى باب داره وقع على نعله نجاسة فنفض نعله فارتفعت النجاسة
عن نعله ووقعت على حائط دار المجوسي فتحير ابو حنيفة وقال ان
تركتها كان ذلك سببا لقبح جدار هذا المجوسي وان حككتها انحدر
التراب من الحائط فدق الباب فخرجت الجارية فقال لها قولي
لمولاك ان ابا حنيفة بالباب فخرج اليه وظن انه يطالبه بالمال
فاخذ يعتذر فقال ابو حنيفة رضي الله عنه ههنا ما هو اولى
وذكر قصة الجدار وانه كيف السبيل الى تطهيره فقال المجوسي
فانا ابدأ بتطهير نفسي فاسلم في الحال والنكتة فيه ان ابا حنيفة
لما احترز عن ظلم المجوسي في ذلك القدر القليل من الظلم فلاجل تركه
ذلك انتقل المجوسي من الكفر الى الايمان فمن احترز عن الظلم
كيف يكون حاله عند الله تعالى ؛ اعلم انه تعالى ذكر في هذه السورة من
اسماء نفسه خمسة الله والرب والرحمن والرحيم والمالك والسبب فيه
كانه يقول خلقتك اولا فانا اله ثم ربيتك بوجوه النعم فانا رب ثم
عصيت فسترت عليك فانا رحمن ثم تبت فغفرت لك فانا رحيم ثم لابد
من ايصال الجزاء اليك فانا مالك يوم الدين فان قيل انه تعالى ذكر الرحمن
الرحيم في التسمية مرة واحدة وفي السورة مرة ثانية فالتكرير فيهما حاصل
وغير حاصل في الاسماء الثلثة فما الحكمة قلنا التقدير كانه قيل

اذكراني الرب مرة واحدة واذكراني رحمن ورحيم مرتين
لتعلم ان العناية بالرحمة اكثر منها بسائر الامور ثم لما بين الرحمة
المضاعفة فكانه قال لا تغتروا بذلك فاني مالك يوم الدين
ونظيره قوله تعالى (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول)

(اياك نعبد واياك نستعين) العبادة عبارة عن الفعل الذي يؤتى به
لغرض تعظيم الغير وهو ماخوذ من قولهم طريق معبد اي مذلل
واعلم ان قوله اياك نعبد معناه لا اعبد احدا سواك والذي يدل على
هذا الحصر وجوه الاول ان العبادة عبارة عن نهاية التعظيم وهي
لا تليق الا بمن صدر عنه غاية الانعام واعظم وجوه الانعام الحياة التي
تفيد المكنة من الانتفاع وخلق المنتفع به فالمرتبة الاولى وهي الحياة
التي تفيد المكنة من الانتفاع واليها الاشارة بقوله تعالى وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا وقوله وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم الاية والمرتبة الثانية وهي خلق المنتفع به واليها الاشارة
بقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ولما كانت المصالح
الحاصلة في هذا العالم السفلي انما تنتظم بالحركات الفلكية على سبيل
اجراء العادة لا جرم اتبعه بقوله ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
سموات وهو بكل شيء عليم فثبت بما ذكرنا ان كل النعم حاصل

بايجاد الله تعالى فوجب ان لا تحسن العبادة الا لله تعالى فلهذا المعنى
قال اياك نعبد فان قوله اياك نعبد يفيد الحصر الوجه الثاني
انه تعالى سمى نفسه ههنا بخمسة اسماء الله والرب والرحمن والرحيم
ومالك يوم الدين وللعبد احوال ثلثة الماضي والحاضر والمستقبل
اما الماضي فقد كان معدوما محضا كما قال تعالى وقد خلقتك من قبل
ولم تك شيئا وكان ميتا فاحياه الله تعالى كما قال كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم وكان جاهلا فعلمه الله كما قال والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة والعبد انما انتقل من العدم الى الوجود ومن الموت الى الحياة
ومن العجز الى القدرة ومن الجهل الى العلم لاجل ان الله تعالى كان قديما
ازليا فبقدرته الازلية وعلمه الازلي احدثه ونقله من العدم الى الوجود
فهو الله لهذا المعنى واما الحال الحاضر للعبد فحاجته شديدة لانه لما كان
معدوما كان محتاجا الى الرب الرحمن الرحيم اما لو دخل في الوجود انفتحت
عليه ابواب الحاجات وحصلت عنده اسباب الضرورات فقال الله تعالى
انا الله لاجل اني اخرجتك من العدم الى الوجود اما بعد ان صرت موجودا
فقد كثرت حاجاتك الي فانا رب رحمن رحيم واما الحال المستقبلة
للعبد فهي حال ما بعد الموت والصفة المتعلقة بتلك الحالة هي قوله

مالك يوم الدين فصارت هذه الصفات الخمس من صفات الله
تعالى متعلقة بهذه الاحوال الثلاثة للعبد فظهر ان جميع مصالح
العبد في الماضي والحاضر والمستقبل لايتم ولايكمل الا بالله وفضله
واحسانه فلما كان الامر كذلك وجب ان لايشتغل العبد بعبادة
شيء الا بعبادة الله تعالى فلاجرم قال العبد اياك نعبد واياك
نستعين على سبيل الحصر (الوجه الثالث في دليل هذا الحصر)
وهو انه قد دل الدليل القاطع على وجوب كونه تعالى قادرا عالما محسنا
جوادا كريما حليما واما كون غيره فمشكوك فيه لانه لااثر يضاف الى الطبع
والفلك والكواكب والعقل والنفس الا ويحتمل اضافته الى قدرة الله تعالى
ومع هذا الاحتمال صار ذلك الانتساب مشكوكا فيه فثبت ان العلم
بكون الاله تعالى معبودا للخلق امر يقيني واما كون غيره معبودا للخلق
فهو امر مشكوك فيه والاخذ باليقين اولى من الاخذ بالشك فوجب
طرح المشكوك والاخذ بالمعلوم وعلى هذا لامعبود الا الله تعالى فلهذا
المعنى قال اياك نعبد واياك نستعين والحاصل ان قوله اياك نعبد
يدل على انه لامعبود الا الله ومتى كان الامر كذلك ثبت انه لااله الا الله
فقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على التوحيد المحض (واعلم
ان كل من اثبت لله شريكا فانه لابد وان يكون مقدما على عبادة
ذلك الشريك من بعض الوجوه اما طلبا لنفعه او هربا من ضرره

واما الذين اصروا على التوحيد وابطلوا القول بالشركاء والاضداد ولم
يعبدوا الا الله ولم يلتفتوا الى غير الله فكان رجاؤهم من الله وخوفهم
من الله ورغبتهم في الله ورهبتهم من الله فلاجرم لم يعبدوا الا الله
ولم يستعينوا الا بالله فلهذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين
ثم اعلم انه قال اياك نعبد فقدم قوله اياك على قوله نعبد ولم يقل نعبدك
لوجوه احدها انه تعالى قدم ذكر نفسه لينبه العابد على ان المعبود
هو الله الحق فلايتكاسل في التعظيم ولايلتفت يمينا وشمالا
حتى تحصل العبادة مع الحشمة فلاتمتزج بالغفلة وثانيها انه ان
ثقلت عليك العبادات وصعبت عليك الطاعات من القيام والركوع
والسجود فاذكر اولا قوله اياك نعبد لتذكرني وتحضر في قلبك معرفتي
فاذا ذكرت جلالي وعظمتي وعزتي وعلمت اني مولاك وانك عبدي
سهلت عليك تلك العبادات [1] وثالثها قال الله تعالى ان الذين
اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
فالنفس اذا مسها طائف من الشيطان من الكسل والغفلة
والبطالة تذكروا حضرة جلال الله من مشرق قوله اياك نعبد
فيصيرون مبصرين مستعدين لاداء العبادات والطاعات »

[1] مثاله ان العاشق الذي يضرب لاجل معشوقه في حضرة معشوقه يسهل
عليه ذلك الضرب فكذا ههنا اذا شاهد جمال (اياك) سهل عليه
تحمل ثقل العبودية صح

ورابعها انك اذا قلت نعبدك فبدأت اولا بذكر عبادة نفسك
ولم تذكر ان تلك العبادة لمن فيحتمل ان ابليس يقول هذه العبادة
للاصنام اوللاجسام اوللشمس اوالقمر اما اذا عرفت هذا الترتيب
وقلت اولا اياك ثم قلت ثانيا نعبد كان قولك اياك صريحا
بان المقصود والمعبود هو الله تعالى فكان ابلغ في التوحيد وابعد
عن احتمال الشرك وخامسها وهو ان القديم الواجب لذاته
متقدم في الوجود على المحدث الممكن لذاته فوجب ان يكون ذكره
متقدما على جميع الاذكار فلهذا السبب قدم قوله اياك على قوله
نعبد ليكون ذكر الحق متقدما على ذكر الخلق وسادسها قال بعض
المحققين من كان نظره في وقت النعمة الى المنعم لاالى النعمة كان نظره
في وقت البلاء الى المبتلي لاالى البلاء وحينئذ يكون غرقا في كل الاحوال
في معرفة الحق سبحانه وكل من كان كذلك كان ابدا في اعلى مراتب
السعادة اما من كان نظره في وقت النعمة الى النعمة لاالى المنعم كان
نظره في وقت البلاء الى البلاء لاالى المبتلي فكان غرقا في كل الاوقات
في الاشتغال بغير الله فكان ابدا في الشقاوة لانه في وقت وجدان
النعمة يكون خائفا من زوالها فكان في العذاب وفي وقت فوات
النعمة كان مبتلى بالخزي والنكال فكان في محض السلاسل والاغلال
ولهذا التحقيق قال لامة موسى اذكروا نعمتي وقال لامة محمد عليه السلام

اذكروني اذكركم اذا عرفت هذا فنقول انما قدم قوله اياك على
قوله نعبد ليكون مستغرقا في مشاهدة نور جلال اياك ومتى كان
الامر كذلك كان في وقت اداء العبادة مستقرا في عين الفردوس
كما قال تعالى لايزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
له سمعا وبصرا ثم اعلم ان المراد بالنون في قوله نعبد نون الجمع
وهو تنبيه على ان الاولى بالانسان ان يؤدي الصلاة بالجماعة قال عليه الصلاة
والسلام التكبيرة الاولى في صلاة الجماعة خير من الدنيا وما فيها ثم نقول ان
الانسان لو اكل الثوم او البصل فليس له ان يحضر الجماعة لئلا يتأذى منه
انسان فكانه تعالى يقول هذه الطاعة التي لها هذا الثواب العظيم لايفي ثوابها
بان يتأذى واحد من المسلمين برائحة الثوم والبصل فاذا كان هذا الثواب
لايفي بذلك فكيف يفي بايذاء المسلم وكيف يفي بالنميمة والغيبة والسعاية
وفيه ايضا تنبيه على ان المؤمنين اخوة لانه لو قال اياك اعبد لكان قد ذكر عبادة
نفسه ولم يذكر عبادة غيره اما لما قال اياك نعبد كان قد ذكر عبادة نفسه وعبادة
جميع المؤمنين شرقا وغربا فكانه سعى في اصلاح مهمات سائر المؤمنين واذا
فعل ذلك قضى الله مهماته لقوله عليه السلام من قضى لمسلم حاجة قضى الله
له جميع حاجاته وفي نعبد فائدة اخرى وهي انه اذا قال العبد نعبد فقد عرض
على حضرة الله جميع عبادات العابدين فلا يليق بكرمه ان يميز البعض عن البعض
ويقبل البعض دون البعض ثم اعلم ان العبادة امانة بدليل قوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات الآية واداء الامانة واجب عقلا وشرعا
بدليل قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واداء الامانة

صفة من صفة الكمال محبوبة بالذات ولان اداء الامانة من احد الجانبين
سبب لاداء الامانة من الجانب الثاني قال بعض الصحابة رأيت اعرابيا
أتى باب المسجد فنزل عن ناقته وتركها ودخل المسجد وصلى بالسكينة
والوقار ودعا بما شاء فتعجبنا فلما خرج لم يجد ناقته فقال الهي اديت
امانتك فاين امانتي قال الراوي فزدنا تعجبا فلم يمكث حتى جاء رجل على
ناقته وقد قطع يده وسلم الناقة اليه والنكتة انه لما حفظ امانة الله
حفظ الله امانته . قال اهل التحقيق العبادة لها ثلاث درجات الدرجة الاولى
ان يعبد الله طمعا في الثواب او هربا من العقاب وهذا هو المسمى بالعبادة وهذه
الدرجة نازلة ساقطة جدا لان معبوده في الحقيقة هو ذلك الثواب وقد جعل
الحق وسيلة الى نيل المطلوب ومن جعل المطلوب بالذات شيئا من احوال الخلق
وجعل الحق وسيلة اليه فهو خسيس جدا والدرجة الثانية ان يعبد الله لاجل
ان يتشرف بعبادته او يتشرف بقبول تكاليفه او يتشرف بالانتساب اليه
وهذه الدرجة اعلى من الاولى الا انها ليست كاملة لان المقصود بالذات غير الله
والدرجة الثالثة ان يعبد الله لكونه الها وخالقا ولكونه عبدا له والالهية توجب الهيبة
والعزة والعبودية توجب الخضوع والذلة وهذا اعلى المقامات واشرف الدرجات
وهذا هو المسمى بالعبودية واليه الاشارة بقول المصلي في اول الصلاة اصلي لله
فانه لو قال اصلي لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلاته واعلم ان العبادة
والعبودية مقام عال شريف ويدل عليه آيات الاول قوله تعالى في آخر سورة
الحجر (ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) والاستدلال بها من وجهين (احدها

انه قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فامر محمدا عليه السلام بالمواظبة على
العبادة الى ان يأتيه الموت ومعناه انه لا يجوز له الاخلال بالعبادة في شيء
من الاوقات وذلك يدل على غاية جلالة امر العبادة (وثانيهما انه قال
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم انه تعالى امره باربعة اشياء
التسبيح وهو قوله فسبح والتحميد وهو قوله بحمد ربك والسجود وهو قوله
وكن من الساجدين والعبادة وهي قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
وهذا يدل على ان العبادة تزيل ضيق القلب وتفيد انشراح الصدر وما ذاك
الا لان العبادة توجب الرجوع من الخلق الى الحق وذلك يوجب زوال ضيق القلب
الآية الثانية في شرف العبودية قوله تعالى (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا)
ولولا ان العبودية اشرف المقامات والا لما وصفه الله بهذه الصفة في اعلى
مقامات المعراج ومنهم من قال العبودية اشرف من الرسالة لان بالعبودية
ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة ينصرف من الحق الى الخلق وايضا
بسبب العبودية ينعزل عن التصرفات وبسبب الرسالة يقبل على التصرفات
واللائق بالعبد الانعزال عن التصرفات وايضا العبد يتكفل المولى باصلاح
مهماته والرسول هو المتكفل باصلاح مهمات الامة وشتان ما بينهما
(الآية الثالثة) في شرف العبودية ان عيسى اول ما نطق قال (اني عبد الله)
وصار ذكره لهذه الكلمة سببا لطهارة امه ولبراءة وجوده عن الطعن
وصار مفتاحا لكل الخيرات ودافعا لكل الآفات وايضا لما كان اول كلام عيسى
ذكر العبودية كانت عاقبته الرفعة كما قال تعالى (ورافعك الي) والنكتة ان الذي
ادعى العبودية بالقول رفع الى الجنة والذي يدعيها بالعمل سبعين سنة كيف يبقى

محروما عن الجنة الآية الرابعة قوله تعالى لموسى عليه السلام (انني
انا الله لا اله الا انا فاعبدني) امره بعد التوحيد بالعبودية لان التوحيد
اصل والعبودية فرع والتوحيد شجرة والعبودية ثمرة ولا قوام لاحدهما
الا بالآخر فهذه الآيات دالة على شرف العبودية واما المعقول فظاهر
وذلك لان العبد محدث ممكن الوجود لذاته فلولا تاثير قدرة الحق فيه
لبقي في ظلمة العدم وفي فناء الفناء ولم يحصل له الوجود فضلا عن
كمالات الوجود فلما تعلقت قدرة الحق به وفاضت عليه آثار جوده
وايجاده حصل له الوجود وكمالات الوجود ولا معنى لكونه مقدور قدرة
الحق ولكونه متعلق ايجاد الحق الا العبودية فكل شرف وكمال وبهجة
وفضيلة ومسرة ومنقبة حصلت للعبد فانما حصلت بسبب العبودية
فثبت ان العبودية مفتاح الخيرات وعنوان السعادات ومطلع الدرجات
وينبوع الكرامات فلهذا السبب قال العبد اياك نعبد واياك نستعين
وكان علي كرم الله وجهه يقول «كفى بي فخرا ان اكون لك عبدا»
«وكفى بي شرفا ان تكون لي ربا» اللهم اني وجدتك الها كما اردت»
«فاجعلني عبدا كما اردت» ((اعلم ان المقامات محصورة في مقامين
معرفة الربوبية ومعرفة العبودية وعند اجتماعهما يحصل العهد
المذكور في قوله (واوفوا بعهدي اوف بعهدكم) اما معرفة الربوبية

فكمالها مذكور في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
فكون العبد منتقلا من العدم السابق الى الوجود يدل على كونه الها وحصول
الخيرات والسعادات للعبد حال وجوده يدل على كونه ربا رحمانا رحيما واحوال
معاد العبد تدل على كونه مالك يوم الدين وعند الاحاطة بهذه الصفات
حصلت معرفة الربوبية على اقصى الغايات وبعدها جاءت معرفة
العبودية ولها مبدأ وكمال واول وآخر اما مبدؤها واولها فهو
الاشتغال بالعبودية وهو المراد بقوله اياك نعبد واما كمالها فهو
ان يعرف العبد انه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على
طاعة الله الا بتوفيق الله فعند ذلك يستعين بالله في تحصيل كل المطالب
وذلك هو المراد بقوله واياك نستعين ولما تم الوفاء بعهد الربوبية
وبعهد العبودية ترتب عليه طلب الفائدة والثمرة وهو قوله اهدنا
الصراط المستقيم وهذا ترتيب شريف رفيع عال يمتنع في العقل حصول
ترتيب آخر اشرف منه ((ثم اعلم ان لقائل ان يقول قوله الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كله مذكور على لفظ الغيبة
وقوله اياك نعبد واياك نستعين انتقال من لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب
فما الفائدة فيه قلنا فيه وجوه (الاول) ان المصلي كان اجنبيا عند
الشروع في الصلاة فلا جرم اثنى على الله بالفاظ المغايبة الى قوله
مالك يوم الدين ثم انه تعالى كانه يقول له حمدتني واقررت بكوني الها

ربا رحمانا رحيما مالكا ليوم الدين فنعم العبد انت فرفعنا الحجاب
وابدلنا البعد بالقرب فتكلم بالمخاطبة وقل اياك نعبد (الوجه الثاني)
ان احسن السؤال ما وقع على سبيل المشافهة الا ترى ان الانبياء
عليهم السلام لما سألوا ربهم شافهوه بالسؤال فقالوا ربنا
ظلمنا انفسنا و ربنا اغفر لنا و رب هب لي و رب ارني والسبب فيه
ان الرد من الكريم على سبيل المشافهة والمخاطبة بعيد وايضا العبادة
خدمة والخدمة في الحضور اولى (الوجه الثالث) ان من اول السورة
الى قوله اياك نعبد ثناء والثناء في الغيبة اولى ومن قوله اياك نعبد
واياك نستعين الى آخر السورة دعاء والدعاء في الحضور اولى (الوجه الرابع)
العبد لما شرع في الصلاة وقال نويت ان اصلي تقربا الى الله فينوي حصول
القربة ثم انه ذكر بعد هذه النية انواعا من الثناء على الله فاقتضى
كرم الله اجابته في تحصيل تلك القربة فنقله من مقام الغيبة الى مقام
الحضور فقال اياك نعبد واياك نستعين (القول في تفسير قوله تعالى
واياك نستعين) اعلم انه ثبت بالدلائل العقلية انه لا حول عن معصية الله
الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله ويدل عليه وجوه من العقل
والنقل (اما العقل) فمن وجوه (الاول) ان القادر متمكن من الفعل والترك
على السوية فما لم يحصل المرجح لم يحصل الرجحان وذلك المرجح ليس من العبد
والا لعاد في الطلب فهو من الله تعالى فثبت ان العبد لا يمكنه الاقدام

على الفعل الا باعانة الله (الثاني) ان جميع الخلائق يطلبون الدين الحق

قال في الكبير واجتهد في ان تنظر من الله الى عبادتك حتى تستحقرها
واياك ان تنظر من عبادتك الى الله فانك ان فعلت ذلك صرت من
الهالكين وهذا سر قوله اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا على الهداية التي وهبتها منا
ونظيره قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي ثبتنا على الهداية
فكم من عالم وقعت له شبهة ضعيفة في خاطره فزاغ وذل وانحرف
عن الدين القويم والمنهج المستقيم فان قيل لم قال اهدنا
ولم يقل اهدني والجواب ان الدعاء مهما كان اعم كان الى الاجابة
اقرب وجواب آخر قال عليه السلام (ادعوا الله بألسنة ما عصيتموه
بها) قالوا يا رسول الله ومن لنا بتلك الالسنة قال يدعو بعضكم لبعض
لانك ما عصيت بلسانه وهو ما عصى بلسانك وجواب آخر
كأن العبد يقول سمعت رسولك يقول الجماعة رحمة والفرقة عذاب
فلما اردت تحميدك ذكرت جميع الحمد فقلت الحمد لله ولما ذكرت العبادة
ذكرت عبادة الجميع فقلت اياك نعبد ولما ذكرت الاستعانة ذكرت استعانة
الجميع فقلت واياك نستعين فلا جرم لما طلبت الهداية طلبتها للجميع فقلت
اهدنا الصراط المستقيم ولما طلبت الاقتداء بالصالحين طلبت بالجميع

فقلت صراط الذين انعمت عليهم ولما طلبت الفرار من المردودين
فررت من الكل فقلت غير المغضوب عليهم ولا الضالين فلما لم افارق
الانبياء والصالحين في الدنيا فارجوا ان لا افارقهم في القيامة قال تعالى
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية فائدة اعلم ان
اهل الهندسة قالوا الخط المستقيم اقصر خط يصل بين نقطتين فالحاصل
ان الخط المستقيم اقصر من جميع الخطوط المعوجة فكان العبد يقول
اهدنا الصراط المستقيم لوجوه الاول انه اقرب الخطوط واقصرها
وانا عاجز فلا يليق بضعفي الا الطريق المستقيم والثاني ان المستقيم
واحد وما عداه معوجة وبعضها يشبه بعضا في الاعوجاج فيشتبه الطريق
عليّ اما المستقيم فلا يشابهه غيره فكان ابعد عن الخوف والآفات
واقرب الى الامان والثالث الطريق المستقيم يوصل الى المقصود
والمعوج لا يوصل اليه والرابع المستقيم لا يتغير والمعوج يتغير
فلهذه الاسباب سأل الصراط المستقيم .

اهدنا الصراط المستقيم دعاسنده لطفى جناب حقدن نياز ايتمه‌كم ياردمجا
ماهيتى بيلديريور نه‌وت بر دوغرو يولده ثابت اولمق ايچون اللهك
يارديمنى نياز ايديورز شو حالده عطا ايتسون، جاليشمقدن نفرت
ايدن اشخاصك الله‌ه ياقلاشمالرينه، اونلرك مرحمت قابيلرينى
چالمالرينه حقلرى اولاماز چونكه بو قابو، يالكز چاليشان وفعاليتلرينى
تنظيم ايچون ارشاد ايستينلره آچيلير انجون كنديمزى اصلاح

خصوصنده كنجيلكمه‌ملى بز اسلامز كه يابدقلرينى فاذاتلرينى
بزده يا يا بيلير، فاذا انا بيلمز جناب حقك رحمت قابيلرى
چالينجه درحال آچيلير قاپى يى چالمق بزم وظيفه‌مز آچمق مولانك .
شمدى بز اهدنا الصراط المستقيم دعامزده قرآنك ظاهريله عملى
باطنيله تخلقى نياز ايتمش اولويورز يالكز ظاهريله اكتفا قصور، يالكز
باطنيله اكتفا الحاددر يعنى قرآنك ظاهرندن وباطنندن مقتبس
اولان فضائل اخلاقيه اسلاميه ايله تخلقى نياز ايتمش اوليورز
چونكه قرآن حقنده ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين
بيورلمش بو نياز بيزى صحيحى يا يمازسق واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا تحذيرينه
معروض قالمامزدن قورقيلر .

(صراط الذين انعمت عليهم) اختلف في حد النعمة فمنهم من قال انها عبارة
عن المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير ومنهم من يقول المنفعة
الحسنة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير قالوا وانما زدنا هذا القيد
لان النعمة يستحق بها الشكر واذا كانت قبيحة لا يستحق بها الشكر والحق
ان هذا القيد غير معتبر لانه يجوز ان يستحق الشكر بالاحسان وان كان فعله
محظورا لان جهة استحقاق الشكر غير جهة استحقاق الذنب والعقاب
فاي امتناع في اجتماعهما الا ترى ان الفاسق يستحق بانعامه الشكر
والذم بمعصية الله فلم لا يجوز ان يكون الامر ههنا كذلك

ولنرجع الى تفسير الحد المذكور فنقول اما قولنا المنفعة فلان المضرة المحضة
لا تكون نعمة وقولنا المفعولة على جهة الاحسان لانه لو كان نفعا حقا
وقصد الفاعل به نفع نفسه لا نفع المفعول به لا يكون نعمة وذلك كمن احسن
الى جاريته ليربح عليها اذا عرفت حد النعمة فيتفرع عليه فروع الفرع
الاول اعلم ان كل ما يصل الى الخلق من النفع ودفع الضرر فهو من الله تعالى
على ما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم ان النعمة على ثلاثة اقسام
احدها نعمة تفرد الله بايجادها نحو ان خلق ورزق وثانيها نعمة
وصلت الينا من جهة غير الله في ظاهر الامر وفي الحقيقة فهي ايضا انما وصلت
من الله تعالى وذلك لانه تعالى هو الخالق لتلك النعمة والخالق لذلك المنعم
والخالق لداعية الانعام بتلك النعمة في قلب ذلك المنعم الا انه تعالى لما اجرى
تلك النعمة على يد ذلك العبد كان ذلك العبد مشكورا ولكن المشكور في الحقيقة
هو الله تعالى ولهذا قال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فبدا بنفسه
تنبيها على ان انعام الخلق لا يتم الا بانعام الله وثالثها نعم وصلت من الله
الينا بسبب طاعاتنا وهي ايضا من الله تعالى لانه لولا ان الله سبحانه وتعالى وفقنا
للطاعات واعاننا عليها وهدانا اليها وازاح الاعذار عنا والا لما وصلنا
الى شيء منها فظهر بهذا التقرير ان جميع النعم في الحقيقة من الله تعالى الفرع
الثاني ان اول نعم الله على العبد هو ان خلقهم احياء ويدل عليه العقل والنقل
اما العقل فهو ان الشيء لا يكون نعمة الا اذا كان بحيث يمكن الانتفاع به
ولا يمكن الانتفاع به الا عند حصول الحياة فان الجماد والميت لا يمكنه
ان ينتفع بشيء فثبت ان اصل جميع النعم هو الحياة واما النقل

فهو انه تعالى قال كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم قال عقيبه
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فبدا بذكر الحياة وثنى بذكر الاشياء
التي ينتفع بها وذلك يدل على ان اصل جميع النعم هو الحياة (الفرع الثالث)
اختلفوا في انه هل لله تعالى نعمة على الكافر ام لا فقال بعض اصحابنا ليس
لله تعالى على الكافر نعمة وقالت المعتزلة لله على الكافر نعمة دينية ودنيوية
واحتج الاصحاب على صحة قولهم بالقرآن والمعقول اما القرآن فآيات
احداها قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم وذلك لانه لو كان لله على
الكافر نعمة لكانوا داخلين تحت قوله انعمت عليهم ولو كان كذلك لكان قوله
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم طلبا لصراط الكفار وذلك
باطل فثبت بهذه الآية انه ليس لله نعمة على الكفار فان قالوا ان قوله
الصراط يدفع ذلك قلنا ان قوله صراط الذين انعمت عليهم بدل من قوله
الصراط المستقيم فكان التقدير اهدنا صراط الذين انعمت عليهم وحينئذ
يعود المحذور المذكور والآية الثانية قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما واما المعقول فهو
ان نعم الدنيا في مقابلة عذاب الآخرة على الدوام قليلة كالقطرة في البحر
ومثل هذا لا يكون نعمة بدليل ان من جعل السم في الحلواء لم يعد النفع
الحاصل منه نعمة لاجل ان ذلك النفع حقير في مقابلة ذلك الضرر الكثير
فكذا هاهنا واما الذين قالوا ان لله على الكافر نعما كثيرة فقد احتجوا بآيات
احداها قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء فنبه على انه يجب
على الكل طاعة الله لمكان هذه النعم العظيمة وثانيها قوله تعالى

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ذكر ذلك في معرض الامتنان
وشرح النعم وثالثها قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
ورابعها قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور وقول ابليس ولا تجد اكثرهم
شاكرين ولو لم تحصل النعم لم يلزم الشكر ولم يلزم من عدم اقدامهم على الشكر
محذور لان الشكر لا يمكن الا عند حصول النعمة .

(غير المغضوب عليهم ولا الضالين) المشهور ان المغضوب عليهم هم اليهود
لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه والضالين هم النصارى لقوله تعالى
قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وقيل هذا ضعيف
لان منكري الصانع والمشركين اخبث دينا من اليهود والنصارى فكان الاحتراز
عن دينهم اولى بل الاولى ان يحمل المغضوب عليهم على كل من اخطأ في الاعمال
الظاهرة وهم الفساق ويحمل الضالون على كل من اخطأ في الاعتقاد
لان اللفظ عام والتقييد خلاف الاصل ويحتمل ان يقال المغضوب عليهم
هم الكفار والضالون هم المنافقون ثم اعلم انه لما حكم الله عليهم بكونهم
ضالين امتنع كونهم مؤمنين والا لزم انقلاب خبر الله الصدق كذبا وذلك
محال والمفضي الى المحال محال . وفي قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين
دلالة على ان احدا من الملائكة والانبياء عليهم السلام ما اقدم على عمل يخالف
قول الذين انعم الله عليهم ولا على اعتقاد يخالف اعتقاد الذين انعم الله
عليهم لانه لو صدر عنه ذلك لكان قد ضل عن الحق لقوله تعالى فماذا
بعد الحق الا الضلال ولو كانوا ضالين لما جاز الاقتداء بهم ولا الاهتداء

بطريقهم ولكانوا خارجين عن قوله انعمت عليهم ولما كان ذلك
باطلا علمنا بهذه الآية عصمة الانبياء والملائكة عليهم السلام
ثم اعلم ان الغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب لشهوة الانتقام
واعلم ان هذا على الله تعالى محال (لكن ههنا قاعدة كلية) وهي ان جميع
الاعراض النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياء والغيرة
والمكر والخداع والتكبر والاستهزاء) لها اوائل ولها غايات ومثاله
الغضب فان اوله غليان دم القلب وغايته ارادة ايصال الضرر الى المغضوب
عليه فلفظ الغضب في حق الله لا يحمل على اوله الذي هو غليان دم القلب بل على
غايته الذي هو ارادة الاضرار وايضا الحياء له اول وهو انكسار يحصل في
النفس وله غرض وهو ترك الفعل فلفظ الحياء في حق الله يحمل على ترك
الفعل لا على انكسار النفس وهذه قاعدة شريفة في هذا الباب
قالت المعتزلة غضب الله عليهم يدل على كونهم فاعلين للقبائح باختيارهم
والا لكان الغضب عليهم ظلما من الله تعالى وقال اصحابنا لما ذكر غضب الله عليهم
واتبعه بذكر كونهم ضالين دل ذلك على ان غضب الله عليهم علة لكونهم ضالين
وحينئذ تكون صفة الله تعالى مؤثرة في صفة العبد اما لو قلنا ان كونهم ضالين
يوجب غضب الله عليهم لزم ان تكون صفة العبد مؤثرة في صفة الله تعالى
وذلك محال ثم اعلم انه دلت هذه الآية على ان المكلفين ثلاث فرق
اهل الطاعة واليهم الاشارة بقوله انعمت عليهم واهل المعصية واليهم
الاشارة بقوله غير المغضوب عليهم واهل الجهل في دين الله والكفر واليهم
الاشارة بقوله ولا الضالين فان قيل لم قدم ذكر العصاة على ذكر الكفرة

قلنا لان كل واحد يحترز عن الكفر اما قد لا يحترز عن الفسق فكان اهم فلهذا السبب قدم (وفي الآية سؤال) وهو ان غضب الله انما تولد عن علمه بصدور القبيح والجناية عنه فهذا العلم اما ان يقال انه قديم او محدث فان كان هذا العلم قديما فلم خلقه ولم اخرجه من العدم الى الوجود مع علمه بانه لا يستفيد من دخوله في الوجود الا العذاب الدائم ولان من كان غضبان على الشيء كيف يعقل اقدامه على ايجاده وعلى تكوينه واما ان كان ذلك العلم حادثا كان الباري تعالى محلا للحوادث ولانه يلزم ان يفتقر احداث ذلك العلم الى سبق علم آخر ويتسلسل وهو محال وجوابه (يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد) وفي الآية سؤال آخر وهو ان من انعم الله عليه امتنع ان يكون مغضوبا عليه وان يكون من الضالين فلما ذكر قوله انعمت عليهم فما الفائدة في ان ذكر عقيبه غير المغضوب عليهم ولا الضالين والجواب الايمان انما يكمل بالرجاء والخوف كما قال عليه السلام لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا فقوله صراط الذين انعمت عليهم يوجب الرجاء الكامل وقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يوجب الخوف الكامل وحينئذ يقوى الايمان بركنيه وطرفيه وينتهي الى حد الكمال وفي الآية سؤال آخر ما الحكمة في انه تعالى جعل المقبولين طائفة واحدة وهم الذين انعم الله عليهم والمردودين فريقين المغضوب عليهم والضالين (والجواب) ان الذين كملت نعم الله عليهم جمعوا بين معرفة الحق لذاته والخير لاجل العمل به فهؤلاء هم المرادون بقوله انعمت عليهم فان اختل قيد العمل فهم الفسقة وهم المغضوب عليهم كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وان اختل

قيد العلم فهم الضالون لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال

قال عليه السلام حكاية عن الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله تعالى ذكرني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله عظمني عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي وفي رواية اخرى فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد يقول الله عبدني عبدي واذا قال واياك نستعين يقول الله تعالى توكل علي عبدي وفي رواية اخرى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذا بيني وبين عبدي واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل

فوائد هذا الحديث

قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين يدل على ان مدار الشرائع على رعاية مصالح الخلق كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وذلك لان اهم المهمات للعبد ان يستنير قلبه بمعرفة الربوبية ثم بمعرفة العبودية لانه انما خلق لرعاية هذا العهد كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم ولما كان الامر كذلك لا جرم انزل الله هذه السورة على محمد عليه السلام وجعل النصف الاول منها في معرفة الربوبية

والصنف الثاني منها في معرفة العبودية حتى تكون هذه السورة جامعة
لكل ما يحتاج اليه في الوفاء بذلك العهد (فاذا قال العبد بسم الله
الرحمن الرحيم يقول الله تعالى ذكرني عبدي) وفيه احكام احدها
انه تعالى قال فاذكروني اذكركم فههنا لما اقدم العبد على ذكر الله لا جرم ذكره
تعالى في ملأ خير من ملئه وثانيها ان هذا يدل على ان مقام الذكر مقام عال
شريف في العبودية لانه وقع الابتداء به ومما يدل على كماله انه تعالى امر بالذكر
فقال اذكروني اذكركم ثم قال يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ثم قال
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم قال ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فلم يبالغ في تقرير شيء من
مقامات العبودية مثل ما بالغ في تقرير مقام الذكر وثالثها ان قوله ذكرني
عبدي يدل على ان قولنا الله اسم علم لذاته المخصوصة اذ لو كان اسما مشتقا
لكان مفهومه مفهوما كليا ولو كان كذلك لما صارت ذاته المخصوصة المعينة
مذكورة بهذا اللفظ فظاهر ان لفظي الرحمن الرحيم لفظان كليان فثبت
ان قوله ذكرني عبدي يدل على ان قولنا الله اسم علم اما قوله (واذا قال
الحمد لله يقول الله تعالى حمدني عبدي) فهذا يدل على ان مقام الحمد اعلى من مقام
الذكر ويدل عليه ان اول كلام ذكر في اول خلق العالم هو الحمد بدليل قول الملائكة
قبل خلق آدم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وآخر كلام يذكر بعد فناء العالم
هو الحمد ايضا بدليل قوله تعالى في صفة اهل الجنة واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين والعقل ايضا يدل عليه لان الفكر في ذات الله غير ممكن لقوله

فكل من غاب عن قوله ذلك بنفسه في الصلاة وشهد قيومية الحق
تعالى عليه في جميع شؤونه تلك سمع باذن قلبه قول الحق تعالى
ذكرني عبدي فكشف له ان قوله هو عين قوله تعالى بزوال السببية
وانقلاب الشؤون كما قال سبحانه «كل يوم هو في شأن»
ثم خاطب عقل العبد وايمانه بقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان
من التباس الحس عليكما وبعد الحقيقة عنكما وهكذا بقية
احوال الصلاة وقد اخبرني بعض من اجتمعت به انه كان
اذا صلى سمع الحق تعالى يقول ذلك من اوله الى آخره على طبق
هذا الحديث وكان رجلا من ضعف الحال رحمه الله تعالى

نابلسي شرح الفصوص

(يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله) تعالى بعين قول عبده
لذلك عنده من يسمعه الله تعالى كما قال الله سبحانه (والله يسمع من يشاء)
(وما انت بمسمع من في القبور) نابلسي

عليه السلام تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق ولان الفكر في الشي مسبوق

[illegible] غير ممكن فعلى هذا

[illegible] ومصنوعاته كان

[illegible] حكم واشار الى

[illegible] فشهد الحق سبحانه

[illegible] العالم الاعلى

[illegible] وانه غرق في

[illegible] اجل هذه الحالة

[illegible] فلقائل ان يقول

[illegible] لك لم يقل الله

[illegible] فما الفرق

[illegible] انه مكملا لغيره ثم

[illegible] انه المكمل لغيره

[illegible] الرحمة والفضل

[illegible] الوهم الزمن

[illegible] قال الله تعالى

[illegible] يقول الله مجد في

[illegible] في دار الدنيا

كون الظالمين متسلطين على المظلومين وكون الاقوياء مستولين على الضعفاء

عليه السلام تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق ولان الفكر في الشي مسبوق
بسبق تصوره وتصور كنه حقيقة الحق غير ممكن فالفكر فيه غير ممكن فعلى هذا
الفكر لا يمكن الا في افعاله ومخلوقاته فكل من تفكر في مخلوقاته ومصنوعاته كان
وقوفه على رحمته وفضله واحسانه اكثر فلاجرم كان اشتغاله بالحمد والشكر اكثر
فلهذا قال الحمد لله رب العالمين وعند هذا يقول حمدني عبدي فشهد الحق سبحانه
بوقوف العبد بعقله وفكره على وجود فضله واحسانه في ترتيب العالم الاعلى
والعالم الاسفل وعلى ان لسانه صار موافقا لعقله ومطابقا له وانه غرق في
بحر الايمان به والاقرار بكرمه بقلبه ولسانه وعقله وبيانه فما اجل هذه الحالة
(واما قوله (واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله عظمني عبدي) فلقائل ان يقول
انه لما قال بسم الله الرحمن الرحيم فقد ذكر الرحمن الرحيم وهناك لم يقل الله
عظمني عبدي وههنا لما قال الرحمن الرحيم قال عظمني ربي فما الفرق
وجوابه ان قوله الحمد لله دل على اقرار العبد بكماله في ذاته وبكونه مكملا لغيره ثم
قال بعده رب العالمين وهذا دل على ان الاله الكامل في ذاته المكمل لغيره
المنزه عن الشريك والنظير والمثل والضد والند في غاية الرحمة والفضل
والكرم مع عباده ولا شك ان غاية مايصل العقل والفهم والوهم اليه من
تصور معنى الكمال والجلال ليس الا هذا المقام فلهذا السبب قال الله تعالى
ههنا عظمني عبدي (واما قوله واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني
عبدي) اي نزهني وقدسني عما لا ينبغي (فتقريره انا نرى في دار الدنيا
كون الظالمين متسلطين على المظلومين وكون الاقوياء مستولين على الضعفاء

ونرى العالم الزاهد الكامل في اضيق العيش ونرى الكافر الفاسق
في اعظم انواع الراحة والغبطة وهذا العمل لا يليق برحمة ارحم الراحمين
واحكم الحاكمين فلو لم يحصل المعاد والبعث والحشر حتى ينتصف الله فيه
المظلومين من الظالمين ويوصل الى اهل الطاعة الثواب والى اهل
الكفر العقاب لكان هذا الاهمال والامهال ظلما من الله على العباد اما
لو حصل يوم الجزاء ويوم الدين اندفع وهم الظلم فلهذا السبب قال تعالى
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وهذا هو
المراد من قوله مجدني عبدي الذي نزهني عن الظلم وعن شيمه واما قوله
(واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي)
فهو اشارة الى سر مسئلة الجبر والقدر فان قوله اياك نعبد معناه اخبار
العبد عن اقدامه على عمل الطاعة والعبادة ثم جاء بحث الجبر والقدر وهو
انه مستقل بالاتيان بذلك العمل او غير مستقل به والحق انه غير مستقل به وذلك
لان قدرة العبد اما ان تكون صالحة للفعل والترك واما ان لا تكون كذلك
فان كان الحق هو الاول امتنع ان تصير تلك القدرة مصدرا للفعل دون الترك
الا لمرجح وذلك المرجح ان كان من العبد عاد البحث فيه وان لم يكن من
العبد فهو من الله تعالى فخلق تلك الداعية الخالصة عن المعارض هو الاعانة
وهو المراد من قوله واياك نستعين وهو المراد من قولنا (ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا) اي لا تخلق في قلوبنا داعية تدعونا الى العقائد الباطلة
والاعمال الفاسدة (وهب لنا من لدنك رحمة) وهذه الرحمة خلق الداعية
التي تدعونا الى الاعمال الصالحة والعقائد الحقة فهذا هو المراد من الاعانة

والاستعانة وكل من لم يقل بهذا القول لم يفهم البتة معنى قوله اياك نعبد
واياك نستعين واذا ثبت هذا ظهر صحة قوله تعالى هذا بيني وبين عبدي
اما الذي منه فهو خلق الداعية الجازمة واما الذي من العبد فهو ان عند حصول
مجموع القدرة والداعية يصدر الاثر عنه وهذا كلام دقيق لا بد من التأمل فيه
واما قوله (واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله تعالى هذا لعبدي
ولعبدي ما سأل) وتقريره انا نرى اهل العالم مختلفين في النفي والاثبات
في جميع المسائل الالهية وفي جميع مسائل النبوات وفي جميع مسائل المعاد
والشبهات غالبة والظلمات مستولية ولم يصل الى كنه الحق الا القليل القليل
من الكثير الكثير وقد حصلت هذه الحالة مع استواء الكل في العقول والافكار
والبحث الكثير والتأمل الشديد فلولا هداية الله تعالى واعانته وانه يزين الحق
في عين عقل الطالب ويقبح الباطل في عينه كما قال (ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان) والا امتنع وصول
احد الى الحق فقوله اهدنا الصراط المستقيم اشارة الى هذه الحالة ويدل عليه
ايضا ان المبطل لا يرضى بالباطل وانما طلب الاعتقاد الحق والدين المتين
والقول الصحيح فلو كان الامر باختياره لوجب ان لا يقع احد في الخطاء ولما رأينا
الاكثرين غرقوا في بحر الضلالات علمنا ان الوصول الى الحق ليس الا بهداية الله تعالى
ومما يقوي ذلك ان كل الملائكة والانبياء اطبقوا على ذلك اما الملائكة فقالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقال آدم عليه السلام (وان
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) وقال ابراهيم عليه السلام (لئن لم يهدني ربي
لاكونن من القوم الضالين) وقال يوسف عليه السلام (توفني مسلما والحقني بالصالحين)
وقال موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري الاية وقال محمد عليه السلام (ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) فهذا هو الكلام في لطائف هذا الخبر
والله سبحانه وتعالى اعلم بما ذكرناه تفسير كبير

ومن فوائد هذا الخبر ان آيات الفاتحة سبع والاعمال المحسوسة ايضا
في الصلاة سبعة وهي القيام والركوع والانتصاب والسجود
الاول والانتصاب فيه والسجود الثاني والقعدة فصار عدد
آيات الفاتحة مساويا لعدد هذه الاعمال فصارت هذه الاعمال
كالشخص والفاتحة لها كالروح والكمال انما يحصل عند اتصال الروح
بالجسد فقوله بسم الله الرحمن الرحيم بازاء القيام الا ترى ان الباء
في بسم الله لما اتصل باسم الله بقي قائما مرتفعا وايضا فالتسمية
لبداية الامور قال عليه السلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر
وقال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وايضا القيام لبداية
الاعمال فحصلت المناسبة بين التسمية وبين القيام من هذه الوجوه
وقوله تعالى الحمد لله رب العالمين بازاء الركوع وذلك لان العبد في مقام
التحميد ناظر الى الحق والى الخلق لان التحميد عبارة عن الثناء عليه بسبب
الانعام الصادر منه والعبد في هذا المقام ناظر الى المنعم والى النعمة
فهو حالة متوسطة بين الاعراض وبين الاستغراق والركوع حالة
متوسطة بين القيام وبين السجود وايضا الحمد يدل على النعم الكثيرة
والنعم الكثيرة مما تثقل ظهره فينحني ظهره للركوع وقوله الرحمن الرحيم
مناسب للانتصاب لان العبد لما تضرع الى الله في الركوع فيليق
برحمته ان يرده الى الانتصاب ولذلك قال عليه السلام اذا قال العبد سمع الله
لمن حمده نظر الله اليه بالرحمة وقوله مالك يوم الدين مناسب للسجدة الاولى
لان قوله مالك يوم الدين يدل على كمال القهر والجلال والكبرياء وذلك
يوجب الخوف الشديد فيليق به الاتيان بغاية الخضوع والخشوع وهو
السجدة . وقوله اياك نعبد واياك نستعين مناسب للقعدة بين السجدتين
لان قوله اياك نعبد اخبار عن السجدة التي تقدمت وقوله اياك نستعين
استعانة بالله في ان يوفقه للسجدة الثانية واما قوله اهدنا الصراط
المستقيم فهو سؤال لاهم الاشياء فيليق به السجدة الثانية الدالة على نهاية
الخضوع واما قوله صراط الذين انعمت عليهم الى آخره فهو مناسب للقعدة وذلك
لان العبد لما اتى بغاية التواضع قابل الله تواضعه بالاكرام وهو ان امره بالقعود
بين يديه وذلك انعام عظيم من الله على العبد فهو شديد المناسبة لقوله انعمت
عليهم وايضا ان محمدا عليه السلام لما انعم الله عليه بان رفعه الى قاب قوسين قال
عند ذلك التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله والصلاة معراج المؤمن
فلما وصل المؤمن في معراجه الى غاية الاكرام وهي ان جلس بين يدي الله وجب
ان يقرأ الكلمات التي ذكرها محمد عليه السلام فهو ايضا يقرأ التحيات ويصير
هذا كالتنبيه على ان هذا المعراج الذي حصل له شعلة من شمس معراج محمد
عليه السلام وقطرة من بحره وهو تحقيق قوله فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى
تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون   سورة البقره ٢٦

ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار   سورة آل عمران

ط المراد بالكلمات متعلقات علم الله

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ،، اعلم انه تعالى لما ذكر في هذه
السورة انواع الدلائل والبينات وشرح فيها اقاصيص الاولين
نبه على كمال حال القرآن فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي والمداد
اسم لما تمد به الدواة من الحبر ولما يمد به السراج من السليط زيت ياغ والمعنى
لو كتبت كلمات علم الله وحكمه وكان البحر مدادا لها والمراد بالبحر الجنس لنفد
قبل ان تنفد الكلمات وتقرير الكلام ان البحار كيفما فرضت في الاتساع
والعظمة فهي متناهية ومعلومات الله غير متناهية والمتناهي لا يفي
البتة بغير المتناهي روي ان حيي بن اخطب قال في كتابكم ومن

يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم تقرؤن وما اوتيتم من العلم الا
قليلا فنزلت هذه الآية يعني ان ذلك خير كثير ولكنه قطرة من بحر
كلمات الله ـ الرجاء هو ظن المنافع الواصلة اليه والخوف ظن
المضار الواصلة اليه واصحابنا حملوا لقاء الرب على رؤيته والمعتزلة حملوه
على لقاء ثواب الله وهذه المناظرة قد تقدمت والعجب انه تعالى اورد
في اخر هذه السورة ما يدل على حصول رؤية الله في ثلاث آيات اولها
قوله اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه وثانيها كانت لهم جنات
الفردوس نزلا وثالثها قوله فمن كان يرجو لقاء ربه ولا بيان اقوى
من ذلك ثم قال فليعمل عملا صالحا اي من حصل له رجاء لقاء الله فليشتغل
بالعمل الصالح ولما كان العمل الصالح قد يؤتى به لله وقد يؤتى به للرياء والسمعة
لا جرم اعتبر فيه قيدان ان يؤتى به لله وان يكون مبرأ عن جهات الشرك
فقال ولا يشرك بعبادة ربه احدا قيل نزلت هذه الآية في جندب بن زهير
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه احد سرني
فقال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبل ما شورك فيه وروي ايضا انه
قال له لك اجران اجر السر واجر العلانية فالرواية الاولى محمولة على ما
اذا قصد بعمله الرياء والسمعة والرواية الثانية محمولة على ما اذا قصد ان يقتدى به
والمقام الاول مقام المبتدئين والمقام الثاني مقام الكاملين تفسير كبير

فائدة سئل امام الحرمين هل الباري تعالى في جهة فقال هو متعال
عن ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك فقال قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له ما وجه ذلك فقال لا اقول حتى يأخذ
ضيفي هذا الف دينار يقضي بها دينه فقام بها رجلان فقال ان يونس بن
متى رمى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث
ونادى ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر وانتهى الى ان سمع صريف الاقلام
وناجاه ربه بما ناجاه واوحى اليه ما اوحى باقرب الى الله من يونس بن متى في بطن
الحوت في ظلمة البحر انتهى حيوة الحيوان ٢٢٣ جلد ثاني اول

(المعصية عند الجهل لا يرجى زوالها وعند الشهوة يرجى زوالها انظر
الى زلة آدم فانه بعلمه استغفر (والشيطان غوى وبقي في غيه ابدا
لان ذلك كان بسبب الجهل .

يحكى ان جماعة من اهل المدينة جاؤا الى ابي حنيفة ليناظروه في القراءة
خلف الامام ويبكتوه ويشنعوا عليه فقال لهم لا يمكنني مناظرة الجميع
ففوضوا امر المناظرة الى اعلمكم لاناظره فاشاروا الى واحد فقال هذا
اعلمكم قالوا نعم قال والمناظرة معه كالمناظرة معكم قالوا نعم قال
والالزام عليه كالالزام عليكم قالوا نعم قال وان ناظرته والزمته الحجة
فقد لزمتكم الحجة قالوا نعم قال وكيف قالوا لانا رضينا به اماما فكان
قوله قولا لنا قال ابو حنيفة فنحن لما اخترنا الامام في الصلاة كانت
قراءته قراءة لنا وهو ينوب عنا فاقروا له بالالزام تفسير كبير
جلد اول
٤١٠